

دیوان سیدنا
حسان بن ثابت
رضی الله
تعالی
عنه
۱۱

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

ترجمة سيدنا حسان بن ثابت بن
المنذر بن حرام رضي الله تعالى عنه
كنيته أبو الوليد وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو الحسام الأنصاري
التجاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاعره * وقد علم
عمرو بن الحارث بن أبي شمر وعلى جبلة بن الأيهم وعلى معاوية
رضي الله عنه حين يبيع سنة أربعين * قال ابن سعد عاش
ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام وإسلامه قديم
ولم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا وكان يجنب
قال الحافظ ابن عساكر كان جهادة بشعره * وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينصب له منبرا في المسجد يقوم عليه ينادي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك على قرين أشد
من رشق النبل * وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجب
عن رسول الله اللهم ابدع بروح القدس وفي رواية اهب وهاج
وجابريل معك وفي رواية ان روح القدس معك ماها جيتهم
وفي رواية جبريل معينك وفي رواية ان الله يويد حسان بروح
القدس ما نادى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى *

وقال صاحب الاغانى بسنده الى محمد بن جرير قال كان حسان بن ثابت رضى الله عنه يوم الخندق فى حصن بالمدينة مع النساء والصبيان لجبنه قال فمر رجل من اليهود فجعل يطيف بالحصن فقالت صفيّة بنت عبد المطلب رضى الله عنها يا حسان هذا اليهودى كما ترى يطيف بالحصن وانى والله ما امنه ان يدل على عورتنا وقد شغل عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فانزل اليه فاقتله فقال يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب لقد عرفت ما انا بصاحب هذا قالت فلما قال لى ذلك ولم ارعده شيئا اعجزت ثم اخذت عمودا ثم نزلت من الحصن فصرخته بالجمود حتى قتلتها فلما فرغت منه رجعت الى الحصن وقالت يا حسان انزل اليه فاسلبه فانه لم يمنعني منه من سلبه الا انه رجل فقال ما لى بسلبه حاجة يا بنت عبد المطلب * قال ويحكى انه كان قد ضرب وتدا فى ذلك اليوم فى جانب الاطم فكان اذا حمل النسي واصحابه على المشركين حمل على لوتد ورضيه بالسيف واذا حمل المشركون انما زعن الوتد كانه يقاتل قرنا انتهى * قلت وقد رايت بعضهم ينكر جبنه واعتذره بانه كان يهاجى قريشا ويذكر مشاهيرهم مساييهم ولم يبلغنا ان احدا عيره بالجبن والفرار من المحروب * *

فنجوت منجا الحارث بن هشام

ونجا براس طمرة والحجار

ان كنت كاذبة الذى حدثنى

توك الاحبة ان يقاتل دونهم

وما اجابه بما ينقض عليه ويطن عليه بل اعتك رضى الله عنه عن قراره بقوله

حتى رموا فرسى باشق مرير

فى مارق والحيل لم تنبدر

اقتل ولا يضرب عدوك مشهد

طمعوا لهم بعقاب يوم مفسد

الله يعلم ما تركت قتالهم

ووجدت ريح الموت من تلقائهم

وعلمت انى ان اقاتل واحدا

فصدفت عنهم والاحبة وولهم

وقال الكلبي رحمه الله ان حسان رضى الله عنه كان لسانا

شجاعا فاصابته علة احدثت له الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر

ان ينظر الى قتال ولا يشهد * وقال ابن عساكر قال عطاء

ابن ابي رباح دخل حسان على عائشة رضى الله عنهما بعد ما
 عي فوضعت له وسادة فدخل عبد الرحمن ابن ابي بكر فقال
 اجلستيه على سادة وقد قال ما قال فقالت ايه يعنى انه كان
 يجيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشفي صدره من امه
 وقد عي واني لارجو ان لا يعذب في الآخرة * قلت اراد عبد
 الرحمن رضى الله عنه ما قاله حسان في قصة الافك لان الذين
 تحدوا في شان عائشة رضى الله عنها كانوا جماعة وهم عبد الله
 ابن ابي سلول * ومسطح بن امامة * وحسان بن ثابت *
 وزكينة بنت جحش * وقوله تعالى والذي تولى كبره منهم له
 عذاب عظيم قال المفسرون هو حسان بن ثابت رضى الله عنه
 او عبد الله ابن ابي سلول وثابت بن علي الجماعة الا عبد الله
 السلولي فانه مات منافقا * وقيل لعائشة رضى الله عنها لم
 تاذنين لحسان عليك والله يقول والذي تولى كبره منهم له
 عذاب عظيم فقالت واي عذاب اشد من العي * ولما انشد
 حسان عائشة رضى الله عنهما شعره الذي منه قوله *

حمنيت
 جحش
 سكة لوك

حصان رزان ما قرن بربية || وتصح غرثي من لحوم القوافل

قالت له ولا كنك لست كذلك وقد صفوان بن المعطل لحسان
 بسبب قصة الافك وضربه بالسيف وهذا القصة مذكورة
 في مواطنها من كتب التفسير والحديث مستوفات هناك * وقال
 حسان للنبي صلى الله عليه وسلم لما طلبه بهجو قريش لاسلك
 منهم سل الشعرة من العجين ولي مقول ما احب ان لي به مقول
 احد من العرب وانه ليفرى ما لانقرى الحربة ثم اخرج لسانه
 فضرب به انفه كانه لسان شجاع بطرفه شامة سوداء ثم ضرب
 به ذقنه وقال لا فريتهم فرى الاديم فصب على قريش منه
 شأبيب شرف قال اهجيم كانك ترضخهم بالنبل فلهجهم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شفيت يا حسان و
 اشفيت * وعن النبي صلى الله عليه وسلم ذاك امي حسان حاجز

بيننا وبين المنافقين لا يحبه الامومون ولا يبغضه الامنافق*
وعن محمد بن سيرين قال كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم
جماعة من قريش عبد الله بن الزبيري وابوسفیان بن الحارث بن
عبد المطلب وعمر بن العاص فقال حسان يا رسول ايدن لي
في لرد عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف وهو مني
فقال والله لا اسلك منه كما تسلك الشعرة من العجين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا حسان فأت ابا بكر فانه اعلم بانساب
العرب منك فاتاه فقال له كف عن فلانة واذكر فلانة

فقال حسان رضي الله عنه

وعند الله في ذاك الجزاء
لعرض محمد منكم وقاء
فشر كما تخيركم الفداء

هجوت محمد افا جبت عنه
فان ابي والدة وعرضي
اتحججه ولست له بكفو

قلت قال علماء الادب هذا انصف بيت قالته العرب * ولما
وفد تميم على النبي صلى الله عليه وسلم وقام خطيبهم ثابت بن
قيس ابن شماس وقال ما قال وقام الزبرقان وقال ما قال
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حسان فامرته
ان يحجبه على الابيات العينية وهي مشهورة فقام حسان
يحجبه عن ذلك ثم قام عطار بن ردين حاجب فقال * *

اذا اجتمعوا وقت احتضار الموسم
وان ليس في ارض الحجاز كدارهم

اتيناك كي ما تعلم الناس فضلنا
بانا فروع الناس في كل موطن

فقام حسان رضي الله عنه فقال

على انف راض من معد واعم
وحان الملول واحتمال العظام ثم

منعنا رسول الله من عصبك
هل المجد لا السود والفرد والتك

فقال الاقرع بن حابس والله ان هذا الرجل لو وقف والله لشاعة
اشعر من شاعرنا وخطيبه امهر من خطيبنا واصواتهم ارفع
من اصواتنا اعطني يا محمد فاعطاه فقال زدني فزاده فقال
اللهم انه سيد العرب فنزلت فيهم ان الذين ينادونك

من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ثم ان القوم اسلموا بعد * وفي حديث الرسول الذي وجهه عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى هرقل انه بعد ما ودعه قال له هرقل القيت جبلة بن الايهم وكان قد دخل اليهم وتنصر عندهم وكان حسان ممن يفد عليه ويمدحه بالشام وله فيه تلك القصيدة اللامية التي اولها *

اسالت رهم الدار لم تسئل ابن الجوابي فالصنيع نحو مل

يقول فيها

بيض لوجه كريمه احسابهم شم الانوف من الطراز الاول

فقال له كيف فقال القه فحجاء اليه فوجد ما هو فيه من الرفاهية وخفض العيش والقصة مشهورة فسأله عن حسان اخى هو قال نعم فامر له بمال وكسوة ونوق موقرة برا ثم قال له ان وجدت حيا فادفعها اليه وان وجدته ميتا فادفعها الى اهله وانحر الابل على قبره فلما قدم الرسول على عمر رضى الله عنه ذكر له حديث حسان فبحث اليه فائق وقد كف بصره وقائد يقوده فلما دخل قال اخى لاجد ريح ال جفنة عندك قال نعم هذا رجل قدا قبل من عنده قال هات يا بن اخى ما بحث به الي معك قال وما علمك بهذا قال يا بن اخى انه كريم من عصبته كرام مدحته في الجاهلية فحلف ان لا يلقي احدا يعرفنى الا اهدى الى معه شيئا فدفع اليه المال والثياب واخبره بما كان امره به في الجبال فقال وددت لو كنت ميتا فمخرت على قبرى * وقال ابو عبيدة فضل حسنا على الشعر بثلاث كان شاعرا لانصار في الجاهلية وشاعرا للنبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام وشاعرا ليمن كلها فكان اشعر اهل المدر * وقال ابو عبيد القاسم بن سلام في سنة اربع وخمسين توفى حكيم بن حزام وخويطب بن عبد العزى وسعيد بن يربوع المخزومي وحسان بن ثابت قال ويقال ان هؤلاء الاربعة ما باوا قد بلغ كل واحد منهم عشرين ومائة سنة * وقال الشيخ شمس الدين الذهبي لذي بلغنا ان حسانا واباه وجد

وجداً إليه عاش كل منهم مائة وعشرين سنة انتهى الله تعالى
اعلم انتهى من كتاب نكت الهميان في نكت الهميان تأليف العلامة
صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي تغمده الله برحمته وامين
* رواية ابي سعيد الحسن بن عبدالله بن المزيان السيرافي
عن ابي علي اسماعيل بن محمد الصفار عن ابي سعيد السكري
عن ابن حبيب رحمه الله تعالى وامين * ورواية ابي الحسن
محمد بن العباس بن احمد الفرات عن ابيه ابي الخطاب العباسي
احمد عن السكري عن ابي جعفر محمد بن حبيب الهاشمي رحمه الله
* سماع محمد بن احمد بن عمر الخلال ابي الغنائم *

قال حسان ثابت بن المنذر بن حرام ابن عمرو بن زيد منا
بن عدي بن عمرو بن مالك النجار وهو تيم الله وهو العزير
ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة العنقا بن عمرو
مزريق بن عامر بن ماء السماء وانما سمي العنقا الطول غنقه
ابن حارثة الغطريف ابن امرئ القيس البطريق ابن ثعلبة البهلول
ابن مازن بن الاسد وهو دار ابن الغوث بن نبت بن مالك بن
زيد بن كهلان بن سبابة بن يعرب بن قحطان *
وام حسان الفريجة بنت خنيس بن لوزان بن عبدود بن زيد
ثعلبة بن الخزرج بن ساعد بن كعب بن الخزرج * في فية الهرة *

قال يوم فتح مكة

الى عذراء منزلها خلاء
تعفيها الرواس والسماء
حلل مروجها نغم وشاء
يورقني اذا ذهب العشاء
فليس لقلبه منها شفاء
يكون مزاجها غسل ماء
من التفاح هصره اجتنا
فهو لطيب الراح الفداء

عفت ذات الاصابع فالجواء
ديار من بنى الجساس قفس
وكانت لا يزال بها انيس
فدع هذا ولاكن من لطيف
لشعشع التي قد تيمته
كان خبيثة من بيت راس
على انيابها او طعم غض
اذا ما الاشربات ذكرن يوما

نوليها الملامة ان المنا
 ونشر بها فتتركنا ملوكا
 عد منا خيلنا ان لم نروها
 يبارين الاسنة مصغيات
 تظل جيا دنا ممتطرات
 فان تعرضوا عنا اعترنا
 والا فاصبر والجلاد يوم
 وقال الله قد يبرت جندا
 لنا في كل يوم من معد
 فتحكم بالقواني من هجنا
 وقال الله قد ارسلت عبدا
 شهدت به وقومي صدقة
 وجبريل امين الله فينا
 الا ابلغ اباسفيان عني
 بان سيوفنا تركتك عبدا
 هجوت محمدا فاجبت عنه
 اتجهوه ولست له بكفو
 فمن يهجور رسول الله منكم
 فان ابي ووالدة وعرضي
 فاما تثقفن بنو لوى
 اولائك معشر نصر واعلينا
 وحلف الحارث بن ابي ضرار
 لسانى صارم لا عيب فيه

اذا ما كان مغث او لحاء
 واسدا ما ينهنهنا اللقاء
 تثير النقع موعدها كداء
 على كنا فيها الاسل الضماء
 تلطمهن بالخمرا النساء
 وكان الفتح وانكشف الغطاء
 يعين الله فيه من يشاء
 هم الانصار عرضتها اللقاء
 قتال اوسباب او هجاء
 ونضرب حين تختلط الدماء
 يقول الحق ان تقع البلاء
 فقلتم ما نجيب وما نشاء
 وروح القدس ليس له كفاء
 فانت بجوف نخب هوام
 وعبد الدار سادتها الاماء
 وعند الله في ذاك الجزاء
 فشر كما لخير كما الفداء
 ويمدحه وينصرة سواء
 لعرض محمد منكم وقاء
 جذيمة ان قتلهم شفاء
 ففي اظفارنا منهم دماء
 وحلف قريضة من ابراء
 ويجري ما تكدرة الدلاء

قافية الباء

وقال رضي الله تعالى عنه

متكلم لمسائل بجواب
 بيض الوجوه ثواقب الاحباب

هل رسم دارسة المقام بباب
 ولقد رايت بها الخلول يزينهم

فدع الديار وذكر كل خريدة
 واشك المحوم الى الاله وما ترى
 اموا بغزوهم الرسول والبوا
 جيش عينة وابن حرب فيهم
 حتى اذا ورد والمدينة واخرجوا
 وغدا علينا قادرين بايدهم
 بهبوب معصية تفرق جمعهم
 وكفى الاله المومنين قتالهم
 من بعد ما قتلوا ففرج عنهم
 واقرعين محمد وصحابه
 مستشعر للكفردون ثيابه
 علق الشقاء بقلبه فارانه

بيضاء افسه الحديث كفا
 من مشعر متالبين غضاب
 اهل القرى وبوادي الاغراب
 متخطين بحيلة الاحزاب
 قتل النبي مغنم الاسلاب
 ردوا بغيتهم على الاعقاب
 وجنود ربك سيد الارباب
 واثابهم في الاجر خير ثواب
 تنزيل نص مليكنا الوهاب
 واذل كل مكذب مرتاب
 والكفر ليس بطاهر الاثواب
 في الكفرة اخر هذه الاحقاب

وقال رضي الله تعالى عنه

عرفت ديار زينب بالكثيب
 تعاورها الرياح وكل جون
 فامسى رسمها خلقا وامست
 فدع عنك التذكر كل يوم
 وخبر بالذي لا عيب فيه
 بما صنع المليك غلاة بدر
 غلاة كان جمعهم حراء
 فلا قينا هم منابج جمع
 امام محمد قد ازرؤ
 بايديهم صوارم مرهفات
 بنوا لاولس لظارف ازرتها
 فغادرنا ابا جهل صريعا
 وشنيبة قد تركنا في رجال
 يناديهم رسول الله لما

كخط الوحى في الورق القشيب
 من الوسمى منهمر سكب
 يبا يا بعد ساكنها الحبيب
 ورد حرارة الصد الكتيب
 بصدق غير اخبار الكذب
 لنا في المشركين من النصيب
 بدت اركانها جنح الغروب
 كاسد الغاب من مرد وشيب
 على الاعلاء في رجم الحروب
 وكل مجرب خاطي لكعوب
 بنوا النجار في الدين الصليب
 وعتبة قد تركنا بالجبوب
 ذوى حساب اذا انتسبوا حبيب
 قد فناهم كباكب في القليب

وامر الله ياخذ بالقلوب
صدقت وكنت ذاري مصيب

الم يجد واحد يشي كان حقا
فما نطقوا ولو نطقوا لقالوا

وقال رضي الله تعالى عنه

تهم هو ادى نجه ان تصوبا
بها لا اريد النوم حتى تغيبا
تراقب عيني اخرا ليل كوكبا
مع الصبح تلوها زواحف لعبا
وصرف النوى من ان تشتت ^{تشتت}
بروعات بين يوك الراش شيبا
وقد جحمت شمس النهار لتغربا
عشية اوفى غصن بان فطوبا
وما الطير الا ان تمر وتنعبا
اعالج نفسي ان اقوم فاركبا
تمجا وراس الاربعين وجربا
مفارقة لوفان الشيب مغربا
وصدا اذا ما اسبقت وتجنبنا
عصي البين لم تسطع لشعثا ^{مطلبا}
وليس بمعذورا اذا ما تطربا
ولاكن بقيار هبة وتصعبا
مطاعا ولا جار للشعاء معتبا

تطاول بالحنان ليلي فلم تكدر
ابيت اراعيها كاني موكل
اذا غار منها كوكب بعد كوكب
غوا يرتري من نجوم تمخا لها
اخاف فجأة الفراق ببغته
وايقنت لما قوض لحي خيمهم
واسمعك الداعي الفصيح بفرقة
وبين في صوت الغراب اغترهم
وفي الطير بالعليا اذا عرضت لنا
وكنت غداة البين يغلبني الهوى
وكيف ولا ينسى لتصابي بعدا
وقد بان ما ياتي من الامم اكتست
اتجمع شوقا ان تراخت بها النوى
اذا انبت اسباب الهوى وتصدت
وكيف تصدك المردى لللب لا صبا
اطيل اجتنا با عنهم غير بغضة
الا لا اري جارا يعلل نفسه

وقال رضي الله عنه يرثي عثمان

باب صديع وباب محرق خرب
فيها ويا وى ليها الذكر والحسب
لا يستوى الصدق عند الله والكد
كنا ثبا عصبا من خلفها عصب
مستسلا قد بدا في وجهه الغضب

ان تمس دار عثمان عاليا
فقد يصادف باغي الخير حاجته
يا ايها الناس بدوا ذات انفسكم
الا تتيبوا الامر الله تعزى فوا
فيهم حبيب شهاب الحوب يقد

وقال رضي الله عنه في عثمان

وعبيد واما ذذهب
سنة حري وحييا كاللهب
وفريق كان اودى فذهب
واضح السنة معروف بالنسب

ما نقتم من ثياب خلفه
قلتم بدل فقد بدل لكم
ففریق - مالك من مجف
اذ قتلتم ما جدا اذ امرة

وقال رضي الله عنه في يوم احد

جدلية شرك معلمات الخوا
وخزناهم بالطعن من كل جانب
يباعون في الاسواق بيع الجلا
اذا هبطوا سهلا وبارشوارب
يلفحهم جر من النار ثاقب

اذا غفل سيقنت الينا كاهنهم
اقصناهم ضربا مبريا من كل
ولولا لواء الحارثية اصبحوا
يمصون ارضاق السهام كاهنهم
نفجى عنا الناس حتى كانما

وقال رضي الله عنه يري خبيب بن عكر رجه لله

وابك خبيبا مع الغادين لم يوب
حلوا السجية محضا غير مو تشب
اذ قيل نصر الى جذع من الخشب
ابلع لديك وعيد ليس بالكذب
نخلوبها الصابا زتمري لحتلب
شهبلا السنة في معصو لمحب

يا عين جودي بدع منك منسكب
صقرتوسط في الانصار منصبه
قد هاج عيني على علات عبرتها
يا ايها الراكب لغادي لطيته
بنى فكيهه ان الحرب قد لفتحت
فيها اسود بنى النجار تقدمهم

وقال رضي الله عنه

يرث اصحاب الرجيع وهم ستة نفر
اثنان من المهاجرين وابعة من
الانصار رضي الله تعالى عنهم اجمعين

يوم الرجيع فاكرموا واثيب
ابن البكير امامهم وخبيب
كسب المعالي انه لكسوب
حتى يجالدا انه لثجيب
واتاه يوم حمامه المكتوب

صلى الاله على الذين تتابعوا
واسل الكشيبة مرثدا وميرهم
والعاصم المقتول عند رجيمهم
منع المقاذف ان ينالوا ظهره
وابن لطارق وابن دثنة فيهم

وقال رضي الله عنه يرفث الحارث الجعفي

لو كان للحارث الجعفي صحاب لا يغبقون من المعزى اذا عابوا اذا تحضر عند الماجد الباب وطيف فيهم باكواس واكواب اسرى من القوم او قتلوا سببا حتى يؤبوا لهم اسرى اسباب ليس لهم عند صدق الموت احسا	اني حلفت يميناً غير كاذبة من جدم غسان مسترخ حائلهم ولا يذدون محرمي عنهم كانوا اذا حضروا شيبا لعقارهم ولا يواجميها ولا كان لهم لجلاد واحد كان الموت ادرهم لا كنه انما لا لقي بما شبة
---	---

ومر بنسوة ذات يوم فيهن عمرة وكان خطبها سرا فاعرضت عنه
وقالت لامرأة منهن اذا حاذى بك هذا الرجل فسليه من
هو وعاشي احواله فلما حاذى بها سالتها من هو فانتهت
سالتها عن احواله فاخبرها فاعرضت عنه فحدثها حسان النظر وعجب
من فعلها وبصر بامرأته وهي تضحك فعرّفها وعلم ان الامر من قبلها *

فقال رضي الله عنه

نفخ الحقيبة عادة الصلب راى الرجال فقد بدا حسبي من والداك ومنصب الشغب صوتى وان المنطق الشغب عمرو واخوالى بنو كعب ازم الشتاء محالف الجذب والضارين بموطن الرعب	قالت له يوما تخاطبه اما الوسامه والمروة او فوددت انك لو تخبرنا فضحكتم ثم رفعت متصلا جدى ابوليلى والدة وانا من القوم الذين اذا اعطادوا الاموال معسرهم
---	--

وقال رضي الله عنه

ما ان به باد ولا قارب وهذيم رعداه واصب طفلة ممكورة كاعب فالهووى الى فادح غالب يدمما يجلب الجالب	قد تعفنا بعد ناعاذب غيرته الريح تسفى به ولقد كانت تكون به وكلت قلبي يذكرتها ليس لي منها مواس ولا
---	--

كانني حين اذكرها اكعدي هضبي ففر فلوى الخربة اذا هلنا فابك ما شئت على ما انقضى لو يد الدمع شيئا لقد لم تكن سعدى لتصفى كاخلى لا اعاتبه حدث الشاهد من قوله وبدت منه زمدة	من حميا فتهوة شارب فلوى الاعراف فالضارب كل ممسا سا مراعب كل وصل منقضى اهب رد شيئا دمك الساكب قل ما ينصفنى لصاحب وبما يستكثر العاتب بالذى يخفى لنا الغائب حله فى غيبها ذاهب
---	--

* وقال رضى الله عنه يرمى عمر بن الخطاب *

فجعا فيروز لا در دره رءوف على الادب غليظ على متى ما يقل الكذب القول فعله	بابيض يتلو المحكمات منيب اخى ثقة فى النابتات نجيب سريع الى الخيرات غير قطوب
--	---

وقال فى قوم من بنى كعب من خراعة

كان النبی صلی الله علیه وسلم ادخلهم فى حافه يوم
الحديبية فعدرت بهم قریش *

غينا فلم نشهد ببطماء مكة فيا ليت شعري هل تبالن نصري وصفوان عودا من سفراسته بايدى رجال لم يسلوا سيوفهم ولو شهدا البطماء مناعصا به فلا تاملتا يا ابن ام جالد	دعاء بنى كعب تحرز قابها سهيل بن عمرو وخيها وعقابها فهذا اوان الحرب شد عصاها بحق وقتلى لم يحن ثيابها لهان علينا يوم ذال ضرابها اذ الفحت حرب واعصل نابها
---	---

فصل فى الاهاجى قال رضى الله عنه

المينه حصي الطانجى ايرة كان خصي الجيران فى كل صيفه ووالله لو لان غيرى وليه لجللتهم طوق الحمامة اذ ثوى	بنى شجع عناء وسر الثعالب بايدى عذرا يرمى ديس الارانب وان احتفال القول عند الاقاز بذباء قد طمت مياه المناقب
--	---

وقال يذكر فرار الحارث بن هشام يوم بدر

عند الهياج وساعة الانصب
مرطى الجزاء خفيفة الاقرب
ترجوا النجاء فليس حين ذهاب
تصر الاسنة صايح الاسلاب
لاتاك اختم شابك الانياب
بشنا رمحية وسوء عذاب
حسنى لاكن ضنء بذت عقنا

يا حارقد عولت غير معول
اذا تمطى سرح اليمين نجيبة
والقوم خلفك قد تركت قتالهم
هلا عطف على ابن امك ادثوى
جهما العرك لود هيت بمثلها
مجل المليك فاهلك جمعه
لو كنت ضنء كريمة ابليتها

وقال رضى الله عنه

وابك خبيبا مع الغادين لم يوب
حلوا السجية محضا غير موقش
اذ قيل نصر الى جذع من الخشب
ابلع لديدك وعيد اليسن الكذب
محبوبها الصابا ذتمى لمحتلب
شهب الاسنة فى معصوم حب
اين الغزال عليه الدر من ذهب
لله درك فى عز وفى حسب
مالن يجلله حى من العرب
اذ الغزال فلن يخفى المستلب
تبا لذلت من شيخ ومن عقب

يا عين جوكد بدمع منك منسكب
صقرا توسط فى الانصار منصبه
قد هاج عينى على علات عبرتها
يا ايها الركاب الغادى لطينه
يا بنى فكيهة ان الحرب قد لفت
فيها اسود بنى النجار يقدمهم
سائل بنى الحارث المزرى عشر
يا حارقد كنت لولا ما غضبت له
جللت قومك مخيطة ومنقصه
يا سالب ابليت ذى الاركان جليته
بئس البنون وبئس الشيخ شيخهم

وقال رضى الله عنه

وكان على مدحج ترتبنا
من المجد ما اثقل الارنبنا

بنى اللوم بيتا على مدحج
ولو جمعت ما حوت مدحج

وقال يحمو صفوان بن امية

امة لحارة معمورين حبيب
نسب من الانساب غير قريب
ماذا اراد بخر بها المثقوب

من مبلغ صفوان ان مجوزا
امة يكون من البراجم اصلها
سائل بمجنبل اذ اردت بيانها

وقال له ذيل يهجو

امحض ماء زمزم ام مشوب
من الحجرين والمسعى نصيب
به اللوم المبين والعيوب
فبئس العهد عهدهم الكذب
فقد عاشوا وليس لهم قلوب

لا والله ما تدري هذيل
وما لهم اذا اعتصروا وحجوا
ولا كن الرجيع لهم محل
هم غروا بذمتهم خبيبا
تحوزهم وتدفعهم على

وقال رضى الله عنه

ولا فلج يطاف بها خصيب
اذا ما الكلبا حجرة الضريب
يرون التيس كافر من النخب

مزينه لا يرى فيها خطيب
ولا من يملأ الشيزى ويحيي
رجال تهلك الحسنات فيهم

وقال للوليد بن المغيرة

فما لك فى ارومتها نصاب
لشجع حين قسرتق العياب
قد اندب جلعانك الطاب
تلاقت دون فسبتم كلاب
هناك السرى والحسب للباب

متى تنسب قرش او تحصل
نفتك بنو هيص عن ايها
وانت ابن المغيرة عبد شول
اذا عدل الاطايب من قرش
وعمران بن مخزوم فدعها

وقال رضى الله عنه يهجو الحارث بن هشام بن المغيرة وامه
نهشلية من بنات عقاب امة كانت لبني تغلب وكان
لها بنات قد ولدن فى كلب وقرش وغيرهم *

فاقد الاولى ينصفن الجنا
والحق يفهمه ذو الالباب
شجن لامك من بنات عقاب
فى فحش مومسة وزهو غراب
ذهبوا وصرت بخزية وعذاب
واللوم عند تقاير الاحساب
الا لشر مقاريف الاعراب

يا حارث ان كنت امرا متوسعا
اخوات امك قد علت مكافعا
ان الفرافصة بن الاحوص عندك
اجعت انك الام من مشى
وكذاك ورثك الا وائل انهم
فورثت والدك الخيانة والخنا
وابان لومك ان امك لم تكن

وقال رضى الله عنه ومربى مجلس مزينة بعد ما كف بصرة فضحك به بعضهم فقال

ابوك ابوك وانت ابنه وامك سوداء مودونة بييت ابوك بها معرسا فما منك اعجب يا ابن استها اذا سمعوا الغي ادوا له ترى لئيس عندهم كالجواد فلا تدعهم لقراع الكماة	فبئس لبنى وبئس الاب كان انا ملها المخطب كما سار الهوة التغلب ولا كننى من الى اعجب تيوس تنب اذا تضرب بل لئيس وسطهم النجب وناد الى سوءة يركبوا
--	--

وقال في يوم احد يهجو ابن عبد الدار وكانوا حافظوا
على لوائهم حتى قتلوا رجلا بعد رجل فصارا للواء الى
عبد لهم اسود يقال له صواب فقال رضى الله عنه *

فخرتم باللواء وشر فخر جعلتم فخركم فيه لعبد حسبتم والسفيه اخو ظنون بان لقاءنا اخان يوم	لواء حين رد الى صواب من الام من يطاقر التراب وذاك ليس من امر الصواب بمكة بيعكم حمر العياب
--	--

سايل قريش واحلافها افيمامضى نسب ثابت فان قريشا ستنفيعكم الى جذم قين لئيم العرق الى تغلب انهم سجيل وقد كان عهدك بها لم تنل	وقال لبنى عوف ابن عبد عوف متى كان عوف لها ينسب فيعلم ام دعوة تكذب الى نسب غيره اثقب عرقوب والدة اصهب فليس لكم غيرهم مذهب سديا ولا شربنا تغلب
--	--

الا ابلاغ اعنى اسيد رسالة لعمرك ما اوفى اسيد لجارة وعتاب عبد غير موف بذمة	وقال رضى الله عنه لخالد بن اسيد لخالك عبد بالشراب مجرب ولا خالد وابن المفاضة زينب كذوب شوم الراس قد مود
---	--

عضضت باي من ابيك وخالد	وقال يهجو ياسفبان وعضضت بنو النجار بالسكر والطب
------------------------	--

فلست بخير من ابيك وخالد
ولست بذى دين ولا ذى مائة
ولا كن هجين ذود ناة لقرف

ولست بخير من معاضلة الكلب
ولست ببحر من لوى لا كعب
مجاحة ملح غريصا في لا عذب

وقال يهجو امية بن خلف الجهمي

لعمرك ما اوصى امية بكرة
او صاهم لما تولى مدبرا
ابني ان حاولتم ان تشرقوا
وانتوا بيوت الناس من اديارها

بوصية اوصى بها يعقوب
بخطية عند لاله وحب
فخذوا معا ولكلها مثقوب
حتى تصير وكلهن محبوب

وقال يهجو الوليد بن المغيرة

اذا نسيت يوما قریش نفتكم
وان التى لقتك من تحت حلقها
وامك من قرح جاشة امها

وان تنسب شجع فانت نسيها
وليد للمجان الغداء خبؤها
لسمراء فهمء اسن البول طيها

باب الجيم

وقال رضى الله عنه للحكيم بن حزام

نحى حكيماء يوم بدر ركضه
اللقى السلاح وفر عنها مهملها
لما راى بدر اتسيل جلاهما
صبر يساقون الكماة ختونها
كم فيهم من ما جد ذى سورة
ومسود يعطى الجزيل بكفه
او كلاروع ما جد ذى مرة
ونحى ابن خضراء الجان حورث

كجاء مهر من بنات الاعوج
كالهبر ذى يذل فوق المنسج
مل اوس او مل خزر ج
يمشون مهيعة الطريق المنهج
بطل بمكرهه المكان المخرج
حمال ثقا لالدياة متوج
او كل مسترخى النجاد مدحج
يغلى الدماغ به كغلى الزبرج

باب الحاء

وقال رضى الله عنه لربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ولتوفل

ابلع ربيعة وابن امه توفلا
وكا ننى ريبا ل غاب ضيغم
غرثت حليلتها وارسل ليلة

الى مصيب لعظم ان لم اصفح
يقروا لا ما عرا الفجاج الا يفتح
فكانه غضبان ما لم يخرج

ففتح له حسان اذ جربته ان الخيانة والمغالة والخنا قوم اذا نطق الخنا ناديهم وانشق عند الحجر كل مذبح اهجوت حمزة ان توفي صابرا فلبس ما قاتلت يوم لقيتنا	فدفع القضاء الى مضيقك فانج واللوم اصبح ثاوريا بالابطح تبع الخنا واضيع امر المصلح الا يصح عند مقاله ينسج وكفك اهلك كالرئال الرزخ اير تقلقل في حرام يصلح
--	---

وقال رضي الله عنه

يا دوسر ان ابا از يهر اصحت حرا يا شيب لها الوليد وانما فا بكى اخاك بكل اسم ذابل وبكل صافية الاديم كانها وطمة موحى الجراء كانها ان تقتلوا مائة به فدنية	اصداوه رهن المضيق فاقدح ياقني الدنية كل عبد منح وبكل ابيض كالعقيقة مصفح فتخاء كاسرة تدف وتطمح سيد بمقفرة وسلب افصح بابي از يهر من رجال الابطح
---	--

وقال يلجوبني لعوام

ما سبني لعوام الا لانه لثيم دني فاحش وابن فاحش له خمر في بيته وجريرة	اخوسمك في البحر جاء التاسع لثيم العروق اصله متنازع يبيع فيها فهو ثشوان صالح
--	---

وقال لهم يوم بدر

خابت بنو اسد وءاب عزيزهم منهم ابو العاصي تجد له قصا والمرؤ زمة قد تركز ونخرة ونجي ابن قيس في بقية قومه	يوم القليب بسوءة وفضوح عن ظهر صادقة النجاء سبوح يد ما بعاند معبط مسفوح قد عمر مارن انفه بقبوح
---	--

باب الدال

والله انا لانفارق ما جلا متكوما يدعوا الى ربنا العلى مثل الهلال مبارك اذ ارجة	وقال رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم عفا الخليفة ما جلا الاجداد بذل النصيحة وافع الاعداد سمح الخليفة طيب الاعواد
---	--

ان تتركوه فان ربي قادر
والله ربي لا تفارق امره
لا تثبتني ريا سواه ناصرا

امسى يعود بفضل الله العواد
ما كان عيش يرتجى لمعاد
حتى توافي ضحوة الميعاد

وقال رضى الله عنه

شق له من اسمه كي يجعله
نبي تانا بعد ياسر فترة
فامسى سر اجامستين اوهايا
وانذرنا نار او بشر جنة
وانت اله الخلق ربي خالق
تعاليت رب الناس عن قوله
لك الخلق والنعماء والامر كله
لان ثواب الله كل موحد

فذن والعرش محمود وهذا محمد
من الرسل والاوثان في الارض
يلوح كما لاح الصقيل المهند
وعلمنا الاسلام فانه محمد
بذللك ما عمت في الناس
سواك الاها انت اعلوا محمد
فاياك نستهدك واياك نعبد
جنان من الفردوس فيها محمد

وقال رضى الله عنه يدكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم بدر

مستشكر خلق الماذى يقدرهم
اعنى الرسول فان الله فضله
وقد زعمت بان تجواذ ما ركه
ثم وردنا ولم نهدد لقولكم
فينا الرسول وفيما الحق تتبعه
ماض على الهول ركابا قطعوا
وان وماض شهاب يستضاء
مبارك كضياء البدن صورته
مستعصمين بحبل غير منجذم

جلد التحيزة ماض غير رعد يد
على البرية بالتقوى وبالجود
وما ببد رزعتهم غير مورود
حتى شربنا رواء غير تصديد
حتى الممات ونصر غير محدود
اذا الكفاة تحاموا في الصناديد
بدرنا نار على كل الاماجيد
ما قال كان قضاء غير مردود
مستحکم من حبال الله مدد

وقال يرث النبي صلى الله عليه وسلم

مال عني لا تنام كما نسا
جزعا على المهلك اصبح ثاريا
جنبي يقيك التراب كفى ليته

كحلت ثاقيها بكل الارمد
يا خير من وطى المحصا لا تبعد
غيبت قبلت في بقيع الفرقد

يا لهف نفسي ليتني لم اولد في يوم الاثنين النبي المهتد يا ليتني اسقيت سم الاسود من يومنا في روضة اوفى غد محضاً ضارياً به كريم المختد ولدتك محضة بسعد الاسعد من يهد للنور المبارك يهتد في جنة تنبى عيون الحسد يا ذا الجلال وذو العلاء والسود الابكيت على النبي محمد سوداً وجوههم كلون الازمرد وفضول نعمته بنالم نحمد والطيبون على المبارك احمد لما توارى في الضريح المجد	الاقيم بعدك بالمدينة بينهم بابي وامي من شهت وفاته فظللت بعد وفاته متلدا او حل مر الله فينا عاجلا فنقوم ساعتنا فنلقى طيبا يا بكرة امة المبارك ذكره نورا اضاء على البرية كلها يارب فاجمعنا معا ونديننا في جنة الفردوس اكتبها لنا والله اسمع ما حيت بها لك ضاق بالانصار والبلاء فاصبح ولقد ولدناه وفينا قبره صلى الاله ومن يحف بعمره فرحت نصارى يثرب ويهودها
---	--

وقال يرثي النبي صلى الله عليه وسلم

منى الية برغير افند مثل النبي سول الرحمة الهاد اوفى بذمة جار او بميعاد مبارك الامر ذي حرم وارشاد وابذل الناس للمعرف للمجاد جار فاصبحت مثل المفرد الصاد يضرين فوق قفا ستر ياوتاد ايقن بالبوس بعد النعمة الباد	ءاليت حلفه برغير ذي دخل بالله ما حملت انثى ولا وضعت ولا مشى فوق ظهر الارض احد من اللذ كان نوراً يستضاء به مصداق للنبيشين الاولى سلفوا خير البرية انى كنت في نهج امسى سناوك عطلن البيوت مثل الرواهب يلبسن المسوح قد
---	---

وقال رضى الله عنه في قتل عثمان

لقتال قوم عند قبر محمد ولبش فعل الجاهل المتعمد حول المدينة كل لدن مذود	انركم غز والدروب وجستم فلبش هكذا الصالحين هديتم ان تقبلوا انجعل قري سرائكم
--	--

ان تدبروا فلبشر ما سافرت
وكان اصحاب النبي عشيية
فايك ابا عمرو وحسن بلاثة

ولمثل امرامكم لم يهتد
بدن تنحرو عند باب المسجد
امسى مقيما في بقيع الفرقد

وقال يرينيه ايضا

ما ذا اردتم من اخي الخير ياركت
قتلتم ولك الله في جوف داره
فهلا رعيتم ذمة الله وسطكم
المريك فيكم ذا بلاء ومصداق
فلا ظفرت ايمان قوم تظاهرت

يد الله في ذاك الاديم المقدس
وجثتم بامر جاثر غير مهتد
واوفيتم بالعهد عهد محمد
واوفاكم عهد الكا كل مشهد
على قتل عثمان الرشيد المسد

وقال يحبيب قيس بن الحطيم الاوسى على قصيدته التي يقول فيها

تروح من الحساء ام انت معتكك

وكيف نطلاق عاشق لم يزود

فقال

لعمري بك الخير يا شعث مانبا
لساني وسيفي صاران كلاهما
وان اك ذامال كثير اجديه
فلا الجهد ينسيني حيائي حفظته
اكثرا هلى من عيال سواهم
وانى لمعط ما وجدت وقائل
وانى لقوال لذى البث مرجبا
وانى ليدعوفى النك فاجيبه
وانى لملو تعترينى مرارة
وانى لجزاء المعلى على الوجبا
واعمل ذات اللوث حتى اردها
اكلفها ان تدلج الليل كله
والفيتة بمجر كثير افضوله
ولا تنجلن يا قيس اربع فانما
حسام وارماح بايدى اعزة

على لساني في الخطوب ولا يدى
ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذود
وان يعتصر عودى على الجهد محمد
ولا وقعت الدهر فيلن مبرك
واطوى على الماء القراح المبرد
لموقد نارى ليلة الحج او قد
واهلا اذا ما جاء من غير صد
واضرب بيضا لعارض المتوقد
وانى لتراك لالما اعود
وانى لتراك الفراش المهد
اذا حل عنها رحلها لم تقيد
تروح الى باب ابن سلى تغتد
جواد امتى يذكر له الخير يزود
قصارك ان تلقى بكل مهتد
متى تروهم يا ابن الحطيم تبسد

ليوث لدى الاشبال المحمي عن ينها
فقد ذقت الاوسل لقتال بطر
تناغى لدى الابواب حورانها
نفتمك عن العلياء ام لثمة

مد عيس بالخطي في كل شهد
وانت لدى الكمات كل مطرد
وكحل مائك الحسان باشد
وزندمتي تقبح به النار تصلد

وقال رضي الله تعالى عنه

الا بالغ المستسمعين بوقعة
وظنهم في اني لعشيري
فان لم احقق ظنهم بيقين
ويعلم اكفاءى من الناس اني
وان ليس للاعداء عنك غميرة
وان لم يزل لي منذ ادركت كاشح
فما منها الا واني اكيله
فان تسالى الا قوام عنى فاني
انا الزائر الصقرا بن سلمي وعنده
فاورثنا مجدا ومن يحسن مثلها
وجك خطيبا لناس يوم سميحة
ومنا قتيل الشعب ويزن ثابت
ومن جدد الاذى الى ابن امه
وفي كل داروبة خزرجية
فما احد منا بمهد لجارة
لانا نرى حق الجوار امانة
فهمى اقل مما اعد دلايزل
لكل ناس ميسم يعرفونه
متمها نهم لا ينكر الناس سمنا
تلوح به تشوعليه وسومنا
فيشقين من لا استطاع شقا
ويشقين من يعتالنا بعداوة

تحف لها شمس النساء القواعد
على اى حال كان حام وذائد
فلا سقت الاوصال منى لوطعد
انا الفارس الحامى لدمار المناجد
ولا طاف لي منهم بوحشي صائد
عد واقاصيه وء اخر جاسد
بمثل له مثلين اوانا زائد
الى متحدتني اليه المحاتد
ابي ونعمان وعمر وروافد
بحيث اجتناها ينقلب هرامد
وعمي ابن هند مطعم الطير خالد
شهيدا واسنى الذكرونا المشا
لام ابغاك الشهيد المجاهد
واوسية لي من ذراهن والد
اذاة ولا مزربيه وهو عامد
ويحفظه منا الكريم المعاهد
على صدقه من جل قومي شاهد
وميسمنا فينا القوافي الا وايد
ونعرف به المجهول ممن نكايد
كما لاح في سمر المتان الموارد
ويبقى ما تبقى الجبال الخوالد
ويسعدن في الدنيا بنا من فساد

اذا ما كسر نار مح راية شاعر
يكون اذا ثبت الهجاء لقومه
كاشقى ثودا اذا تعا طي الحينه
فولى فاروقى عا قلا راس صخرة
فقال الا فاستمعا فى دياركم
ثلاثة ايام من الدهر لم يكن

يجيش بنا ما عندنا فنعاود
ولا ح شهاب بن سنا الحوت
حصيلة ام السقب السقب
نمى فروعها واشتد منها القواعد
فقد جاءكم ذكركم ومواعد
لهن بتصدىق الحكا قال رائد

وقال رضى الله عنه

لقد علمت قرئش يوم بدد
بانا حين نستجر العوالى
قتلنا ابني ببيعة يوم ساروا
وفريها حكيم يوم جالت
ولت عند ذلك جوع همر
لقد لا قيم خزيا وذلا
وكان القوم قد ولوا جميعا

غداة الاسر والقتل الشريد
حماة الروع يوم ابى الوليد
الينا فى مضاعفة الحديد
بنو النجار تخاطر كالاسود
واسلمها الحويرث من بعيد
جهيز باقيا تحت الوريد
ولم تلورا على الحساب التليد

وقال رضى الله عنه لبيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن
كلاب و عامر ملاعب الاسنة وكان عامر بعث الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسئله ان يبعث اليه قوما من اصحابه
يفقهونهم فى الدين فبعث اليهم رهطا من اصحابه من الانصاف
وغيرهم فيهم عامر بن فهيرة فاستعدى عليهم عامر بن الطفيل
بن سليم فقتلوه وكان فيهم عامر بن فهيرة مولى ابى بكر
الصدىق فطعنه جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر فاخذ من
رحمه فخرج به الى السماء فلم توجد جثته فى القتلى فقال حسنا
يخرض على عامر بن الطفيل باخفاره ذمة ابى براء ملاعب
الاسنة * وام ببيعة بن عامر بنت سعد بن ابى عمرو القينى
وكانت فى بيت بنى القين واسمها كيشة *

الامن مبلغ عنى ربيعا
ابوك ابو الفحال ابو براء

بما احدثت فى الحدثن بعدى
وخالك ما جد حكم بن سعد

بنى ام البنين المير عكم تهكم عامر يابى براء	وانتم من ذواتى هل نجد لخفوه وما خطا كعمد
--	---

فلما بلغ ربيعة هذا الشعر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل تغسل عن ابى هذه العذرة ضربة اضربها عامر بن الطفيل وطعنة فقال نعم والله اعلم فوجع ربيعة فضرب عامر ضربة فاشواه فوثب عليه قومه فاخذوه وقالوا لعامر امثلى فاخرجه من الحى ثم حفر بئرا فقال شهد وانى قد جعلت ذنبه فى هذا البئر ثم رديها ترابها واطلقه * وقال لعيينة بن حصين بن حذيفة بن بدر وانا على سرح المدينة فركب فى طلبه ناس من الانصار فيهم ابو قتادة الانصاري والمقداد بن عمرو البهراني الذي يسميه الناس ابن الاسود الكندي حليف بنى زهرة فردوا السرح وقتل رجل من بنى فزارة يقال له حكمة بن ام قرفة جد عبد الله بن مسعدة *

فقال رضى الله عنه

هل سوا ولاد اللقيطة انسا كنا ثمانية وكنا واحدا والله لو لا ما اصاب نورها افنى دوائرها ولا حمتونها للقينكم يحملن كل مدحج كنا من الرسل الذين يلونكم كلا ورب الراقصات الى صبيحة حتى نبيل الخيل في عرصاتكم زهوا بكل مقلص وطمرة كانوا بدرا عمن قبلوا	سلم غلات فوارس المقداد لحبا فشلوا بالرماح بداد بجنوب ساية امس بالتقواد يوم تقاد به ويوم طراد حامي الحقيقة ماجدا لاجداد اذ تقذفون عنان كل جواد والجايبين محارم الاطواد ونثوب بالملكات والاولاد فى كل معترك عطفن وواد ايام ذى قرد وجوة عباد
--	--

وقال رضى الله تعالى عنه

انظر خيلى ببطن جلق هل جمال شعشاء قد هبطن من	تونس دون البلقاء من احد الحبس بين الكتبان بالسند
--	---

يحملن حواجر المدامع في الريط ويض الوجوه كالبرد
 من دون بصري وخلفها جبل الثلج عليه السحاب كالقد
 انى ورب الخيسات وما يقطعن من كل سر يخ جلد
 والبدن قد قربت لمنحرفها حلفة برايمين المجتهد
 ما حلت عن خير ما عهدت احبت جي ياك من احد
 تقول شعشاء لو تفيق من الكاس لا لغيت مثرى العذر
 اسهي حديث الندمان في فلق الصبح صوت المسامر الغرد
 يابى الى سيف اللسان وقوا لم يضاموا كلبدة الاسد
 لا اخلس الخلش بالنديم ولا يخشى جليسي اذا غضبت يدي
 ولا نديمي لعض الخيل ولا يخاف جاري ما عشت من وبك

قال وكان صفوان بن المعطل السلمي وهو الذي رميت به
 عائشة رضي الله عنها وكان حصور الم يكشف عن امرأة قط
 فذرت لئن برأه الله ليضربن حسانا ضربة بالسيف فلما انزل الله
 براءة عائشة وثب صفوان على حسان فضربه ضربة بسيف
 فاخذ رهط حسان فاوثقوه فاناهم سعد بن عباد او غيره
 فقال اطلقوا عنه واتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فاستوب
 حسان جرحه فوهبه له فوهب النبي صلى الله عليه وسلم لحسان
 سيرين اخت مارية القبطية فاولدها حسان عبد الرحمن بن
 حسان فكان حسان سلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال حسان رضي الله عنه في ذلك

اسمى الخياطيس قد غرنا وقد كثرت وابن الفريرة اسمي بيضة البلد
 جاءت مزينة من عمق لتخرجني اخسام زين وفي عنا فكم قد د
 يرمون بالقول سراني مهانة يهدى الي كافي لست من اجد
 قد ثكلت امه من كنت صاحبه او كان منتشبا في برثن الاسد
 ما البحر حين قهب الريح شاملة في غطيل يرمي العبر بالزبد
 يوما با غلب مني حين تبصرني افرى من الغيط في العارض البرد
 ما للقتيل الذي اعدوا فآخذة من دية فيه يعطاها ولا تود

بلغ عبيدا بانى قد تركت له الدار واسطة والنخل شارعة	من خير ما يترك الاباء للولد والبيض يرفلن فى القسي كالبرد
وقال رضى الله عنه يمدح سعد بن زيد رحمه الله وهو من الانصار	
اذا اردت الدين الاشد سعد بن زيد فاتخذ جندا	من الرجال فعليك سعدا ليس بخوار يهد هذا
ليس يرى من ضرب كمش بدا وقال رضى الله تعالى عنه	
انا ابن خلدة والاعفر وسراة قومك ان بعثت لاهل يثرب ناشدة	وما لكين وساعدا هر والبواطن اجاهدة
فسعيت فى دور الظوا فلتصبحن وانت ما	ليقين علمك حامدة المحل تصبح راكدة
المطعمون اذا سئوا فمع التوامك فى جفان الحور تصبح جامدة	
وقال رضى الله عنه	
المرتد والعين تسادها تذكر شعاء بعد الكرى	وجرى الدموع وانفادها وملقى عراض واورثادها
ادالجب من سحاب الربيع مربساحتها جادها وقاست تراءيك مغدودنا	اذا ما تنوع به ادها وجها كوجه الغزال الريب يقر وتلاعا واسنادها
فأوبه اليل شطر العضاء فاما هلك فلا تنكى	يخاف جهاما وصرادها خذول العشيرة حسادها
يرى مدحة شتم اعراضها وان عاتبوا على مرة	سفاها ويبغض من سادها ونابت مبيتة زادها
ومثلى طاع ولا كننى ساوت العشيرة ما حاولت	اكلف نفسى للذكادها الى واكذب ابهادها
واحمد ان مغرم نابها	واضرب بالسيف من كادها

ويثرب تعلم انابها	اسود تنفضل لبادها
نهز القنا في صدور الكما	حتى نكسر اوعادها
اذا ما انقشوا وتصاب الحلو	واجتلب الناس احشادها
وقال الحواصن للصالحين	عادل الشرم عاها
جعلنا النعيم وقاء الشوس	او كنا لدمى لجهل اعمادها

فصل في لاهاجي
وقال رضي الله تعالى عنه يهجو ابا جمل

لقد لعن الرحمن جمعا يقودهم	دعى بنى شجع لحرب محمد
مشوم لعين كان قداما مبغضا	يبين فيه اللوم من كان يهتد
قد لاهم في الفخ حتى تها فتوا	وكان مضلا اموه غير مرشد
فانزل ربي للنبي جنوده	وايده بالنصر في كل مشهد

وقال رضي الله عنه

سالت قريشا كلها فشرارها	بنو عابد شاه الوجوه لعابد
اذا قعدوا وسط النكد تجاوبوا	تجاوب عدنان الربيع السوافد
وما كان صيفي لبوني زمة	قفا تغلب عيا ببعض الموارد

وقال لعمرو بن لعاصل لسهمي

زعم ابن نابغة اللثيم باننا	لا نجعل الاحساب ون محمد
اموالنا وفوسنا من دونه	من يصطنع خيرا يشب محمد
فتيان صدق كاللثوم ساعى	من يلقيهم يوم الهياج يعرد
قوم ابن نابغة اللثام اذلة	لا يقبلون على صغير المرعد
وبني لهم بيتا ابوك مقصرا	كفرا ولو ما بنس بيت الحمد

وقال لسعد بن ابى سرح

والله ما ادرى والى لسائل	مهانة ذات الخيف الام سعد
اعبد هجين احر اللون فاقع	موقر علباء القفا قطط جعد
وكان ابوسرح عقيما فلم يكن	له ولد حتى عيت له بعد

وقال يهجو الضحاك بن خليفة الاشهل في شان بنى قريضة
وكان ابو الضحاك منافقا وهو جد عبد الحميد بن ابى جبرة *

اعيت على الاسلام ان يتجدا
كبد الحمار ولا تحب محمدا
فه الفواد امرته فتهودا
وتبع دين عتيك حين تشهدا
ما استنءال بالبدن خودا

اباغ ابا الضحاك ان عروقه
اتحب يهدان الحجاز ودينهم
واذا انتالك ناشئ ذو عزة
لو كنت منا لم تحالف ديننا
دينا لعمرك ما يوافق ديننا

وقال لجدام

بنى مسكنا بين المعين الى عود
الى بيت زمار - تلدا على تلدا
لفرخ بنى العنقاء يقتل العبد
وما عتقت سعد بن زروكا عند

الم تر ان الغدر والوم والخننا
ففرقة فالذهيوط فالخبت فالمننا
فقلت ولم املك عمر ودين عامر
لقد شاب لاسى ودين لشيبه

وقال رضي الله عنه ليجو بنى عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم

وصلح العابدى الى فساد
بعيدا ما علمت من السداد
من الهفوات او نوك الفواد
ويعبا بعد عن سبيل الرشاد
كخزير تمرغ فى رماد
وان اباك من شر العباد
طوال الدهر ما نادى المنادى
تناشد ها الرواة بكل واد
فان معادهم شر المعاد

ان تصلح فانك عابدى
وان تفسد فما الفيت الا
وتلقاء على ما كان فيه
مبين الغى لا يعيب عليه
فقيم تقول يشتمنى لثيم
فاشهد ان امك من بغايا
فلن انفك اهجو عابديا
وقد سارت قواف باقيات
فقمح عابد وبنوا ابيه

وقال ليجو بنى عابد بن عمرو بن مخزوم

يعدون للحانوت تيسا ومقصدا
اهانوا الصبوح والسديف المسهدا
نعالا وقسوبا وربطامعضدا
وان تاقهم تمهد ندا مهم غدا
بديا بجة تكها فيها قد تقدا

لسنا بشر ففوقهم ظل برودة
ملوك وابناء الملوك اذا انتشوا
ترى فوق اثناء الزرلى ساقطا
وتحسمهم ما توازمين حليلة
وذو نطق يسعى ملصق خدة

وقال ليجو مسافع بن عياض بن حنظل بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مر

او عبد شمس واصحاب اللوا الصيد
 لله درك لم تهم بتهديد
 لم تصبح اليوم نكسا مايل العود
 او من بني جمح الخضر الجلاعيد
 او من بني خلف الزهر الجلاعيد
 قبل القذف بامثال الجلاعيد
 حتى يغيبني في الرمس ملحود
 وطلحة بن عبيد الله ذى الجود
 يظل منها اليد القوم كالمود
 عنكم بقور صين غير تهديد
 او الاخابث من اولاد عبود

لو كنت من هاشم او من بني اسد
 او بني نوفل او ولد مطلب
 او من سرارة اقوام الحسب
 او في لذوابة من تيم رضيدهم
 او كنت من زهرة الابطال قلا
 ياء ال تيم الا ينهي صفيهم
 لولا الرسول فاني لست ^{صيه}
 وصاحب الغاراني سوف احفظه
 لقد قدفت بها شنعاء فاضحة
 لكن ساصرفها جهك واعداها
 الى الزبيرى فان اللوم حاله

وقال يهجو عدى بن كعب

بنو زهرة الاندال ما عاشر واحد
 على الخير الجار الغريب محاشد
 اذا حضرت يوما من الدهر ما جد

لعمرك ما تنفك عن طلب الخنا
 لثام مساعيها تصارجد وها
 وما منهم عند المكارم والعلا

وقال لقيس بن مخزومة

عصارة فرخ معدن اللوم ماكد
 امية سوء مجدها شرتا لد
 فقد سبقتم من جميع المشا
 اذ ذكرت يوم لثام المحاد

لقد كان قيس في اللثام مردا
 ولادة سوء من سمية انها
 سفا حاهما زامن احيق منهم
 فجاءت بقيس لام الناس محمدا

وقال لابي الجحترى

عليك بمجد يا ابن مقطوعة اليد
 تبني عليك اللوم في كل شمد
 على عار قوم كان لومك في غد

ما طلعت شمس النهار ولا بدت
 ابوك لقيت الام الناس موضعا
 اذا الدهر عفا في تقادم عهد

وقال رضى الله عنه لهند بنت عتبة بن

ربيعه وكان حفص بن المغيرة زوجها

ملقى غير ذى مهد

لمن الصبي بجاذب البطحاء

يعتادني شوق فاذكرها
كتذكر الصادق ليس له
ولقد تجالسني فيمنعني
لو كنت لا تهوين لم تردى
لا تبيته لا بد طال به
قل للنضيرة ان عرضت لها
قومي بنوا النجار فدهم
الموت دني لست مهتضا
جرثومة عز معا قلها

من غير ما سب ولا صهر
ماء بقنة شاق وعمر
ضيق لذراع وعلة الخفر
او كان ما تلوين في وكر
فاقنى حياءك واقبل عذر
ليس الجواد بصاحب النزر
حسن وهم لي حاضر والنصر
وذو المكارم من بني عمرو
كانت لنا في سالف الدهر

وقال رضي الله عنه يرث اهل موته زيد بن
حارثة وجعفر بن ابي طالب عبد الله بن رواحة

تلويني ليل بيثرب اعسر
لذكرى حبيب هيجت ثم عبرة
بلاء وفقدان الحبيب بلية
رايت خيار المؤمنين تواردا
فلا يبعدن الله قتلى تبا بعا
وزيد وعبد الله حين تبا بعا
غداة غد وابالمؤمنين يقودهم
اغركلون البدن من الهاشم
وطاعن حتى مال غير موسد
فصار مع المستشهدين ثوابه
وكننا نرى في جعفر من محمد
فما زال في الاسلام من الهاشم
هم جبل الاسلام والناس حوله
هم تكشف للاواء في كل بارق
هم اولياء الله انزل حكمه
بها ليل منهم جعفر وابن امه

وهم اذا ما نوم الناس مسهر
سفوحا واسباب البكاء التذكر
وكم من كريم يتلى ثم يصبر
شعوب وقد خلفت فيمن يؤر
بموته منهم ذوالجناحين جعفر
جميعا واسباب المنية تخطر
الى الموت ميمون النقية ازهر
شجاع اذا شيم الظلامة مجسر
بمعترك فيه القنايت كسر
جنان وملتفا لحدائق خضر
وفاء وامر احاز ما حين يامر
دعائم عز لا يزول ومفخر
رضام الى طود يروق وقيمر
عاس اذا ما ضاق بالقوم مصد
عليهم وفيهم والكتاب المطهر
على قمنهم احمد المتخير

وحجرة والعباس منهم ومنهم عقیل وماء العود من حیث یجهر

وقال رضی الله عنه یرث جعفر
وزید وعبد الله بن رواحة

عین جودی بد معك المنزلة
واذكری موته وما كان فیها
حين ولوا وغادر واثم زیدا
حب خیرا لانام طرا جمیعا
ذاكم احدا الذی لا سواة
ثم جودی للخزرجی بد مع
قد تانا من قتلهم ما كفانا

وقال رضی الله عنه فی عثمان

قد اصبح القلب عنها كاد یصرفه
یا زیه یا سید النجار ان لما
وان لی حاجة یا زید اذكرها
انی اری لهم زیاسیهلکهم
یا زید هل لك فیهم قبل موقة
یا زید اهد لهم رایا یعاش به
یا زید اخرج بنی النجار اذ عیت

وقال یرث عثمان بن عفان رضی الله عنه

اوفت بنو عمرو بن عوف نذوا
وتخاذلت یوم الحفیظة انهم
ونسوا وصاة محمد فی صحره
اتركتوه مفردا بمضیعة
لهفان ید عوغاثبا انصاره
هلا وفیتم عندها بعهودكم
جیرانه الادنون حول بیوته
ان لم تروا مدداله وکتیبة
وتلوشت غدر بنو النجار
لیسوا هنا لکم من الاختیار
وتبدلوا بالعزدار بوار
تنتابه الغوغاء فی الامصار
یا ویکم یا معشر الانصار
وفدیتم بالسمع والابصار
غدر وادرب البیت نفلا لست
تهدی وائل حفصل جدار

فعدمت ما ولد بن عمرو منذ
والله لا يوفون بعد ما هم
ابلى بنى بكر اذا ما جئتهم
عذروا بابيض كالهلل مبرئ
من خير جند فكلها بعدا لك
طاو عتم فيه العدو وكنتم
لا يحسن المرجقون بانهم
حاشا بنى عمرو بن عوف انهم

حتى ينح جوعهم بضرار
ابدأ ولو امنو بجلس حمار
ذما قبس مواضع الاضهار
خلصت مضارب به بنيد وار
نصر الاله به على الكفار
لوشتم في معزل وقرار
لم يطلبوا بداء اهل الدار
كتبت مضاجعهم مع الارار

وقال رضى الله عنه لامامه بنت حمزة بن عبد المطلب لما قدمت
المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم حين قدمه امانه واصحابه فطأ
يا الكعبة واقام ثلاثة ايام بمسكة وهي عمرة الموارد التي تزوج فيها
مهيونة بنت الحارث الهلالية فاخذ امامه على بن ابي طالب
رضى الله عنه فدفعها الى فاطمة رضى الله عنها فقال دونك
ابنة عمك فقالت فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد شرطهم يوم الحديبية ان لا يصيب منهم احدا تعنى
من المشركين الارده عليهم قال فانها ليست منهم انما
هى منا فاخذها فاطمة رضى الله عنها فانطلقت بها حتى اذا
كانوا بمر الظهران ذكر لجعفر شأنها فأتى عليا فسأله
اياها وكانت خالتها اسمها ابنت عيسى الجشعية عنده وام
امامة سلمى بنت عيسى سألها اياها زيد بن حارثة بن
شراحيل الكلبى هو اخو حمزة في اخاء النبي صلى الله عليه
وسلم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم يمتحنون فيها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انت يا جعفر فاشبهت خلقى
وخلقى واما انت يا علي فانت منى وانا منك واما انت يا زيد
فمولى ومولاها فادفعها الى جعفر فانه او سعى لها
فدفعها الى جعفر فلم تنزل عنده حتى قتل رضى الله عنه
فاوصى بها جعفر الى اخيه على فمكثت عنده على حتى بلغت

فعرضها على رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يتزوجها فقال
هي ابنت اخي من الرضاة لئلا امر ينكحهن ولست بمعاقب من
نكحهن وهذا قبل نزول آية تحريم بنات الاخ فانانا ومنهن
نفسى ولدى وقد حرص ان يتكح محمدا عليه السلام ابنت
حمزة فطفقت امامة حين قدمت المدينة تسال عن قبر
ابيها ومصرعه فبلغ ذلك حسان رضى الله تعالى عنه *

فقال يرفي حمزة

لدى لباس مغوار الصباح حبلى
بعيد المكنى النابت صبور
ورضوان رب يا امام غفور
وزير رسول الله خير وزير
الى جنة نرضى بها وسرور
لحمزة يوم الحشر خير مصير
ولا يكن فى محضرك ومسيرى
يذود عن الاسلام كل كفور
الى اصبغ يتبنتى ونسور
جزى الله خير امن اخ نصير

تسائل عن قوم هجان سميدع
اخي ثقة يهتزل العرف والنديك
فقلت لها ان الشهادة راحة
فان اباك الخير حمزة فاعلى
دعاه الله المحمود والعرش دعو
فذلك ما كنا نرجى ونرتجي
فوالله لا انساك ما هبت الصبا
على اسد الله الذي كان مدرا
الا ليت شلوى يوم ذاك باعظم
اقول وقد اعلا النعي بهلكه

وقال رضى الله عنه في يوم بدر

قتلنا من الكفار في ساعة العسر
فلم يرجعوا الا بقاصمة الظهر
وشيبة ايضا عند نائرة الصبر
له حسب فى قومه نابه الذكر
ويصلون نار اثم نايبة العقر
وما طلبوا فينا بطائله الوتر
وما ظفرت يوم التقينا على بدر

الا ليت شجر هل الى مكة الذي
قتلنا سراق القوم عند رحالم
قتلنا ابا جهل عتبة قبله
وكم قد قتلنا من كريم مرزا
تركناهم للخامعات تنوبهم
بكفرهم بالله والدين قائم
لعمري لقد قلت ركائب غلب

وقال يرفي المنذر بن عمرو واصحاب يرمعون

بدمع العين سما غير فندر

على فتى معونة فاستهلى

على خيل الرسول غداة لا قوا اصابهم الفناء بمجمل قوم في الهفى لمنذرا ذنوب فكأين قد اصيب غداة ذاك	مناياهم ولاقتهم بقدر تخون عقد حبيلهم بغدر واعنق في منيته بصبر من ابض ماجد من سر عمرو
---	---

وقال يوم الحندق لعمرو بن عبدود
بن امرئ القيس احبني عامر بن لوى

امسى الفتى عمرو بن عبد ثوبا ولقد وجدت سيوفنا مشهورة ولقد لقيت غداة بدر عصبة اصبحت لاندعى ليوم عظيمة	بجنوب سلع ثارة لم ينظر ولقد وجدت جيارنا لم تقصر ضربوك ضربا غير ضربا لحسر يا عمرو والحسيم امر منكر
--	--

وقال ليحيب جبل بن جوال الثعلبي احبني ثعلبة بن سعد
ابن ذبيان وكان يهوديا فاسلم بعد على قوله *

الا يا سعد سعد بنى معاذ تركتم قدركم لاشئ فيها	لما لاقت قريضة والنضير وقدر القوم حامية تقور
--	---

وقال حسان رضى الله عنه

تعاهد معشر نصير وقريشا هم ادتوا الكتاب فضيعوه كفرتهم بالقران وقد اتيتهم لهان على سراة بنى لوى	وليس لهم ببلدته نصير فهم عى من التوراة بور بتصدق الذى قال النذير حريق بالبويرة مستطير
--	--

وقال رضى الله عنه

سالت قريشا فلم يكذبوا ما اصل حسان فى قومه فلو يصدقون لانبوكم وانا مساعير عبد الوغا ورثت الفعالي وبذل التلاذ وحمل الدريات وفك العنا بكل متين اصم الكعوب	فسل وجوا وابا عامر وليس المسائل كالحاير بانادروا الحسب القاهر نرد شيا الا بلغ الفاجر والمجد عن كبار كابر والعز فى الحسب الفاخر وابيض ذى رونق باثر
--	---

ويضاء كالنهر فضاضة بها تخطي ملح الدارين إذا استبق الناس غاياتهم وما يجعل العز وسط الندي وكيف يناصرني فحمة	تشنى بطول على الناشر إذا نور الصبح للناظر وجدت الزبجى مع الآخر كالحرب المصقع الشاعر ينصر الى ملصق باير
---	--

وقال رضى الله عنه لبنى سليم حسين قد مهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى فتح مكة وكانوا الفا *

زادت هوم فاء العين يحد وجدا بشعواء ذ شعواء بهكنة دع عنك شعواء اذا كانت مودتها وات الرسول فقل يا خير مومنين علم تدعى سليم وهى نازحة سماهم الله انصار النصرهم وجاهدوا فى سبيل الله واعفوا والناس لب علينا ثم ليس لنا ولا يجر جنايا للحرب مجلسنا وكم ردونا بيدر دون ما طلبوا ونحن جندك يوم النعف من احد فيا ونيينا وما خينا وما خيرا	سما اذا اعرقته عبرة درد هيفاء لادس فيها ولا خور نزاوشى وصال الواصل الندة للمومنين اذا ما عدل للبشر امام قوم همء اورا وهم نصرور دين الهدى وعوان الحرب يستعز للنائبات فاخاموا وما خيرا الا السيوف واطراف القناوز ونحن حين تظلى نارها سحر اهل النفاق وفيما انزل الظر اذ حزبت بطرا شياعها مضى منا عثار لو جمل القوم قد عثروا
--	---

وقال رضى الله عنه يعذر ياس بن عبيد وامه ام ايمن وهى مراسامة بن زيد وكان تخلف عن خيبر *

على حين ان قالت لا يمين امه وايمن لم يمين ولا كن مهرة فولا الذى قد كان من شان مهر ولا كنه قد صدك فعل مهرة	جبت ولم تشهد فوارس خيبر اضوبه شرب المديدا المخمر لقاتل فيها فارسا غير اعسر وما كان منه عندك غير ايسر
--	---

وقال رضى الله عنه وتروى لابن الزبجى

كانت قرش بيضة فتفلقت	فالخ خالصة لعبد الدار
----------------------	-----------------------

ومنة رب خصهم بكرامة
اهل المكارم والعلا ونذرة النادى واهل لطمة الحبار
ولوى قرش في المشاهد كلها
ونجدة عند لقنا الخطار

كان حسان تزوج امرأة من الانصار من الاوائل لها عمرة او
عميرة بنت صامت بن خالد بن عطية بن حوط بن حبيب بن
عمرو بن عوف وكان كل واحد منهما محبا لصاحبه قال ان الاوس
اسروا مخلد بن صامت الساعدي فتكلم حسان في امره بكلام
اغضب عمرة فغيرته باخواله وفخرت عليه بالاوس كان حسان
يحب اخواله ويغضب لهم فطلقها فاصابها من ذلك شدة وندم هو بعد*

وقال في ذلك حسان

انما يدن للقلب المحصر
ليس هذا منك يا عمر يسر
انما يسئل بالشيئ الغمر
اسلم الابطال عورات الدبر
سبط المشية في اليوم النضر
كل وجه حسن النقبة حمر
يعمل القدر باثجاج الجزر
من قبيل بعد عمرو وحجر
جانبى ايلة من عبد وحر
سبقا الناس باسقاط وبر
ربة الخدر باطراف الستر
فتنا هوا بعد اعصام بقر
انه يوم مصاليت صبر
بالصفيح المصطف غير الفطر
وطعان مثل افواه الفقر
اننا ننفع قدما ونضر
صادقوا لباس غطاريف فخر

اجعت عمرة صرما فابتكر
لا يكن حبك هذا ظاهرا
سالت حسان من اخواله
قلت اخوالى بنوكعب اذا
رب خال لى لوا بصرتة
عند هذا الباب ذساكنه
يوقد النار اذا ما اطفيت
من يغرا الدهر اويامنه
ملكنا من جبل الثلج الى
ثم كنا خير من نال الندى
فارسى خيل اذا ما امسكت
اتيا فارس فى دارهم
ثم صاحبا بين غسان اصبر
اجعلوا معلقها ايمانكم
بضرب تاذن الجمل له
ولقد يعلم من حاربنا
صبر الموت ان حل بنا

فلنا منه على الناس الكبر
يعرف الناس لفخر المفتخر
غير انكاس ولا ميل عسر
كل قوم عندهم علم الخير

واقام العزفينا والغنا
منهم اصلي من يفخر به
نحن اهل العز والمجد معا
فسلوا عنا وعن افعالنا

وقال رضي الله عنه

تخلص من حارة واباعر
فقلت لهم من صايرع صادر
طريق كداء في لحوب سواثر
خيام بها بين باد وحاضر
من الجذب اعناق النساء الحواسر
لا نظر ما زاد الكريم المسافر
وتعب صغير فوق عوجا ضامر
بذي رونق من ماء زمزم فاتر

رमित بها اهل المضيق فلم تكد
ومرت على الانصار وسط الحما
وطوت بالبيت العتيق سماعت
ذكرت بها التعريس لما بدلتنا
واعرض ذود وراش تحسب حرم
فجيت والقت للجبان رجيلة
اذا نطفة من بطن رزق ونطفة
فقيمت بكاس قهوة فشتها

وقال رضي الله عنه

بمكة من اولاد عمر بن عامر
قواعد بالمرهفات البواتر
بما ضاق عنه كل باد وحاضر

اروني سعودا كالسعود التي
اقاموا عمود الدين حتى تمكنت
كم عقد والله ثم وفوا به

وقال رضي الله عنه في الردة وكانت العرب تقول لا نطيع
ابا الفصيل يعنون ابا بكر رضي الله تعالى عنه

ان الفصيل عليه ليس بعار
ركبان مكة معشر الانصار
ضرب القدار مبادي لايسا
يحجي الطروقة باز لهدار

ما البكر كالفصيل وقد نرى
انا وما حج الحبيب لبيته
نفرى جاجكم بكل مهند
حتى تكنوه بفحل هنيذ

فصل في الاحاجي قال رضي الله عنه للحارث بن عوف ابن ارجانة المري

منكم فان محمدا لم يندو
والغدر يفت في صول السخبر
مثل الزجاجة صدعها لم يحبر

يا حار من يغدر بدمه جارة
ان تغدروا فالغدر منكم شمة
وامانة المروء حيث لقيته

وقال للوليد

<p>ما ولدتم قروم من بني اسد ولا عدى بن كهبان صيغتها وانت عبد لقين لا فواد له وقد تبين في شجع ولادتك</p>	<p>ولا هصيصر لا تيم ولا عمر كالهند والى لارث ولادشر من آل شجع هناك اللوم والخو كما تبين اني يطلع القبر</p>
---	--

وقال لعبيدة بن حصين بن حذيفة بن بدر حين اغار على سرح المنة

<p>اظن عيينة اذ زارها وميت جعلك ما لم يكن نفعت المدينة اذ جثتها فولوا سراعا كوخد النعا امين علينا رسول المليك رسول نصدق ما جاءه</p>	<p>بان سوف يهدم فيها قصورا فقلت سنغتم شيئا كثيرا والفيت للاسد فيها زيرا م لم يكش فواعن ملطم حصيرا احب بذاك اليها اميرا من الوحي كان سراجا منيرا</p>
---	---

وقال لبني خصه من بني الدليل

<p>يا ابن التي لبثت مليا في استها قد كنت لا اهو السبا فسبني</p>	<p>ايروني حرها كراع بعير احلام طير في قلوب حمير</p>
---	---

وقال لابنه عبد الرحمن حين هاجم الحاشي

<p>اياك اني قد كبرت وعالني فجعلتني غرض للثام فكلهم حتى تضب لثاقهم فغدت بهم اجز قهم عرضي تهكم سادرا هدف تعاوده الرماة كائما</p>	<p>عنك الخوايل عند شيد المكي يرمي بلومه بالعاك قصير سوداء اصل عروقها كالغنقر تكلتك امك غير عرضي اجزر يرمون جندلة بعرض المسعي</p>
--	--

وقال رضي الله عنه وتروى لسعد بن الحصين

من بني الحارث بن الخزرج

<p>لعمري بالبطحاء بين معرف لعمري لحي بين دار مزاحم رحي حلال لا يمكس سر يجم اذا قيل يوما اظن قد اتهم</p>	<p>وبين نطاة مسكن ومحاضر وبين الجش لا يحتم السي حاضر لهم من وراء القاصيات زوافر اقاموا ولم تجلب اليهم اباعر</p>
---	---

احق بها من فتية وركائب
تقول ونذكر الدمع من حروجهما
اباح لها بطريق فارس غائطا
تربيع في غسان اكفاف مجمل
فقربتها للرحل وهي كانها
فاوردتها ماء فما شربت به
فاصدرتها عن ماء قمل غدوة
فباتت وبات الماء تحت جرائها
فدلت سرها ليلة ثم عرست

يقطع عنها الليل عوج ضواير
لعلك نفسى قبل نفسك باكر
له من ذرى الجولان بقل زاهر
الى الحارث الجولان فالتى ظاهر
ظلم نعام بالسماوة نافر
سوى نها قد بل منها المشافر
من الغاب ذو طمرين فاليز لطر
لكن نحرها من جمة الماء عاذر
بيثرب والاعراب باد وحاضر

وقال رضى الله عنه في طاعون كان بالشام

صابت شعائره بصبرى رعى
افنى بك بعل حتى باد ساكها
فاجعل لقوم عن حاجاتهم شغل

منه دخان حريق كالاعاصير
وكل قصر من الحنان معور
من وخزجن بارض الروم مذكور

وقال لسلامة بن روح بن زنباع الجذامى وكان
جد روح بن زنباع وكان يلي عشور الروم بالشام

سلامة دمية في لوح باب
تقلد اير زنباع وروح
ولا ينفك ما عاش ابن روح

هبلت الاتزك كما تحير
سلامة انه بشر الخفير
جذامى بذمته ختور

وقال رضى الله عنه للحارث بن هيشة بن

عبد الله بن معاوية بن عمرو بن عوف

يا بنى فاعة ما بالى وبالكما
ما كان منتها حتى يقاذفنى
يكسو الثلاثة نصف الثوب بينهم
قد خاب قوم نيار من سراقهم
لولا ابن هيشقان المذووم

هل تقصرون ولم تمسك بانار
كلب وجاءت على فيه باحجار
لميزر ورداء غير اطهار
رجلا مجموعة شبت بمسعار
اذا لانشبت باليز واء اظفار

وقال رضى الله عنه

ولكل امرئ راد قرار

ابلق معاوية بن حرب مالكا

لا تقبلن دنية اعطيتها
حتى تبار قبيلة بقبيلة
وتجئ من نقب الحجاز كثيبة

ابدا ولما تالم الانصار
قودا وتخرب بالديار ديار
وتسيل بالمستلثمين صرار

وقال رضى الله عنه

وقوم من البغضاء زوركانما
يجيش بما فيها لنا الغلى مثلا
تصد اذا ما واجهتني خدودهم
تصيح اذا يثنى بخير لديهم
وان سمعوا سوء بدانى وجوهم
اجتد لا ينفعك غس يسبنى
ولو سئلت بدر بحسن بلائنا
حفاظا على احسابنا نفوسنا
وابدت معارها النساء وابرت

باجر افهم مما تجن لنا الجحى
تجيش بما فيها من اللهب لقد
لدى محفل عنى كانهم صغر
دوسهم عنى مما بهم وقر
لما سمعوا بما يقال لنا البشر
نجور ابظهر الغيبا ولملم فخر
فاثنت بما فينا اذا حدث بدر
اذا لم يكن غير السيوف لنا ستر
من الروع كاب حسن الواظا الك

وقال فى قريضة ايضا

لقد لقيت قريضة ماساءها
اصابهم بلاء كان فيه
غداة اتاهم يشى اليهم
له خيل مجنبة تعادى
تركناهم وما ظفروا بشئ
فهم صرعى تحوم الطير فيهم
فاردف مثلها نطح قريشا

وما وجدت لذل من نصير
شواما قد اصاب بنى النضير
رسول الله كالقمر المنير
بفرسان عليها كالصقور
دما وهم عليهم كالعبير
كذلك يذان ذوالقند الفخور
من الرجم ان قبلت نذيرى

وقال يهجو بنى سهم بن عمرو بن هصيص عمرو ابن
العاص بن وائل وامه النابغة امرأة من عنزة

لأطت قريش حياض المجد فاقتطت
واوردوا وحياض الموت طيبة
والله ما فى قريش كلها نفر
اذ با صلع سفسير له ذاب

سهم فاصبح منه حوضها صفرا
فدل حوضهم الوراد فانهدا
اكث شينجا جبانافا حشا غمرا
كالقرديع وسط المجلس الحمرا

هذر مشائهم محروم ثوبهم
 اما ابن نابغة العبد الهجرى فبقدر
 ما بال امكن زافت عند ذنوبه
 ظلت ثلاثا وثمان معا فنها
 ياء ال سهم فاني قد نصحتكم
 الاترون باني قد ظلمت اذا
 كرم من كريم يضرك الكلب ميزه
 قولي لكم ال شجع سم مطرقة
 اما هشام فرجلا يقينه مجنت
 لولا النبي قول الحق مغضبة

اذا تروح منهم زود القمر
 الخي عليه لسانا صار ما ذكر
 الى جذية لما عفت الاثرا
 عند الحجون قما ملا ولا فترا
 لا ابعث على الاحياء من قبر
 كان الزبعمى لنعل ثابت خطرا
 ثم يفر اذا القته حجرا
 صماء تطحر عن انيابها القذرا
 بانث تغمر وسط السامر الكرا
 لما تركت لكم اني ولا ذكرا

وقال يهجو بني عدي بن كعب

قوم لثام اقل الله خيرهم
 كان ريحهم في الناس اذ خروا
 قلابر زانه قولا فوق قولهم

كما تناثر خلف الراكب البعر
 ريح الحشاش اذا ما بلبها المطر
 كما التجوم تعالى فوقها القمر

وقال رضى الله عنه

اما الحماس فاني غير شاتمهم
 قوم لثام اقل الله عدتهم
 كان ريحهم في الناس اذ برزوا
 اولاد حام فلن تلقى لهم شبيها
 لن ينبثوا فرع خير يذكرون به
 ان سابقوا سبقوا وانا فوانقروا
 شبه الاماء فلا دين ولا حسب
 تلقى الحماسي لا يمنع حرمته

لا هم كرام ولا عرضي لهم خطر
 كما تساقط حول الفقه البعر
 ريح الكلاب اذا ما بلبها المطر
 الا التيوس على اكنافها الشعر
 حتى يثبت عود النبعة الكمر
 او كاثروا احدا من غيرهم كثروا
 لو قاموا الزنج عن احسانهم قروا
 شبه النبط اذا استعبدتم صبرا

وقال رضى الله عنه

لعن الله شرة الدورى كوثي
 لست اعنى كوثي العراق ولا كن
 حوث اللوم والسفاه جميعا

ورماها بالفقر والامعار
 شرة الدورى عبد الدار
 واحتوت ذاك كله في قرار

واذا ما سميت قرش بمجد خلقتها في دارها بصغار

وقال يهجو اباسفيان بن حرب ويهند بنت عتبة

اشرت لكاع وكان عادتها
لعن الاله وزوجها معها
اخرجت مرقصة الى احد
بكر ثفال لاحراك به
وعصاك استنك تتقين بها
قرحت عجيزتها ومسرجها
ظلت تدلويها زميلتها
اقبلت زائرة مبادرة
وبعك المسلوب بزته
ونسيت فاحشة اتيت بها
فرجعت صاغرة بلا ترة
زعم الولايدها ولدت

وقال رضى الله عنه يهجو اسلم

اسلم اقصى غيواء عومير
مرايح من فعل الكرامسارح
قصار مساعيها تطل كلاها
عدان اذ قاق ابورها
الى اللوم اندال ثمار بحورها
اذا ضاف ضيف مستحارها

وقال لبني سليم بن منصور

لقد غضبت جهلا سليم سفاها
لئام يساعيهما كذوب حايها
لها عقل نسوان وشر شريعة
اذا ضفتهم الفيت حول بيوتهم
وطاست باحلام كثير عثورها
قليل غناها حين ينعي صفورها
نزور نداها حتى ينعي بحورها
كلا بالها في الدار عال هيرها

قافية الزاي

وقال يهجو اباهاب بن عز بن حليف بن نوفل

ابن عبد مناف

ان اباك الرذل كان لصغرة
وكان ابوك التيسر شاة عز وذل

وكان ذليلاً من طريد ملعن
بنو نفل أهل السباحة والنك
فسموه من بعد الذليل عزيزاً
فثاؤوك من فقر وكفوا العجزاً

قافية السين وقال يرث خيباً

لو كان في الدار قوم ذبحاً فظة
إذا حلت خيباً منزلاً فسمها
حامي الحقيقة ما صاله أس
ولم يشد عليك الكيل والحرس
ولم يسقك إلى التنعيم زعفة
من المعاشر من قد نفت عدا
صبراً خيباً فان القتل مكرمة
إلى جنان نعيم يرجع النفس

وقال يهجو بني خصه من بني غفار

يا عال بكر الاتهون جاهلكم
يا ابن التي سلحت في بيت جارتها
عند ابن رخصة غزيرين أيتاس
فطار منه عصار يقشبا للناس
فليس منهمن إلا وارم قاسي
الفيت كل في عرده عاسي
مثل القروء إذا ما جئت ناويهم
كان اظفارها شققن من حجر

قافية الطاء

وقال رضى الله عنه

لمن الدار قفرت ببواطى
تلك دار إلا لو فاضحت خلاء
غير سفع رواكد كالغطاط
بعد ما قد تحملها في نشاط
بلغاها بانني خير راع
للمدى حملت بغير افتراط
رب لهو شهدته أم عمروا
بين بيض نواع في الريا ط
مع ندائى بيض الوجوه كرام
لكنيت كأنها دم جوف
فاحتواها فتى يمين لها الما
طفن بالكاس بين شرب كرام
ساعة ثم قال هن بلاد
رب خرق اجزت ملعبة الجن
فوق مستنزل الرديف منيف
بينما نحن نشتوى من سدف
راغنا صوت مصدح نشاط
معى صارم الحديد اباط
مثل سرحان غابة وخاط
راغنا صوت مصدح نشاط

فأثينا بساج يعبوب
غير مسح وحشك كوم صفايا
فتناد وأنا الجموة وقالوا
سكننه وأكفنا إليك من الغر
فتولى الغلام يقذع مهرا
وتولين حين ابصرت شخصا
فوقه مطعم الوحوش رفيق
داجن بالطراد يرمى بطرف
ثم والى بصحج ونحوص
ثم رحنوا ما يخاف خليلي

لم يذل بمعلف ورباط
ومرا قيد في الشتاء بساط
لغلام معاردا الاعتباط
ببتجد ما يحا قليل السقاط
تثق الغرب ما نعال للسياط
مدفحاً منه كمن المقاط
عالم كيف فوزه الأباط
في فضاء وفي صحار بساط
وبعلج نكفه بعلاط
من لسان خيانة الانبساط

وقال رضي الله عنه هجوا بني العوام

بني اسد ما بال مال خويلد
اذا ذكرت هققاء حنوا لذكها
واعينهم مثل الزجاج وضبعة
تري ذاك في الشبان والمزعم
لهمى ابل العوام ان خويلدا
وانك ان تجر على جريرة

يحنون شوقا كل يوم الى القبط
وللرمث المقرون والسمك القبط
تخالف كهبا في الحاهم شط
مبيننا وفي الاطفال منهم وفي الشط
غداة تبناه ليوثق في الشوط
رددتك عبدنا في المهانة العطف

قافية الظاء

وقال لامية بن خلف الجعفي بهجوه

اثنى عن امية زور قول
سانشران بقيت لكم كلاما
فوافي كالسلام اذا استمرت
تزورك ان شتوت بكل ارض
بنيت عليك ابيا تاصلا با
مجالمة تعممه شنارا
كحجرة ضيغم يحكي عرينا
تغض الطرف ان القاك دوني

وما هو بالمغيب بك حفاظ
ينشر في المجامع عن عكاظ
من الصم المعجزة الغلاظ
وترضخ في محلك بالمقاز
كاسر لوسق تعص بالشظاظ
مضومة تاجج كالشواظ
شديد مغاز الاطلاع حاظي
وترمي حين ادبر بالالحاظ

قافية العين
وقال رضي الله عنه

ارقت لتوماض البرق اللوامع
ارقت له حتى علمت مكانه
طوى برق العراف برعدته
ومحن نشاوى بين سلع فارع
باكفاف، سلع والتلاع الدافع
حنين المناني نحو صوت المشايخ

وقال رضي الله عنه في يوم بدر

الا يا قوم هل لما حم دافع
تذكرت عصر اقدمه فها فتت
صباية وجد ذكرتي حبة
وسعد فاضحى في الجنا واخشت
وفوا يوم بدر للرسول فوقهم
دعا فاجابوا بمنق وكلمهم
فابدلوا حتى توافوا جماعة
لاهم يرجون منه شفاعاة
وذلك يا خير العباد بلاؤنا
لنا القدم الاولى اليك خلفنا
ونعلم ان الملك لله وحده
وهل ما مضى من صالح العيش
بنات الحشى اهل متى المدح
وقتل مضوا فيهم نفيح ورافع
منار لهم والارض منهم بلا فاع
ظلال المنانا والسيوف اللوامع
مطيع له في كل امر وسامع
ولا يقطع الاجال الا المصارع
اذ لم يكن الا النبيثين شافع
ومشهدنا في الله والموت نافع
لاولنا في طاعة الله تابع
وان قضاء الله لا بد واقع

وقال رضي الله عنه

بانت لميس بجبل منك قطاع
واصبحت في بني نصر مجاورة
كان عيني اذ اولت حولهم
هلا سالت هداك الله حسيه
هل اغفر الذنب ذا الجح العظيم
الله يعلم ما اسعى لجهلهم
اسعى على جل قوم كان سعيهم
ولا اصالح من عادوا واخذهم
وقد غدوت على الحانوت يصيخه
واحتلت العبر ترعادات اسراع
ترعى الا باطح في عز وامراع
في الفجر فيض غروب ذات تراغ
ام الوليد وخير القول للواهي
مرت بحجاره منى با وجاع
وما يغيب به صدك راضا هي
وسط العشرة سهو اغير دعاء
ولا اغيب لهم يوما با قداغ
من عاتق مثل عين الديك شعاع

تعدو على قـند ما في لرفقه اذا نشاء دعونه فصب لنا وقدارنا امام الحى منتطقا تحفز عنى نجاد السيف سابعة فى فتية كسوف الهندا وجههم	نقضى للذات من لهو اسما من فرغ منتفج الحين وم ركاع بصارم مثل كون الملح قطاع تغشى الانامل مثل النهى بالقاع نحو الصريح اذا ما ثوب الدامى
---	---

وقال رضى الله عنه فى يوم احد

اشاقت من ام الوليد ربوع عفاهن صيفى الرياح وواكف فلم يبق الا موقد النار حوله فدع ذكر دار بدت بين اهلها وقل ان يكن يوم باحد يعده وقد ضاربت فيه بنو الاسر كلهم وحامى بنو التجار فيه وضاروا امام رسول الله لا يخذلونه وفوا اذ كفرتم يا سخيـن بريكم بايمانكم بيض اذ احمر الوغى كما غادرت فى النقع عثمان ثاويا وقد غادرت تحت العجاة مسندا بكف رسول الله حتى تالفقت اولئك قومي سادة من فرعم بهن يعز الله حين يعزنا فان تذكر واقتلى وحمزة فيهم فان جنان الخلد منزله بها وقتل اكرم فى النار افضل زهم	بلاقع ما من اهل من جميع من الدلور جاف السحاب هجوع رواكد امثال الحما وقوع نوى فرقت بين الجموع قطوع سفيه فان الحق سوف يشيع وكان لهم ذكر هناك رفيع وما كان منهم فى اللقاء جزوع لهم ناصر من ربهـم وشفيـع ولا يستوى عبد عصا ومطيع فلا بد ان يردى لمن صريع وسعدا صريعا والوشيع شرع ايبا وقد بل القيص نجيع على القوم مما قد يثرن نفوع ومن كل قوم سادة وفروع وان كان امرياسخين فضيع قتيل ثوى لله وهو مطيع وامر الذى يقضى الامور سريع حيم معانى جوفها وضريع
--	---

وقال رضى الله عنه

اعرض عن العولاء ان سمعتها ودع السؤال عن الامور يحشها	واقعد كانك غافل لا تسمع فلرب حافر حفرة هو يصرع
---	---

والزم مجالسة الكرام وعلهم
لا تتبعن غواية لصباية
والقوم ان نزلوا فزوني نزلهم
والشرب لا تدمن وخذ معرفه
واكبح لنفسك لا تكلف غيرها
والموت اعدا النفوس ولا اري

واذا اتبعت فابصرون من تتبع
ان الغواية كل شئ تجمع
لا تفعدن خلاهم تتسمع
تصبح صحيم الراس لا تصدع
فبدنها تجزي وعنهما تدفع
منه لذى هرب نجاه تنفع

وقال رضي الله عنه

شدت بنى التجار افعال والذى
وراث عليه الوافدون فما يري
وسد عليه كل امر يريد
اذا ذكر الحى المقيم حلولهم
السنان نضل العيس فيه على الواجبا
ولا تنتهى حتى نفك كبوله
وانشدكم والبغى مهلك اهلك
اذا ما وليد الحى لم يسق شربه
وراحت جلا الشول حد باظهور
السنانكبا لكم وسط رحالنا
فان نابه امر وقته نفوسنا
وانشدكم والبغى مهلك اهلك
السنانوازيه بجمع كانه
فنتكشكم فيه ونضلى بحره
وانشدكم والبغى مهلك اهلك
السنانصارديه ونعدل ميله
ولا تكفرونا ما فعلنا اليكم
كما لو فعلتم مثل ذاك اليهم

اذا لم يجد عان له من يوازيه
على النامى منهم ذا حفاظ طالع
وزيد وثاقا فاقفعلت ابعسا
وابصر ما يلقى استهلت مذل
اذا نام مولاه ولذت مضاجعه
باموالنا والخير يجد صانعه
اذا ما شتاء المحل هبت زعازعه
وقد رضن عنه بالصبوح مراضعه
الى مسرج بالجوجد بمراته
ونستصلح المولى اذا قل رافعه
وما نالنا من صالح فهو واسععه
اذا الكبش لم يوجد لمن يقارعه
اقى امدته بديل دوافعه
ونمشى الى ابطاله فمناصعه
اذا الخصم لم يوجد لمن يدافعه
ولا تنتهى ويخلص الحق ناصعه
واثنوا به والكفر يوربضائعه
لاثنوا به ما ياثر القول سامعه

فصل فى الاهاجى

وقال رضي الله عنه

لا والله ما تدري معيص وكل محارب وبني نزار وما جهم ولو ذكرت بشي لان اللوم فيهم مستبين ومخزوم هم وعدى كعب	اسهل بطن مكة ام يفاع تبين في مشافره الرضاع ولا تيم فذلكم الرعاع اذا كان الوقايح والمصاع لثام الناس ليس لهم دفاع
---	---

وقال رضى الله عنه يهجو اسلم وذلك
ان امرأته كانت من اسلم فحجته فقال

لقد اتى عن بنى الحارث قولهم قد علمت اسلم الانزال ان لها وان سيمنعهم مما نوا حسب قد رغبوا زعموا عنى باختهم ويلام شعشاء شيئا تستغيث به كانه في صلاها وهي باركة	ودوهم تقف جلدان فموضوع حاراسيقتله في داره الجوع ان يبلغ المجد والعلواء مقطوع وفي لذرى نسبي والمجد مرفوع اذا تجلها النعظ الافاقيع ذراع ادم من ناطاع منزوع
---	---

وقال رضى الله عنه

قد جان قول قصيدة مشهورة يعلى بها صدك واحسن حركها ذهبت قرش بالعلاء وانتم فدعوا الخجا وامنوا استاهكم انتم بقية قوم لوط فاعلموا واذا قرش حصلت انساها خرق معازيل اذا جد الوغى	ارصدها لقوم رضع واخالها ستقال ان لم تقطع تمشون مشى المومسات الخج وامشوا بدرجة الطريق المهيج والى خنائكم يشار باصبع فبئال شجع فانخر وا فى الجمع بطن اذا ما جارهم لم يشبع
---	---

وقال رضى الله عنه

يهجو العاصم بن المغيرة المخزومي وكان يقال له احق قرش
وكان قاترا بالهلب بن عبد المطلب فقرة ابو لهب حتى قمره
نفسه فجعله قينا فلما ارادت قرش حرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا البنى هاشم اخرجوا معنا فقاتلوا ابن عمكم فخرجت
بنو هاشم مكرهين فاخرج ابو لهب العاصم بن هشام بديلا

فقتله على بن ابي طالب رضي الله عنه يوم بدر * فقال

بنو القين هلا اذ فخرتم بربكم	فخرتم بكم عند باب بن جندع
بناه ابوكم قبل بنيان داره	بحرس فاخفوا ذكرين مدافع
والقوارم الكبر يعرف وسطكم	لدى مجلس منكم لثيم ومفجع

وقال رضي الله عنه يهو سليمان بن
اشجع بن ريث بن غطفان

لو شهد تني من معد عصاة	سوى ناكه المعز سليمان بن اشجع
بنوع دار الذل لوما ودقة	واحلام تيسيم الدار اسفع

وقال رضي الله عنه

يهو بشير بن ابيرق ابوطمة الظفري وكان سرق درعي
حديدي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رجال
من قومه من الانصار فعذروه عند النبي صلى الله عليه
وسلم وكذبوا عنه وكان النبي اذا سامعة اذا حلف له احد
صدق فانزل الله تعالى ولا تجادل عن الذين يختانون
انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثمياري كان ابن ابيرق
طرح الدرعين في منزل يهودي ليبرامنهما ويؤخذ بها اليهود
فلما انزل الله هذه الآية فرق من النبي صلى الله عليه وسلم
ان يقيم عليه الحد فلحق بمكة فنزل على سلافة بنت سعد بن
شهيد الانصارية وهي ام بني طلحة بن ابي طلحة كلهم الا
الحارث بن طلحة قتل بنوها كلهم باحد كفار الاعثمان بن
طلحة ومنه اخذ النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ثم رده
عليه فقتل مسافع وكلاب والحلاس بنو طلحة فمكث ابن ابيرق
عند سلافة فبلغ ذلك حسان فقال رضي الله عنه *

ما سارق الدرعين ان كنت فكل	بذي كرم من الرجال وادعه
فقد انزلته بنت سعد فاصبحت	ينازعها جلد استهاتها وتنازع
فهل اسيدا حيث جارك راغبا	اليه فلم تعد له فترافعه
ظنتم بان يخفي الذي قد ضعتم	وفيكم نبي عنده الحكم واضعه

فلولا رجال منكم ان يسوءهم فان تذكروا كعبا اذا ما نسيتهم هم الراس والاذنان في الناس	هجاءى لقد جلت عليكم طواله فهل من اديم ليس فيه اكارعه ولم تترك الا في الرؤس سامعه
--	--

قائمة الفاء

وقال رضى الله عنه يدك قتل ابنك الحقيق وكعب بن الاشرف وهو من طي	
---	--

لله در عصابة لا قيتهم يسرون بالبيض الخفاف اليكم حتى توكم في محل بلا دكم مستبصرين دين نبينهم	يا بن الحقيق وانت يا بن الاشرف بطرا كاسد في عرين مغرور نسقوكم حنقا بيض قرقف مستصغرين لكل امر مخف
--	---

وقال رضى الله عنه	
-------------------	--

لمن الدار والرسوم العوافي دار خود تشفى الضجيج بعدد ما تراها على التعطل والبذل	بين سلع وابرق العزاف العذب عز وبارد بالسلاف لة الاكدره الاصداف
---	--

وقال رضى الله عنه في يوم الخندق	
---------------------------------	--

لقد جذعت اذان كعب عامر فولت نطحا اكشها وجموعها وحاز ابن عبد زهوي في ما حنا اصيبت به فمرفلا انجبرت لها واخرى ببدر حار فيهار جاوهم واخرى شيكا ليس فيها تحول	بقتل ابن كعب ثم خرت انوفها ثبات عزين ما طلام صفوفها كذلك المنايا حينها وحتوفها مصائب بادجرها وشفيقها فلم تغن عنها نباهها وسيوفها يصم المنادي جرسها وحفيفها
--	---

فصل في الاهاجي

وقال لحيو المعيرة بن شعبة	
---------------------------	--

لو ان اللوم ينسب كان عبدا تركت الدين والايمان جهلا وراجعت الصبا وذكوت لهوا	قبيح الوجه اعور ومن تقيف غدة لقيت صاحبة النصف من الاحشاء والخصر اللطيف
--	--

وقال رضى الله عنه لبي بكر بن عبد مناة من كنانة	
--	--

اظنت بنو بكر كتاب محمد
لا تهم بمجل المخزيات وجمعها
فقالوا على خط النبي فاصبحوا

كارمائها من رفض و رصاف
احق من ان تستجمعوا العفاف
اثامى بنعلي بغضة وقراف

وقال رضي الله عنه يذكر يوم بعث

ما بال عيني موعها تكف
بانت بها غربة قوم بها
ما كنت ادرى بوشك بينهم
فغادروني والنفس غاليها
ودع ذا وعد القرير في نفس
ان ادع في المجد القهم سلفا
بلغ عني البنية قافية
او ندع في الاوس دعوة هربا
كنتم عبيدا لنا نخولكم
كيف تعايطون مجدنا سفها
شانكم جدكم واكرمنا
نجعل من كان المجد محتده
هلا غضبت لا عبد قتلوا
نقتلهم والسيوف تاخذهم
وكم قتلنا من راس لكم
ومن لثيم عبيد يحالفكم
ان سمير عبيد اطحنى سفها
يا الكاهنين الذين جد هم

من ذكر خود شطت بها قذف
ارضاسوانا فالشكل مختلف
حتى رايت الحدوج قد غرقت
ما شفها والهموم تعتكف
يدعون مجد ومد حتى شرف
اهل فعال يبدوا اذا وصفوا
تذلهم انهم لنا حلفوا
وقد بدا في الكتيبة النصف
من جاءنا والعبيد تضطعف
وانتم دعوة لها ركف
جد لنا في الفعال ينتصف
كاعبد الاوس كلما وصفوا
يوم بعث اظلمهم ظلف
اخذا غنيقا وانتم كشف
في فليق يجتدي له التلف
ليست له دعوة ولا مشرف
اجلاده اعبد لنا تلف
عبد العصا واللائم ان اسفوا

قافية القاف

وقال رضي الله عنه

المترينا اولاد عمر بن عامر
رسي قرا الارض ثم سميت له
ملوك وابناء الملوك كانا

لنا شرف يعلوا على كل مرتقى
فروع قسامي كل نجم ملحق
سوارى نجوم طالعات بمشرق

شهاب متى ما يبدل الارض تشرق
مهذبة اعراقها لم ترهق
ولا دماء المزن وابني محرق
ومثل ابى قابوس رب الخورنق
يردون شا والعارض المتلقي
وضرب يزيل الهام من كل مقر
له الارض ترميه بكل موفق
كنائب ان لا تغد للروع تطرق
اشم منيعا ذا شمار يخ شفق
بها كل اظمى نى غراين ازرق
كاسد كراء او كجنة منسق
وقاق السيوف كالعقائق ذلق
طعان كقصر يم الالباء المحرق
بما كان من مال علينا وموثق
متى ما نقل في الناس لا يصدق
اذا غيرهم في مثلها لم يوفق

اذا غاب منها كو كبحاح بعده
لكل نجيب منجب زخوت به
كجفنة والقيام عمري بن عامي
وحارثة الخطر فيا وكابرمين
اولائك لا الاوغاد في كل ما قط
بطعن كاي راغ المخاض شاشه
اقتانا رسول الله لما تجحمت
قطرده افناء قيس جندف
فكاله من سائر الناس معقلا
مكحلة بالمشرفي وبالقنا
تدود بها عن ارضها خريجة
توازيها اوسية مالكية
نفى الذم عنا كل يوم كريهة
واكرامنا اضيافنا ووفائنا
فمن ولات الناس في كل موطن
توفق في احكامنا حكامنا

وقال رضى الله عنه

سبحا على الصلوة مثل اللؤلؤ الفلق
لا فضل حين تلقاه ولا ترق
وجنة الخلد عند الحور في الرق
حين الملائكة الابوار في الاثاق
طاغ قد اوعت في البلدان والطرق
اين الغزال محلى الدر والورق
ابا كتيبة اذا سسرفت في الحق
ان عزيزا دقيق النفس والخلق

ما بال عينك لا ترقى مداها
على خبيب في عبد الرحمن جع
فاذهب خبيب جزاك الله طيبة
ماذا تقولون ان قال النبي لكم
فيم قتلتم شهيدا لله في رجل
ابا هاب فبين لي حديثكم
لا تذكرن اذا ما كنت مفتخرا
ولا عزيزا فان الغدر منقصة

وقال لهجو عتبة بن ابي وقاص

ونصوهم الرحمن رب المشرق

اذا الله حيا محشرا بفعالهم

فاهلكك ربى يا عتيب بمالك
بسطت يميننا للنبي برمية
فهلا خشيت الله والمنزل الذي
لقد كان خزيًا في الحياة لقوم

ولفك قبل الموت احك الصواعق
فادميت فاه قطعت بالبوارق
تصير اليه بعد احك الصواعق
وفي البعث بعد الموت احك العواقب

قافية الكاف

وقال في غزوة بدر الموعد وكان النبي صلى الله عليه وسلم
واعد قريشا اليها فوالنبي صلى الله عليه وسلم فاتاها ولم يات قريش

اقمنا على الرسل لنزيح ليا ليا
بكل كميت جوزه نصف خلقه
تري العري فح العاصي يذري صوله
اذا ارتحلوا من منزل خلت انه
نسير فلا تيقوا اليعاير وسطنا
ذروا فحجات الشام قد حال ولها
بايد رجال هاجوا نحو ربهم
اذا هبطت حوران من مملع
فان تلقى تطوافنا والتاسنا
وان تلقى قيس بن امي القيس بعاد
فابلغ اباسفيان عنى سالت

بازعن جد رعرير المبارك
وقب طوال مشرفات الحوارك
مناسم اخفاف المطى الرواتك
مد من اهل الموسم المتعارك
ولوالت منادشد مواشك
ضراب كافواه المخاض الاوارك
وانصاره حقا وايدك الملائك
فقولا لها ليس لطريق هنالك
فراة ابن جيان يكن هن هالك
نزد في سواد وجهه لون هالك
فانك من شر الرجال الصعالك

وقال رضي الله عنه

من تك عنا معشر الاسد سائلا
لزيد بن كهلان الذي ل غزه
اذا القوم عدوا مجددهم او فعالمهم
وجدت لنا فضلا يقر لنا به

فخن بنو الغوث بن زيد بن مالك
قد يما درارى النجوم الشوايك
وايامهم عند التقاء المناسك
اذا ما نخرنا كل باق وهالك

وهذا يوم الدرك

قال كان بين بني النجار وبين بني خطة منازعة في حليف
لبني النجار من عيس بن بغيض ويقال انه غزوة بن الورد وكان
شريفا فالتقوا بالدرك وجمع بعضهم حتى نال بعضهم

بعضا بالجراح ولم يكن بينهم قتلى و منعوا بنو النجار

حليفها فقال حسان وتروى لعروة وليست له *

فقد احمى لعوف كلها
منعوا ضيبي بضرب صائب
وبنان نادرا طرافها
وعراقيب تغسا كالفلك

فاجابه يزيد بن طعة الخطمي

اذا تادوا يا لعوف اركبوا
فاجتمعنا ففضضنا جمعهم
قد فواسيدهم في ورطة
ابلغا عوفا بانام عقل
واذا ماملك حاربنا
ليس ستين قوى وركك
بالصعيداء وفي يوم الدرك
قد فك المقلة شطرا لمعترك
منع الضيم وفرع مشتبك
ضمن الخوف لنا قلبا للملك

الوقال رضي الله عنه يروي عن ابي سفيان بن الحارث في قوله

الامن مبلغ حسان عني

خلفت ابي ولم تخلف اباك

فقال حسان

لان ابي خلافته شديد

قافية اللام

وقال رضي الله عنه في يوم احد يروى على
عبد الله بن الزبير السهمي قصيدته
التي يقول فيها

ليت اشياخي بيد رشيدوا
جزع الخزيح من وقع الاسل

فقال رضي الله عنه

ذهبت بابن الزبير وقعه
ولقد نلتم و نلنا منكم
اذ شد رنا شدة صادقة
اذا تولون على عقابكم
نضع الخطي في كفافكم
فسد حنا في مقام واحد
كان منا الفضل فيها لو عدل
وكذاك الحرب احيانا دول
فاجاناكم الى سفح الجبل
هريا في الشعبا شباه الرسل
حيث هوى عللا بعد لعل
منكم سبعين غير المنتحل

واسرنا منكم اعدا دهم
 يخرج الاكدار من استا هم
 لم تفوتونا بشئ ساعة
 ضاق عنا الشعب اذ نجزعها
 برجال لستم امثالهم
 وعلونا يوم بدر فالتقى
 بجناخيل كجبان الملا
 وتركنا في قرش عبدة
 وتركنا من قرش جمعهم
 فقتلنا كل راس منهم
 كم قتلنا من كريم سيد
 وشريف لشريف ماجد
 نحن لا انتم بنى استاهها

فانصرفتم مثل افلات المحمل
 مثل ذرق النيب يا كلن العصل
 غير ان ولوا بجهد وفشل
 وملانا القوط منهم والرجل
 ايد واجبريل نصر افزل
 طاعة الله وتصديق الرسل
 من يلاقوه من الناس يهل
 يوم بدر واحاديث مثل
 مثل ما جمع في الخصب المهل
 وقتلنا كل حجاج رفل
 ماجدا لجدين مقدم بطل
 لانباليه لدى وقع الاسل
 نحن في لباسنا والباس نزل

وقال رضى الله عنه

اسالت رسم الدارام لم تشل
 فالمرج مرج الصقرين فجاسم
 دمن تعاقبها الرياح دوارس
 دارلقوم قد اراهم مرة
 لله در عصابة نادمتهم
 يمشون في الحلال ايضا فنجها
 الضاربون الكباش يهزق بيضه
 والخالطون فقيرهم بغنيهم
 اولاد جفنة حول قبرايبهم
 يغشون حتى ما تهر كلا بهم
 يسقون من ورد البريص عليهم
 يسقون درباق الرقيق ولم تكن
 بيفل الوجوه كريمة احسابهم

بين الجواني فالبضيع تحومل
 فديار سلمي درسا لم تحلل
 والمدجنات من الدهان الاغزل
 فوق الاعزة عزهم لم ينقل
 يوما بحلق في الزمان الاول
 مشى الجمال الى الجمال البزل
 ضربا يطيح له بنان المفصل
 والمنعون على الضعيف المزل
 قبراين مارية الكرمي المفضل
 لا يثقلون عن اسواد المقبل
 بردى يصفق بالرجق السل
 تدعى ولا يدهم لنقف الخضل
 شم الانوف من الطراز الاول

فلبثت ازمنا طويلا فيهم
اما ترى راسي تغير لونه
ولقد يراني موعدي كاني
ولقد شريت الخمر في حانوقها
يسعى على بكاسها متنطف
ان التي ناولتني فرد دتها
كلتاها حطب لصبر فعاطني
بزجاجة رقصت بما في قعرها
نسبي اصيل في الكرام ومذرك
ولقد تقلدنا العشرة امرها
ويسود سيدنا حجاج سادة
ونحاول الامر المهم خطابه
وتزود ابواب الملوك ركاينا
وفتيح الجحيم يجعل ماله
باكرت لذته وما ما طلتها

ثم ادر كنت كاني لما فعل
شمطا فاصبح كالشغام الجول
في قصر دومة او سواء الهيكل
صهبا صافية كطعم الغفل
فيعلنني منها ولو لم انهل
قتلت قتلت فهاها لم تقتل
بزجاجة ارخاها للفصل
رقصا لقاصد براكب مستجمل
نكوي مواسمه جنوب المصطل
ونسود يوم النائيات ونعتل
ويصيب قائلنا سواء للفصل
فيهم ونفصل كل امر معضل
ومتى نحكم في البرية نعدل
من دون والده وان لم يسال
بزجاجة من خير كرم اهدل

وقال رضي الله عنه

اهاجك بالبيده رسم المنازل
وجرت عليها الرامسات ذيوها
ديار التي راق الفواد دلالها
لها عين كحلء المدامع مطلق
ديار التي كانت ونحن على منا
الاياها السامعي ليدرك مجدنا
فهل يستو ماء ان اخصر راخي
فهل يعدل لذباب ويحك بالذئب
تناول سهيلا في السماء فهاة
السنا بحلالين ارض عدونا
تجد ناسبقنا بالفعال بالندا

نعم قد عفاها كل سقمها طل
فلم يبق منها غير اشعث مائل
وعز علينا ان تجود بنائل
تراعى نعاما ترتقى بالنجائل
تحل لنا لولا نجاء الرواحل
ناثك العلي فاربع عليك فسائل
وحسب ضنون ما وه غير فاضل
فداختلفا بر يحق بسا طل
ستدر كنانا نلتها بالانامل
تار قليلا سلينا في القبايل
وامر العوالي في الخطوب الاول

ونحن سبقنا الناس مجد وسود
 لنا جبل يعلو الجبال مشرف
 مسامح بالمعروف وسط رحالنا
 ومن خير حي تعلمون لسائل
 ومن خير حي تعلمون لجارهم
 وفينا اذا ما شبت الحرب سادة
 نصرنا وعادينا النبي صدقت
 وكنا متى يغزو النبي قبيلة
 وقوم قريش اذا قونا بجمعهم
 وفي احد يوم لهم كان مخزيا
 ويوم ثقيف اذا اتينا ديارهم
 ففروا وشداهم كن نبية
 ففروا الى حصن القصور غلقوا
 واعطوا بايديهم صغارا وتابعا
 والى لسهل للصدىق راضية
 واجعل مالى دون عرضي قايمة
 واهى جدي ليس يدركه البلية

وقال رضي الله عنه

الا ابلغ ابا مخزوم عني
 اما وابيك لوليت شيئا
 ولاكن قد بيكيت وانت خلو
 وبعض القول ليس بدى جويل
 لا لحقك الفوارس بالجليل
 بعيدا دار عن عون القليل

وقال الحارث بن سويد بن الصامت الانصاري وكان
 المجذرا بن زياد البلوي وعدده من الانصار قتل سويدا
 في حرب بعث فاغتاله الحارث بن سويد يوم احد فقتله يوم
 انهم المسلمون قتله بابيه وهو مسلم ثم لحق بمكة وكتب الى اخيه
 يستامن له النبي صلى الله عليه وسلم فانزله الله جبريل
 يأمره بقتله فضرب عنقه صلى الله عليه وسلم *

فقال حسان بن ثابت رضي الله عنه

ام كنت ويحك مغترا بجبريل
بغرة في فضاء الارض مجهول
وفيكم محكم الايات والقييل
بما تكون سريرات الاقاريل

يا حارفي سنة من نوم اوكم
او كنت يا بن زياد حين تقتله
وقلتم لن نرى والله مبصركم
محمد والعز بن الله يخبره

وقال رضي الله عنه

رسول الكف فوق السماوات من
له عمل في دينه متقبل
ومن دانه اقل من الخير مغزل
رسول اتى من عند ذي القوس
يجاهد في ذات الاله ويعذل

شهدت باذن الله ان محمدا
وان ابي يحيى ويحيى كلاهما
وان التي بالسدم بطن نخلة
وان الذي عادى اليهود ابيهم
وان اخا الاحقاف اذ يعدلونه

وقال رضي الله عنه يريث ابنته

من المومنات خيري ذات غوائل
وتصبح غرثي من لحوم الغوائل
بنية مهلا انني غير فاعل

علمتك والله الحسيب عفيفة
حصان رزان الرجل يشع جارها
وما قلت في مال تريد بين اخذ

وقال رضي الله عنه

برهفة كالمخ مخلص الصقل
جاهم وراحو اموجيين من القتل
بطعن كافواه الخيسة الهدل
على غمه بعد التخط والجهل
فادبر منقوص المروءة والعقل
عسيف على اثار افصلة همل

منعنا على غم القبائل ضيما
ضربناهم حتى استباح سينا
ورد سراة الاوس ان جاء جمعهم
وذل سمير عنوة جار مالك
وجاء ابن عجلان بعلم مجدع
وصار ابن عجلان نفيا كانه

وقال رضي الله عنه في عائشة

وتصبح غرثي من لحوم الغوائل
فلا رفعت سوطي الى انا ملي
بك الدهر بل يسعى امرؤ بك ملحل
لال نبي الله زين المحافل

حصان رزان ماترن بريبة
فان كنت اجهوكم كما قد زعمتم
فان الذي قد قيل ليس بلا نطق
وكيف وودى ما حييت ونصرت

يا بن فضل انزل لنا خضعا له بين غار دونه متطال

فلما انشد حسان هذه القصيدة قالت عائشة لكنك يا حسان ما تصيح غرثان من لحومهن وغارا زاردين غائر مثل ما قالوا جرف هار وهائر *

وقال رضي الله عنه

كم للمنازل من شهر واجال
بالمستودون نعل القف^{نظن}
است بسا بسا يستن الرياح بها
ما يقسم الله اقبل غير ميتكس
ما ذايحاول اقوام بفعلهم
لقد علمت بان غالي خلقي
والمال يغشي ناسا لاطباخيم
والفقر يزري باقوام ذكحسب
كم من اخي ثقة محض مضاربه
كالبدر على ثغري سدا به
ثم تعريت عنه غير محتشع

كما تقاد عهدها المصروف البال
فالدافعات اولات الطل والاضال
قد اشعلت بحصاها اي شحال
منه واقعد كرمي ناعم البال
اذ لا يزال سفيه هم حالي
على السماحة صعلوكا ودامال
كالسيل يغشي اصول الدند البال
ويقتدي بلباثم الاصل انزال
فارقت غير مقل ولا قالي
فاصبح الثغرمه فرجه خالي
على الحوادث في عرف واجال

وقال رضي الله عنه

كناملوك الناس قبل محمد
واكرمنا الله الذي ليس غيره
بنصر الاله للنبي دينه
اولئك قومي خير قوم باسهم
يرون بالمعرف معرو من مضى
اذا اختبطوا لم يفحشوا في نديم
وحاملهم واف بكل جمالة
وجارهم فيهم بعلياء بيته
وقائلهم بالحق اول قائل
اذا حاربوا او سالموا لم يشبهوا

فلما اتى الاسلام كان لنا افضل
اله بايام مضت ماله اشكل
واكرمنا باسم مضى ماله مثل
فما عد من خير فقومي له اهل
وليس على معروهم ابد قفل
وليس على سواهم ابد بحل
تحمل لا غرم عليه ولا خذل
له ما ثوى فيها الكرامة والبذل
فحكهم عدل وقولهم فصل
فجرهم خوف وسلمهم سهل

ومنا امين المسلمين حياته

وقال رضى الله عنه يري حمزة بن عبد المطلب

هل تعرف الدار عفار سمها
بين السراييج فاد مائة
سأيلتها عن ذلك فاستجبت
دع عنك دارا قد عفار سمها
المالى لتيزى اذ العصففت
التارك القرن لدى قرنه
واللابس الخيل اذ اجمعت
ابيض فى لذرة من هاشم
ما الشهيد بين ارماحكم
اى امرء غودرى فى الة
اظلمت الارض لفقدانه
صلى عليك الله فى جنة
كنا نرى حمزة حرز النسا
وكان فى الاسلام ذات درا
لا تفرجى يا هند واستحلبى
وابك على عتبة اذ قطه
اذخر فى مشيخة منكم
ارادهم حمزة فى اسرة
غداة جبريل وزير له

بعد لك صوب المسبل لها طل
فمدفع الروحاء فى حائل
لم تدر ما مرجوعة السائل
وابك على حمزة ذى النائل
غبراء فى ذى السنة الماحل
يعثر فى ذى الخوص الذائل
كاليث فى غاباته الباسل
لم يردون الحق بالباطل
شلت يدا وحشى من قاتل
مطرودة مارنة العامل
واسود نورا لقر الناصل
عالية مكرومة الداخل
من كل امرنا بنا نازل
لميك بالوائى ولا الخاذل
دمعا وذرى عبرة الشاكل
بالسيف تحت الرهج الحائل
من كل عات قلبه جاهل
يمشون تحت الحلق الذائل
نعم وزيرا لفارس الحامل

وقال رضى الله عنه فى يوم بنى قريظة حين حصروهم رسول

الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ

لقد لقيت قريظة ما عضاها
وسعد كان انذرهم نصيحا
فما برجوا بنقض العهد حتى
احاط بمصنهم مناصفوف

وحل بمصنهما ذل ذليل
بان الاثم رب جليل
عزاهم فى ديارهم الرسول
له من حرر قعتها صليل

فصار المؤمنون يدارخلد اقام لها بها ظل ظليل

وقال رضى الله عنه لرجل من الانصار
اسرته غسان يقال له الى

يخاف ابى جنان العدو ويعلم انى انا المعقل
فلا واخيك الكريم الذى به لا ترى ابدا تقتل
فلا تقنع العام فى دارهم ولا استهد ولا انكل
ابالك لا مستجاف الفوا ديوم الهياج ولا اعزل

وقال رضى الله عنه

رضيت حكومة المرقال قيس وما احسست اذ حكمت حالى
له كف تفيض دما وكف يبارى جودها سم الشمال
ومنح المحاكمون بكل امر قدما نبتنى شرف المعالى
فلا ينفك فينا ما بقينا منير الوجه ابيض كالهلل
الا يا مال لا تزدد سفاها قضية ما جد ثبث المقال

وقال رضى الله عنه

وقافية مجت بلبل رزينة تلقيت من جوال السماء نزولها
يراها الذى لا يطق لشعر عند ويعجز عن امثالها ان يقولها
مشارك اذ باب الحوق اذا التوت اخذنا الفروع واجتثنا اصولها
مقاريل بالمعروف خرس عن الخنا كرام معاط للعشيرة سولها

وقال يرفى جعفر بن ابى طالب وكان رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم بعث زيد بن حارثة الكلبي مولاة الى موقه فقال
ان حدث يزيد حدث فعلى الناس جعفر فان حدث به حدث فعلى
الناس عبد الله بن رواحة فذكروا ان ابا بكر قال حسبك يا رسول الله

فقال رضى الله عنه

ولقد بكيت عزمه لك جعفر حبا للنبي على البرية كلها
ولقد جرت وقلت حين نعت من اللجل لك العقاب وظلها
بالبيض حين تسل من اغمارها يوما وانها لال الرياح وعلها
نجد بن فاطمة المبارك جعفر خيرا البرية كلها واجلها

رزاء واكرمها جميعا محتدا للمحق حين ينوب غير تنحل فحشا واكثرها اذا ما يجتدي على الخير بعد محمد لا شبهه	واغزها متظلم واذا لها كذب واغرها ندى واقلها فضلا وابذلها ندى اد لها يشير بعد من البرية جلها
--	--

فصل في الأهاجي

وقال رضي الله عنه يهجو صفوان بن امية

رايت سوادا من بعيد فراعني كان الذي ينزوا به فوق بطنها	بنو حنبل ينزوا على ام حنبل ذراع قلو ص من نتاج ابن عرمل
--	---

وقال رضي الله عنه لابي بن خلف الجعفي وجاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم بعظم بال فقال تزعم ان ربك يحيي
الموتى فمن يحيي هذا وفته *

لقد ورث الضلالة عن ابيه اجتث محمدا عظما ربيما وقد نالت بنو النجار منكم وتب ابنار بيعة اذا طاعا	ابي يوم فارقه الرسول لنكذبه وانت به جهول امية اذ يغوث يا عقيل ابا جهل لامهما الهبول
---	--

وقال رضي الله عنه

اذا الثقفي فاخركم فقولوا ابوصكم الام الالباء قدما مثال اللوم قد علمت معد ثقيف شر من ركب المطايا ولو نطقت رجال ليس قالت عبدا لفرزاورثهم نبية وما اكرامة حسبوا ولا كن	هلم فعد شان ابي رغال واولاد الخبيث على مثال فليسوا بالصريح ولا الموالي واشبه الهجار سن القتال ثقيف شر من فوق الرجال وءالا لا يديعهم بمال اراد هو انهم اخرا لليال
---	--

وقال رضي الله عنه يهجو مزينة

وكانت في حرب الانصار مع الاوس

جاءت مزينة من عوق لتصم فكل شيء سكون تذكر واشفا	انجي مزينة في سناهاك القتل او قبلوا حصها من شانكم جل
---	---

قوم مدانيس لا يشي يعقوهم جار وليس لهم في موطن بطل

وقال لهجومزينة

رب خالة لك بين قدس من ارج تحت البشام ورقعها لم يغسل
تسعى ترقص حول ابرحمارها حتى يكاد يمسيها او يفعل

وقال رضي الله عنه لعبيد بن

ناقد بن اصر من جمحيما من الارس

ابلع عبيد بان الفخر منقصه في الصالحين فلا يذهبنك النحل
لما رايت بنى العوف واخوهم وجمع بنى النجار قد جعلوا
قوم اباحوا حاكم بالسيور لم يفعل بكم احد في الناس فاعلوا
اذا نتم لا تحيرون المضاف واذا تلقى خلال الديار الكاعب الفضل

وقال رضي الله عنه لهجومزينة

ما كثرت بنو اسد فتخشي لكثرة لها ولا طاب القليل
قبيلة تدبذب في معد انوفهم اذل من السبيل
تمنى ان تكون الى قرش شبيه البغل شبه بالصهيل

قال هذا والله الهجاء الذي لا يستحي من نشده

وقال رضي الله عنه

سماه معشره اباحكم والله سماه اباجهل
فما يجمع الدهر معتمرا الا ورجل جهلة يغلى
وكانه مما يجيش به مبدى الفجور وسورة الجهل
يغري به سفع لعامة يمثّل السباع شر عن الفعل
ابقت رياسته لمعشره غضبا لاله وذلة الاصل
ان يتصردى الجبين وان يلبث قليلا يود بالرجل
قد رامنى الشعراء فانقلبوا منى با فوق ساقط النصل
ويصد عنى المفحون كما صلا البكار عن حرى النحل
يخشون من حسان ذا برد هزم العشية صادق الويل

وقال رضي الله عنه

ان ثقيفا كان فاعتز فوابه ليثما اذا مانص للمجد معقل

واغضوا فان المجد عنكم واهله وخلو امعدا وانقضا با اليهم وقول السفاه واقصدا اليكم فانكم ان ترغبوا لا يكن لكم وما لكم في جند من ولادة	على ما بكم من لومكم متعزل بهم عنكم حقا تناء ومرحل ثقيف فان القصدا ذلك اجل عن اصلكم في جند قيس معول ولا في تديم الخير مجد موثل
--	---

وقال رضى الله عنه

اللوم خير من ثقيف كلها وبنى المليك من المخازن فوقهم انهم اقاموا هل فوق رقابهم قوم اذا ما صبح في حجراتهم	حسبا وما يفعل للثيم تفعل بيتا اقام عليهم لم يتقل ابدا وان يتحولوا يتحول لا قوا با نذا ل تنابل عزل
--	--

وقال رضى الله عنه في يوم خير

بشراقات تلت خباير عما كره الموت فاستبج حاهم امن الموت ترهيمون فان الموت موت للهزال غير جميل	جمعت من مزارع ونخيل واقاموا فعلا للثيم الذليل
---	--

وقال ليجوا با سفيان

لست من المعشر الاكرمين وليس ابوك بساقي الحجيج ولا كن هجين منوط لهم تجيش من اللوم احسابكم فلو كنت من هاشم في الصميم لم تهنأ وركي مصطلى	لا عبد شمس ولا نوفل كما نوطت حلقة المحمل كجيش المشاشة في المرجل
---	---

قافية الميم

وقال رضى الله عنه يذكر الحارث بن هشام بن المغيرة
بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهزيمته يوم بدر ثم
حسن اسلامه واستشهد باجنادين رضى الله تعالى عنه *

نبلت فوادك في المنام خريفة كالمسك تخلطه بماء سحابة نفخ الحقيقة بوصها متنضدا	تسقى الضجيج ببارد بسام او عاتق كدام الذبيح مدام بلها غير وشيكة الاقسام
---	--

بنيت على قطن اجم كانه
 وتكاد تكسلان تحي فراشها
 اما النهار فما افترد ذكرها
 اقسمت انساها واترك ذكرها
 يا من لعاذلة تلوم سفاهة
 بكرت علي سحرة بعد الكرى
 زعمت بان المرء يكرب يومه
 ان كنت كاذبة الذك حدتني
 ترك الاحبة ان يقاتل واهم
 جرواء تمزع في الغبار كانهما
 تذر العناجيج الجياد بقفرة
 ملأت به الفرجين فارمته
 وبنوا بيه ورهطه في معرك
 طختهم والله ينفذ امره
 لولا الاله وجريها التركته
 من كل ما سور بشد صفاده
 ومجدل لا يستجيب لدعوة
 بالعار والذل المبين اذا راوا
 بيدي غرا اذا انتى لم يخزه
 بيض اذا لقت حديد صمتت
 ليسوا كيهرجين يستجر القنا
 فسلحت انك من معاشر خانة
 فذبح المكارم ان قومك اسرة
 من صلب جند ما جاد عرافه
 ويرمخ فيه الاسنة شرعا

فضلا اذا تعثت مذك زحام
 في لين خرعبة وحسن قوام
 والليل توزعني بها احلام
 حتى تغيب في الضريح عظامي
 ولقد عصيت الى الهوى لوى
 وتقارب من حادث الايام
 قدم لمعتكر من الاصرام
 فنجوت منجا الحارث بن هشام
 ونجا براس طرة ولجسام
 سوجان غاب في ظلال غمام
 مرا الذمول بمحصد ورجام
 وثوى اجنته بشر مقام
 نصر الاله به ذوى الاسلام
 حرب يشب سعيها بضرام
 جزر السباع ورسنه بحوامي
 صقرا ذا الاقي الكتيبة حام
 حتى تزول شوامخ الاعلام
 بيض السيوف تنوق كل هام
 نسب لقصار سميدع مقدام
 كالبرق تحت ظلال كل غمام
 والخيول تضرب تحت كل قتام
 سلح اذا حضر القتال لشام
 من ولد شجع غير جد كرام
 نمخلت به بيضاء ذات تمام
 كالجفر غير مقابل الاقام

وقال رضى الله عنه

بمدفع اشد اذ فبرقه اظلم

الم تستل الربع الجديد للكل

اب رسم دارالحى ان يتكلم
 بقاع نقيع الجزع من بطن يلين
 ديار لشعشاء القواد وتربها
 واذهي حوراء المدامع ترتقى
 اقات به بالصيف حتى بدلها
 فلما دنت اعضاءه ودناله
 تخن مطايل الرباع خلال له
 وكاد باكناف العقيق ويده
 فلما علا تربان فانهل ودقه
 واصبح منه كل مدفع تلعة
 تنادوا بلبيل فاستقلت حمولم
 عسمن باعناق الضباء وابزرت
 فاني تلاقيها اذا حل اهلها
 تلاق بعيد واختلاف من النوى
 ساهك لها في كل عام قصيدة
 الست بنعم الجار يولف بيته
 وندمان صدق بمطر الخير كفه
 وصلت بهر كنى واقف شيمتى
 وابقى لنا من الحروب رزها
 اذا اغبره افاق السماء واحلت
 حسبت قد وصلنا حول بيتنا
 يظل لديها الواغلون كما منا
 لنا حاضر فسم وباد كانه
 متى ما تزننا من معد عصبه
 بكل فتى عارى الاشاجع لاجه
 اذا استدبرتنا الشمس تبت
 ولدنا بنى العنقاء وابني محرق

وهل ينطق المعرف من كان ابكا
 تحمل منه اهل فتهما
 لياى تحتل المراض افتغلا
 بمنذفع الوادى راكا منظها
 فشاخص اذا هبت له الريح اوزما
 من الارض دان جوزة فتحها
 فلما استن في جافاته البرق انجا
 يحط من الهاء ركنا ملها
 تداعى والقي بركه وقزما
 ليكب العضاة سيده ما تقوما
 وعالين انما طالدرقل المرقا
 حواشى برود القطر وشيا منما
 بواديمان من عفار واسلها
 تلاقيها حتى توافي موسما
 واقعد مكفيا يثرب مكرما
 كذى العرف ذامال كثير ومعدا
 اذا راح فياض الاشيات حضرا
 ولم اك عضا فى الندامى ملوما
 سيوف اوادرا عاوجعا عروما
 كان عليها ثوب عصب مسما
 قنابل دها فى المصلحة صيما
 يوافون مجي امن سميجة مفعما
 شماريح رضو عزة وتكرما
 وغسان تمنع حوضنا ان يهدا
 قراع الكماة يرشح السك والدا
 كان عروق الجوف ينضج عندا
 فاكرم بنا خالا وكرم بنذا ابن ما

سود ذالمال القليل اذا بدت
وانا النقرى الضيف اذا جازقا
السنا فوالكبش عن طيه الهوا
وكاين ترى من سيد مخمها بة
لنا الجففات الغري لمن بالضمي
ابي نعلنا المعروفان ننطق الخنا
ابا جانا عند الملوك ودفعنا
فكل معد تدخرنا بصنعه

مروءته فينا وان كان معدا
من الشحم ما امسى صيحما مسلما
ونقلب مران الوشيع محطما
ابوه ابونا وابن اخت ومحرمنا
واسيا فنا يقطن من نجة دما
وقائلنا بالعرف الاتكلا
وملاء جفان الشيز حتى قمزما
فيوسي بيوسيها وبالنعم انما

وقال رضى الله عنه

اولئك قومي فان تسالى
عظام القدر ولايسارهم
يواسون مولاهم فى الغنا
وكانوا ملوكا بارضيهم
ملوكا على الناس لم يملكوا
فانبوا بعد واشياعها
بيثرب قد سيد وفى الخيل
تواضع قد علمتها اليهودي
وفيما اشتها ومن عصي القطا
فساروا اليهم باثقالهم
جيا د الخيول باجنا بهم
فلما انا خوا بجنبى صرار
فما راعهم غير معج الخيو
فطاروا شلا لا وقد افزعوا
على كل سهلبة فى الصيا
وكل كميت مطار الفواد
عليها فوارس قد عاودوا
ليوث اذا غضبوا فى المحرو

كرام اذا الضيف يوما الم
يكبون فيها المسن السنم
ويجھون جارهم ان ظلم
يبادون غصبا يا مرغشم
من الدهر يوما كحل القسم
ثمود وبعض بقايا ارم
حصونا ودجن فيها النعم
دعل اليك وقولا هلم
وعيش رخي على غيرهم
على كل فحل هجان قطم
وقد جملوها شخان الادم
رشد والسروج بلى الحزم
ل والزحف من خلفهم قد هم
وطرنا اليهم كاسد لاجم
ن لاشتكين لطول السلم
امين الفصوص كمثال الزلم
قراع الكماة رضى باليهم
لا ينعكون ولا كن قدم

فأبنا بساداتهم والنسا ورثنا مساكنتهم بعدهم فلما اتانا رسول المليك ركنا اليه ولم نعصه وقلنا صدقت رسول المليك فنشهد انك عبد المليك فنادى بما كنت اخفيته فانا واولادنا حنة فحن ولا تذكى بولك فطار الخواة باشياعهم فقمنا باسيا فنادى ربه بكل صقيل له ميعه اذا ما يصاد فسم العظا فذلك ما اورثنا القرو اذا مرقن كفانسله فيا ان من الناس لالنا	فسراوا موالهم فقتسم فكنا ملوكا بها لم نرم بالنور والحق بعد الظلم غداة اتانا من ارض الحرم هلم الينا وفينا اقم ارسلت نورا بدين قيم نداء جهارا ولا تكتتم نقيك وفي مالنا فاحتكم فنادى نداء ولا تحتشم اليه يظنون ان يحترم نجالد عنه بغاة الامم رقيق الذباب غوس خذم لم ينسب عنها ولم ينسلم مجدا تليدا وعزا اشم وخلف قرنا اذا ما انقسم عليه وان خاس فضل النعم
--	---

وقال رضى الله عنه

منع النوم بالعشاء الهوم من جيبا صاب قلبك منه يال قوم هل يقتل المرء مثلى ههنا العطر والفرارح يعلو لو يد بالحولى من ولد الدرد لم تفعها شمس النهار شيئ ان خالى خطيب جابية الجو وابى فى سمجة القائل الفا وانا الصقر عند باب ابن سلمى وابى ووافد اطلق الى	وخيال اذا تغور النجوم سقم فهو داخل مكنوم واهنا البطش والعظام سئوم ها الجين ولولو منظوم غير ان الشباب ليس يدوم لان عنه النعمان حين يقوم صل يوم التقت عليه الخصوم يوم نعمان فى الكبول مقيم ثم رحنا وقفلهم محفوم
---	---

كل كف فيها جزء مقسوم
كل دار فيها ابلى مقيم
لوجمل غطى عليه النعيم
ام لحاف يظهر غيب لشيء
خامل في صديقه مذموم
اسرة من بنى قصى صميم
في رعاى من القنا مخزوم
في مقام وكلهم مذموم
ان يقيموا ان الكريم كريم
والقنا فى مخورهم محطوم
لم يقيموا وخف منها الحلوم
اما يحمل اللواء النجوم

ورسنت اليدى عنهم جميعا
وسطت نسبتي الذوائب منهم
رب هلم اضاعه علم الما
ما ابالى الب بالحزن تيس
تلك افعالنا وفعل الزيعرى
ولى الباس منهم اذ حضرتهم
تسعة تحمل اللواء وطارت
لم يولوا حتى ابىدوا جميعا
بدم عاتك وكان حفاظا
واقاموا حتى ازيروا شعوبا
وقريش تلوذ منا لو اذا
لم تطق حمله العواتق منهم

وقال رضى الله عنه

ومظعن الحى مبنى الخيام
تقام الوعد بواد تهايم
فالحبل من شعشاء رث الوهام
تذهب صبحا وترى فى المنام
مالها السدر ينفعى برام
مقارب الخطو ضعيف البغام
فى وصف تحت ظلال الغمام
من بيت راس عتقت فى الحيا
مر عليها فرط عام فعام
ثم تغنى فى بيوت الرخام
دب دبا وسطرها قهيام
خمساً تردى برداء الغلام
درياقة توشك فتر العظام
مختلف الذفرى شديد الحزام

ما هاج حسان رسوم المقام
والناى قد هدم اعضاده
قد ادرك الواشون ما حاولوا
جنة ارقنى طيفها
هل هى الاظلية مطفل
ترجى فزالا فترا طرفه
كان ناهات غب باراد
شجت بصهباء لها سورة
عتقها الحانوت دهر افقد
نشر بها صرفا ومزوجة
تدب فى الجسم ديبا كما
كاسا اذا ما الشيخ والى بها
من خمير يسان تحيرتها
يسعى بها احرذ وبرش

اروع للدعوة مستعجل دع ذكرها وانم الى جسرة دفقة المشية زفانة تحسبها مجنونة تغتلى قوى بنوا النجار اذا قبلت لا تخذل الحمار ولا تسلم المولى ولا تخضم يوم الخصام منا الذى يحمى معروفه	لم يشنه الشان خفيف لقيام جلذية ذات مزاج عقام قوى خنوقا في فضول الزمام اذ القع الال رءوس الكام شهباء ترمى اهلها بالقتام ويفرج اللزبة يوم الزحام
--	---

وقال رضى الله عنه يوم الوفاة

هل المجد الا سود العود والندى نصرنا و اويننا النبي محمدا بجي حريدا صله وذماره نصرناه لما حل وسط رحالنا جعلنا بيننا دونه وبناتنا ونحن خير من الناس حتى تتابعوا ونحن ولدنا من قريش عظيمها لنا الملك في الاشراك والسيف المجد بنى دارم لا تفخر وان فخركم هبلتم حين تفخرون وانتم فان كنتم جستم لحقن دمائكم فلا تجعلوا الله ندا واسلموا والا اثخنكم وسقنا نساءكم وافضل ما نلت من المجد العلاء	وجاء الملوك واحتملوا العظام على نف راض من معد وراغم بجائية الجولان وسط الاعاجم باسيا فتنا من كل باغ وظالم وطبنا له نفسا بغي المغانم على دينه بالمرفقات الصوامم ولدنا نبي الخير من آل هاشم ونصر النبي وابتناء المكارم يعود وبالا عند ذكر المكارم لنا خول من بين ظهير وخادم وامواكم ان تقسموا في المقاسم ولا تلبسوا زيا كزى الاعاجم بصم القنا والمقربات السلام ردا فتنا عند احتضار المواسم
--	---

وقال رضى الله عنه يحيى بن الزبير حين بكى اهل بدر

ابك بكت عينك ثم تبادرت ما ذا بكيت على الذين تتابعوا وذكرت منا ما جذا ذاهمة اغنى النبي اخا التكرم والندا	بدم يعمل غرو بها بسجما هلا ذكرت مكارم الاقوام سمي الخلائق ما جذا لاقدام وابرم يولى على الاقسام
--	---

فلثله ولمثل من يدعو له كان الممدح ثم غيرهما

وقال رضي الله عنه

ما بال عينك يا حسنا لم تنم
لم احسب الشمس تبدد بالشا فقد
فرغ النساء وفرغ القوم والدا
لقد حلفت ولم تحلف على كذب
ما ان تغضض الاموم القسم
لاقت شمسا تجلي ليلة الظلم
اهل الجلالة والايفاء بالذم
باين الفرعة ما كلفت من ام

وقال رضي الله عنه

الين اذا لان العشير فان تكن
قريب بعيد خيره قبل شرة
اذا مات مناسيد ساد مثله
يجيب الى الجلي ويحتضر الوحي
به جنة مجنتي نا اقدم
اذا اطلبوا مني لغرامة اغرم
رحيب الذراع بالسيادة خضما
اخو ثقة يزداد خيرا ويكرم

وقال في رجل من غسان قتله كسرى

تناولني كسرى ببوسى دونه
فجعتني لا وفق الله امره
لتعف مياه الحارثين وقد عفت
واقفر من حضاره ورداهله
وقلت لعين بالجوية ياسلى
ديار ملوك قداراهم بغبطة
لعمرى لحرث بين قفر ملة
لدى كل بنيان رفيع ومجلس
احب الى حسان لو استطيعه
قفاف من الصمان فالتمثل
بابيض وهاب قليل التجهم
مياهما من كل حي عرمرم
وكان يروى في قتال وحنم
نعم ثم لم تنطق ولم تتكلم
زمان عهود الملك لم يتهدم
ببرث علت انهاره كل مخزم
نشاوى كالمخلص لم تصوم
من المرقصات من غفار واسلم

وقال رضي الله عنه

الله اكرمنا بنص نبيه
وبنا اعز نبيه وكتابه
في كل معترك تطير سيوفنا
ينتابنا جبريل في ابياتنا
يتلوا علينا النور فيها محكما
وبنا اقام دعائم الاسلام
واعجزنا بالضرب والاقدام
فيه الجماجم عن فراخ الهام
بفرائض الاسلام والاحكام
قسما العرك ليس كالاقسام

ومحرم لله كل حرام
ونظامها وزمام كل زمام
والضامنون حوادث الايام
والناقضون مراثي الاقوام
عنا واهل العتر والازلام
يوم العهين حاجر فروام
وتجود بالمعروف للمغتنام
ونقيم راسل الاصيد القمقام
في كل تجاليد وترام
منظومة من خيلنا بنظام
فخر اللبيب به على الاقوام

فتكون اول مستحل حلاله
نخن الخيار من البرية كلها
المخاضوا غمرات كل منية
والمبرمون قوى الامور بعجم
سائل ابا كرب سائل تبعنا
واسالني ربي لا لبائس سر واقم
انا لنمنع من اردنا منعه
وترد عادية الخيس سيوفنا
ما زال وقع سيوفنا ورواحنا
حتى تركنا الارض سهلا حرضا
فلئن فخرت بهم لمثل قديمهم

فصل في لاهاجي

قال رضي الله عنه وتزوج امرأة من اسلم فولدت له غلاما

فقال

غلام اتاه اللوم من شطر خاله له جانب واف وءاخر اكتم

فقلت بحبيبه

غلام اتاه اللوم من مجموعة ومن خير اعراق ابن حسا اسلم

وقال حسان ايضا

اني لعمر ابيك شر من ابي ولانت خير من ابيك واكرم

وينوك نوكي كلهم ذو علة ولانت شر من ابيك والام

وقال رضي الله عنه لزهير بن الاغزو جامع وهما من هذيل

بن مدركة وكان جعلنا لحبيب فتمتها ولم يرفيا وباعاه

ليت خبيبا لم تخنه امانة وليت خبيبا كان بالقوم عالما

سراة زهير بن الاغزو جامع وكانا قديما يركبان المحارما

اجرتهم فلما ان اجرتهم غدرتم وكنتم باكتاف الجميع لها ذما

وقال هيجو الوليد بن المغيرة

صقعب والد لا بيك قين لثيم حل في شعب الاروم

وبطن جاشة السوداء عدد شمون المغيرة وهو ظلم	وسائل كل ذي حسب كرم وينسى ديسم الاسم القديم
---	--

وقال رضى الله تعالى عنه	وقال رضى الله تعالى عنه
بأه بن صقعب ذا شري لكلمة قل للوليد متى سميت باسمك واذ جاشة أم شربها فالحق يقينك قين السوداء له تلكم مصانعكم في الدهر قد عرفت	قل لأبن صقعب خفا لشخص أم كان ديسم في الأسماء كالحلم لأنا كح في الذرى زوجا ولا نيم كيا باب مجوز السوء لم يرم ضربا لنصال وحسن الوقع للبر

وقال ليجو ابن الزبيرى	وقال رضى الله تعالى عنه
لقد غلبت بنو النجار إلى وقد ابقيت في سهم علوا فلا تغفر فقد غلبت قديما فلمست إلى الذوائب من قصي ولا في الفرع من أبناء عمرو فأقصر عن هجاء بنى قصي	أزود عن العشيرة بالحسام إلى يوم التغابن والخصام عليك مشابه من آل حام ولا في عز زهرة أذتسام ولا في فرع مخزوم الكرام فقد جريت وقع بنى حرام

وقال رضى الله تعالى عنه	وقال رضى الله تعالى عنه
إلا أن ادعاء بنى قصي فأنك وادعاء بنى قصي فلا تغفر أن بنى قصي وأهل الصيت والسورات قد هم أعطوا منازلها قرشا فلا تغفر يقوم لست منهم إذا عدلوا طاب من قرش قسامة أمكم أن تنسوها	على من لا يناسبهم حرام لكا المجرى وليس له لحام هم الراسل المقدم والسنام مقدمها إذا نسب الكرام بمكة وهي ليس لها نظام فإن قيلك الهجن اللثام تقعدكم إلى الخزات حام إلى نسب فتنازه الكرام

وقال ليجو بنى المغيرة	وقال رضى الله تعالى عنه
سالت قرشا فقد خبروا فقال قرش ولم يكذبوا	وكل قرش بككم عالم وقول قرش لكم لازم

عبيد قيون اذا حصلوا فمثل هشاما اذا جئت اطبخ الالهالة ام حقنها وحجرة عار لكم ثابت	ابوكم لدى كيرة جاشم وخرقة عيب لكم داشم فانفك من رنجها وارم فقلبك من ذكرها واجم
---	---

وقال رضي الله عنه

نالت قريش ذري العلياء فانخشت فافتخروا بامور اهلها نفر بندوة من قصي كان ورثها من جوهر من قريش فالتسبك واترك ميثاق قوم في بيوتهم او من بني شجع ان كنت ذائب هلا منعتم من الخزرات امكم	بنو المغيرة عني اللهم اميم احاسلهم من قصي في الغلاصيم وباللو واجاب قماقيم منهم معانيق في الهيجا مقاديم وافخ بمكرمة في بيت مخزوم حر من القوم منسوق ومعلوم عند الثانية من عمرين يحوم
--	--

وقال رضي الله عنه لجذام

لعمري سمية ما ابالي اذا ما شالهم ولدت تنادوا	انبا لتيسرام نطقت جذام اجك تحت شاتك ام غلام
---	--

وقال ليجو ابن ابي طلحة

الم تر ان طلحة من قريش وكان ابوه بالبلقاء دهر هو الرجل الذي جلب ابن سعد هو الرجل الذي حدث عنه	يعد من القماقة الكرام يسوق الشول في خج الظلام وعثمان من البلد الشام غريب بين زمزم والمقام
--	--

وقال لمخرمة بن المطلب رابي صيفي بن هاشم

اذا ذكرت عقيلة بالمخازمي ابوصيفي الذي قد كان منها اذا شتموا بامهم تولوا	تقنع من مخازيها اللشام ومخرمة الدعي المستهام سرا بما يبين لهم كلام
---	--

وقال رضي الله عنه

ابا لرب ابلغ بيان محمدا وان كنت قد كذبت به وخذلته	سيعلو بما ادعى ان كنت راعما وحيدا وطاوعت الهجين الغرما
--	---

ولو كنت حرا في رومة هاشم ولا كن لحيا نا ابوك ورثته سمت هاشم للكرمات وللعلی	وفي سرها منهم منعت المظالم وما في الخنا منهم فديع عندك هاشم وغودرت في كاب من اللوم جامعا
--	--

وقال رضي الله عنه

اذا رايت رايعين في غنم بينهما اشلاء لحم مقتسم	اسيد بن يحلفان بنهم من بطن عمق ذي الجليل السلم
--	---

فاذهب ولا ياخذك للحم القرم

وقال لابي سفيان بن الحارث

لعمرك ان الك من قرش فانك ان تمت الى قرش وانت منوط بهم هجين فلا تفخر يقوم لست منهم	كال سيف من رال النعام كذات البوجائلة المرام كما نيط السرايح بالخدم ولا تك كاللثام بني هشام
--	---

وقال ليهو ابا سفيان

يارا كبا اما عرضت فباغن هلا امر تم حين حان هجينكم تكلت ابنتي لم يقطعك ماجد وان لم تقل سر النفسك انني تخير ثلاثا كلهن مهانة وتترك مثل الكلب يلهم ايرة	على النائي منه عبد شمس هاشم بشتم سوو حسان كان شامتا حسام يرد العير مثلك واجما اصبت كرميا ثم اصبحت نادما سلاسل اغلال قشين المقادما وتنزع محسورا وتقعده اثما
---	---

قافية النون

وقال رضي الله عنه يريث عثمان بن عفان رضي الله عنه

من سره الموت صرنا الامراج له مستحقه حلق الماذم قد سفعت بل ليت شعري وليت الطير تخبرني لستم عن وشيكاني دياركم وقد رضيت باهل الشام زافرة اني لمنهم وان غابوا وان شهدا	فليات ماسدة في دار عثمان فوق الخاطم بيض زان ابدانا ما كان شان علي ابن عفان الله اكبر يا ثارات عثمان وبالامين وبالاخوان اخوانا حتى المات وما سميت حسانا
---	---

ويها فذك لكم اجمع ما ولدت
شدوا السيوف ثني في مناطكم
لعلمكم ان تروا يوم ما بمغبطة

قد ينفع الصبر في المكره احيانا
حتى يحين بها في الموت من حانا
خليفة الله فيكم كالذي كانا

وقال رضي الله عنه يربث عثمان بن عفان رضي الله عنه

يا للرجال لدمع هاج بالسنن
اني رايت امين الله مضطهدا
يا قاتل الله قوما كان شانهم
ماقتلوه على ذنب المربه
اذا تذكرته فاضت باربعة

اني عجبت لمن يبكي على الدين
عثمان رهنا لك الاجداث والكفن
قتل الامام الامين المسلم الفطن
الا الذي نطقوا زورا ولم يكن
عيني بدمع على الخدين محتن

وقال ايضا وتروى للاخطل

ومشرق النخامة مستكين
حلفت له بما حجت قرش
لتصطحبن وان عرضت عنها
فطافت طوفتين فقال زدني
فلم اعرف اخي حتى اصطحننا
فلان الصوفان بسطت يداه
وراح ثيابه الاولى سواها

لوقع الكاس مختلس لبيان
وكل مشعشع ملء خمران
ولو ان بجيبته سقاني
ونبت في الاخادع والبنان
ثلاثا فانبر اخذم العنان
وكان كانه في الغلغان
بلا بيع امير ولا مهان

وقال رضي الله عنه

ومسك بصلع الراس من سكر
لما صحا وتراخي العيش قلت له
فاشرب من الخمر ماء اناك مشرب

ناديته وهو مغلوب فقداني
ان الحياة وان الموت مثلان
واعلم بان كل عيش صالح فان

وقال رضي الله عنه

ان كنت سائلة والحق مغضبه
شم الانوف لهم مجد ومكرمة

فالاسد نسبتنا والماء غسان
كانت لهم كجمال الطود اركان

وقال رضي الله عنه

ان شخ الشباب والشعرا
ما التصاب على المشيب وقد قلبت من ذلك اظهورا وبطونا

الاسود مالم يعاصر كان جنونا

فبما ناكل الحديث سميناً
ويعشنا جناتنا يجتنون
وقضوا جوعهم وما ياكلون
فرعاه حفظ الامين الامينا
ثلجت نفسه بان لا اخونا

ان يكن غث من رقاش حديث
وانتصينا نواصي الله ويوما
فجنونا جناشها حلياً
وامين حديثه سر نفسي
مخمس سره اذا ما التقينا

وقال رضي الله عنه يمدح جيلة بن الاكهم

بين اعلا اليرموك فالخمان
فسكاره فالقصور الدواني
رفعنا قنابل وهجان
وحلول عظيمة الاركان
يوم حلوا بمجاذب الجولان
قد دنا الفصح فالولائد ينظم
يحتنين المجادى في نقط الربط
عليها مجاسد الكتان
لم يعللن بالمغافر والصمغ
ذاك مغني من مال جفنة في الدهر
روح تعاقب الازمان
قد اراني هناك حق مكين
عند ذي لتاج مجلي مكان

لمن الدار وحشت بمكان
فالقريات من بلاس فلداريا
فقفا حاسم فاودية الصنف
تلك دار العز بعد انيس
هبلت امهم وقد هبلتهم
قد دنا الفصح فالولائد ينظم
يحتنين المجادى في نقط الربط
عليها مجاسد الكتان
لم يعللن بالمغافر والصمغ
ذاك مغني من مال جفنة في الدهر
روح تعاقب الازمان
قد اراني هناك حق مكين
عند ذي لتاج مجلي مكان

وقال رضي الله عنه

اذا التبس الامر ميزانها
اذا قحط القطر نوء انها
اذا خافت الارش جيرانها
عند الهزاهز ذلانها
هز القنا تحب نيرانها
وينزل من الهام عصيانها

ويثرب تعلم ان بها
ويثرب تعلم ان بها
ويثرب تعلم ان بها
ويثرب تعلم ان النبيل
متى ترنا الاروس في بيضنا
وتعط القياد على رغبها

فصل في لاهاجي

وقال رضي الله عنه ليجوه ذيل

فات الرجيع وسل عن دار الحيا
فخيرهم ارجلا والتيس مثلاً

ان سرك الغدصر فالانزاج له
قوم توأصوا باكل الجار كلهم

لو ينطق التيسر والخصين وطمهم

لكان ذا شرف فيهم وذا شان

وقال لهجوا ابا قيس بن الاسلت القيسي

الا ابلغ ابا قيس رسولا
نسيت الجش يوم ابي عقيل
فلست لحاصن ان لم تزر كم
يدين لها العزيز اذ اءاها
تشيء لنا هذا لعذرء فيها
بعينك القواضب حين تعلی
تجود بانفس الابطال بنحی
فلا وقر بيمعك حين تدعى
الم تترك ماثم معولات
تشينهم زعت بغير شين
قتلتم واحدا منا بالف
وذلك ان الفكم قليل
فلا زلتم كما كنتم قدیما
يطيف بكم من التجار قوم
كانا اذ فساميكم رجالا
ولن نرضى بهذا فاعلموه
وقد اكرمتمكم وسكنت عنكم
حياء ان اشاتمكم وصونا
واكرمت النساء وقلت رهطی

اذا القى لها سمعاً تبين
وعندك من وقائنا يقين
خلال الدار وشعلة طحون
ويهرب من مخائنها القطين
ويسقط من مخافتها الجنين
بها الابطال والهام السكون
وانت بنفسك الحب الضنين
ضحى اذ لا تجيب ولا تعين
لهن على سراتكم رنين
ونفسك لو علمت لهم تشين
هلا لله ذا الظفر المبين
لواحدنا اجل ايضا ومين
ولا زلنا كما كنا نكون
كاسد الغاب مسكنها العرين
جمال حين يجتلدون جون
معاشر الاوس ماسع الحنين
سرات الاوس لوقع السكون
لغرضي انه حسب سمين
وهذا حين انطق واوبين

وقال لهجوبنى الحماس وهو ربعة

ابن كعب بن الحارث بن كعب

ياراكبا اما عرضت فبلغن
قد كنت احسان اصلا صلکم
فتوقعوا سبل العذاب عليكم
فلا ذكرن بنى رمية كلهم

عبد المدان وجل ال قنان
حتى امرتم عبدكم فلهجاني
مما يمر على الروى لسان
وبنى الحصين بخزية وهوان

ولتعرفن قلائدي برقابكم ابني الحماس فما قول لثلة ابن المثل بنى الحماس فاذا كنت	كالوشم لا تبلى على الحدثان ترعى البقاء خبيثة الاوطان هجماتكم متشعنا نيران
---	---

وقال رضي الله عنه هجو بني الحرث بن كعب

الا بلغ ابى الديان عنى وابلغ كل منتخب هواء ميامس غزة ورماح غاب تفاقدتم على م هجو تمونى	مغلغلة ورهط بنى قنان رحيب الجوف من عبد المدان خفاف لا تقوم بها اليدان ولم اظلم ولم اخلص بياني
---	--

قافية الهاء

وقال رضي الله عنه يحيب هيرة ابن ابي وهب الخزومي سقتم كنانة جهلا من عداوتكم اوردتوها حياض الموت ضاحية انتم احابيش جمعتم بلا نسب هلا اعتبرت بخيل الله اذ لقيت كم من اسير فككناه بلا ثمن	الى الرسول لجند الله مخزيتها فالنار موعدها والقتل لا فيها ايمه الكفر غرتكم طواغيتها اهل القلب من اوردته فيها وجزنا صبة كنا مواليتها
--	---

وقال لهذيل يهجوهم

لوطلق اللوم انسا فاني كلهم ترى من اللوم رقبا بين اعينهم يبكى القبور اذا مامات ميتهم مثل القنafaذ تمخى ان تفاجئها	لكان خير هذيل حين ياتيها كما كوى اذرع العانات كاريها حتى يصيح بمن فى الارض اعياها شد النهار ويلقى الليل ساريها
---	---

وقال رضي الله عنه هجو هوازن بن منصور

ابلغ هوازن اعلاها واسفلها قبيلة الام الاحياء اكرمها وشر من يحضر المصارحاضها تبلى عظامهم اما هم دفنوا كان اسناهم من خبث طمتمهم	ان لست هاجيها الا بما فيها واغدر الناس بالبحيران وافيا وشربادية الاعراب باديتها تحت التراب لا تبلى مخازيها اظفار خاتنة كلت مواسيها
---	--

قافية لام الالف

وقال رضي الله تعالى عنه

للتخير غصني اللوم غني فأنني
ذريني على الأمور وشيئتي
فان كنت لا مني لا من خليقتي
المرتعلى اني اري بالخل سنة
اذا انصرفت نفسي عن الشرمرة
واني اذا ما الهمضاف قريته
ململة خطارة لو حملتها
اذا انبعثت عن مبرك غادرت
فان بركت خوت على ثغنائها
مرودة لو خفها صر جندب
وانا القوم ما سود غادرا
ولا مانعا للمال فيما ينوبه
سود منا كل اشيب بارع
اذا ما انتك اجنا الندى ابنتي العلا
فلست بلاق ناشبا من شبتا
نطيع فعال الشيخ منا اذا سما
له اربة في حزمه وفعاله
وملأنا الا اننا جعلت لنا
فخن الذر من نسل ادم والعرا
بني العزيتا فاستقرت عماده
وانك لن تلقى من الناس معشرا
واكثر من تلقى اذا ما ايتتم
واشيب ميهو النقيبة يبتغي
وامر دم تاحا اذا ما نذبت
وعدا خطيبا لا يطاق جوابه
واصبد لها ضا الى السيف صارما

احب من الاخلاق ما كان اجلا
فما طأرى فيها عليك باخيلا
فمنك الذر امسى عن الخير اعدلا
واينقض ذا اللونين والمتنقلا
فلست اليه اخر الدهر مقبلا
زعا ما ومرو قال العيشات عيها
على السيف لم تعدل عن سيف معد
توائم امثال الزبائب ذبلا
كان على حيز ومها حرف اعبلا
رايت لها من روعة القلب اكلا
ولا ناكلا عند الحماله زملا
ولا ناكلا في الحرب حيسا مغفلا
اغرتراه بالجلال مكللا
والقى ذا طول على من تطولا
وان كان انك من سوانا واولا
لامر ولا نعيما اذا الامر افضلا
وان كان منا حازم الراي حولا
اكا بن نافي ول الخير اولا
ترجع فينا المجد حتى تاشلا
علينا فاعيا الناس ان يتجولا
اعز من الانصار عزوا وفضلا
لهم سيد اضمخ الدسيعة هفلا
به الخطر الاعلا وطفلا موملا
تحمل ما حملته فتربلا
وذا اربة في شعره متنخلا
اذا ما دعا داع الى الموت ارقلا

واغيد صخا لا يجر ازاره
لنا حرة ما طورة يجبا لها
بها النخل والاطام تجري خلاها
اذا جدول منها تصوم ما وه
على كل مفهاق خفيف غرورها
له غلل في ظل كل حديقة
اذا جنتها الفيت في حجراتها
جعلنا لها اسيا فنا ورياحنا
اذا جعوا جمع اسمونا اليهم
نصرنا بها خير البرية كلها
نصرنا وه ارينا وقوم نصرنا
وانك لن تلقى لنا من معنف
والا اموء قد ناله من سيو
فن يا تانا ايلقنا عن جنبات
نحير فلا يخشى البوادرجارنا

كثير النداء طلق اليدين معد
بني المجد فيها بيته فتاهلا
جدول قد تعلو رقاقا وجولا
وصلنا اليه بالتواضع جدولا
تفرغ في حوض من الصخر انجلا
يعارض يعبوبا من الماء يسلسلا
عنا جيع تبا والسوام الموبلا
من الجيش والاعراب كهفار
بهندية تسقى الذعاف الممثلا
اما ما وقرنا الكتاب المنزلا
له بالسيف ميل من كان اميلا
ولا عائب الا لئبها مضللا
ذباب فامس في ثب الشق اعزلا
يحد عندنا مشوك كرميا ومويلا
ولا في الغنا في دورنا فتمولا

وقال رضي الله عنه يري ابا بكر الصديق رضي الله عنه

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة
خير البرية اعلاها واعدا لها
والثاني الصادق المحمود مشهده
عاش حميدا لامر الله متبعها

فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
الا النبي او فاهما بما حملا
واول الناس منهم صد الرسل
بهك صاحبه الماضي وما انتقلا

وقال رضي الله عنه يمدح عبدا لله بن عباس واحسن محضر
عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه وضره وذكر عظيم قدر
الانصار وفصل حسان خاصة في نضال عن رسول الله صلى الله عليه

اذا قال لم يترك مقالا للقاتل
كفى شفي ما في النفوس فلم يدع
سموت الى العليا بغير مشقة

بملتقطات لا ترى فيها فصلا
لذي اربة في القول جدا وهلا
فملت ذراها لا دنيا ولا غلا

قافية الياء

وقال رضي الله عنه

أوصي بونا ما لك بوصاية
بان اجعلوا اموالكم وسيوفكم
فقلنا له اذ قال ما قال مرجيا
امرت بمحروف وارصيت كاثيا

وقال رضي الله عنه في النبي صلى الله عليه وسلم

قوى بمكة بضع عشر حجة
ويعرض في اهل المواسم نفسه
فلما اتانا واطمأنت به النوى
واصبح لا يخشى عداوة ظالم
بذلنا له الاموال من اجل الناء
نحارب من عادى من الناس كلهم
ونعلم ان الله لاوب غيره
يدكر لو يلقى خيلا مواليا
فلم ير من يودي ولم ير داعيا
فاصبح مسرورا بطيبة راضيا
قريب ولا يخشى من الناس باغيا
وانفسنا عند الوفا والتاسيا
جميعا وان كان الحبيب لمصافيا
وان كتاب الله اصبح هاديا

خاتمة الكتاب

وهذا يوم سمجة

وكان سبب الحرب التي كانت بين الاوس والخزرج ان
حليف مالك بن عجلان يقال له ابجر بن سمير وكان مالك
عزيزا منيعا وهو قاتل القطيون ملك من يهود وكان ملكا
قبل ان يشتد شوكة الاوس والخزرج وجالب ابى جبيلة
الغساني من الشام حتى قتل يهود فجلس ابجر حليف مالك
يوما مع نفر من الاوس من بنى عمرو بن عوف فتفاخروا فذكر
ابجر بن سمير مالك بن العجلان وفضله على قومه فلم يعد له
احدا وجعل يشرفه ويدكر ايامه حتى غضب القوم من بعض ما
يقول فوثب عليه سمير بن زيد بن مالك احدا الاوس ثم
احد بنى عمرو بن عوف وكان مالك سيدا للحين في زمانه
له في قومه شرف لم يكن لغيره مثله فوثب على حليفه سمير
هذا فقتله وكانت دية المولى منهم وهو الحليف خمس من الابل
وقد ذكرنا ان دية الحليف كانت خمسين والصريح مائة فلما

قتل بعث مالك بن الجملان الى بنى عمرو بن عوف ان ابغثوا
 الي بسمير حتى قتله بمولاى وكان سمير صريحا فاني اكره ان
 تنشب بيننا وبينكم حرب فاني غير تاركه حتى قتله اوارضى من
 مولاى فارسلوا اليه انا نعطيك الرضى من مولاك ونكره من
 الحرب ما تكره فخذ منا عقله ولا تبع منا غير ما كنا عليه نحن
 وانتم من الحق فانك قد عرفت ان الصريح لا يقتل بالمولى ان
 دية المولى نصف دية الصريح فخذ عقله وكف عما سوى ذلك
 فقال لاء اخذنى مولاى دون دية الصريح شيئا ولن اقبل غير
 ذلك فارسلوا اليه ان هذا تذلل منك لنا وبغى علينا فخذنا
 عرضنا عليك فابى عليهم ان ياخذ الا دية المولى حتى لج ملك
 ولجوا وحققا لامرأى اشتد كما يحقب بول البعير اى يختبس*
 فلما رآى ذلك مالك جمع قومه من الخزرج وامرهم بالتهى
 للحرب وبلغ ذلك الامر الاوس فتهيؤوا للحرب واختاروا الموت
 على الذل ثم خرج بعض القوم الى بعض فالتقوا بالفضابين بنى
 سالم وبنى قباقرية من بنى عمرو بن عوف فاقتتلوا قتالا
 شديدا حتى نال بعضهم من بعض ثم ان رجلا من الاوس
 نادى ان يا مالك ننشدك الله والرحم وكانت ام مالك
 احدى نساء بنى عمرو بن عوف اجعل بيننا وبينك عدلا من
 قومك فقد رضىنا به فما حكم به علينا لك سلما ورضينا به
 فارعوى مالك عند ذلك وقال نعم اختاروا منا رجلا فتشاورت
 الاوس فاختاروا عمرو بن امرء القيس احد بنى الحارث بن
 الخزرج جد عبد الله بن رواحة فقال مالك بن الجملان و
 جميع الخزرج قد رضىنا فلما اختاروه وحكموه خلا بقومه
 من الخزرج فقال يا معشر الخزرج ان كنتم انما حكمتونى رجاء
 ان اجور على القوم لكم فلا تحكمونى فاني غير حاكم الا بما رى
 من الحق وان كنتم راضين بما رى عليكم ولكم قضيت بينكم
 فقالت له الخزرج رضىك القوم ونسخطك قد رضىنا براك

فاحكم بيننا بما ترى من الحق فلما استوثق من الفريقين قال
فاني اقضي ان كان سمير قتل صريحا من القوم فهو بقرودوان
قبلوا العقل فلهم دية الصريح وان كان قتل مولى فله دية
المولى ولا يقص به ولا يعطى فرق ديته نصف دية الصريح
وما اصبتم منافي هذه الواقعة ففيه الدية مسلمة اليسا وما
اصبنا منكم فيها فلکم الدية علينا مسلمة اليكم فلما قضى بذلك
عمرو بن امرء القيس غضب مالك وراى انه قد رد عليهم رابه
وقال لا اقبل هذا القضا ولا اخذ في دية مولاى الا دية
الصريح واقتل سميرا وامر قومه بالقتال وكان فيهم مطاعا
فقال عمر وابن امرء القيس بنى ما لكا عن الحرب عن البغي على قومه *

يبطره بعض رايه السرف
والحق يا مال غير ما تصف
والحق يوفى به ويعترف
يا مال والحق عندك فتقوا
بالحق فيه لكم فلا تنكفوا

يا مال والسيد المعجم قد
خالفت في الراى كل ذى فجر
لا يرفع العبد فوق سنته
ان يجير عبدا لغيركم
نات فيه الوفاء معترفا

في شعر طويل

فقال درهم بن زيد اخو بني عمرو بن عوف لما لكا ما رد حكم
عمرو بن امرء القيس وامر قومه بالحرب وكان مالك بن الجمل
اذا شهد الحرب غير سيماه وتكرحتي لا يعرف فيصمد صمدا *

فان القتل فيه الغلا والاسف
على كريم ويفزع السلف
ناس ومن دون بيته سوف
لقد حلفنا لو يرفع الحلف
ما كان منا بطنها شرف
عمك وانظر ما انت مزدهف
تمشى جمال مصاعب تطف
يبدون سيماهم فيعترف

يا قوم لا تقتلوا سميرا
ان تقبلوه تزن سنوتكم
اخي لعمر والذى يحج له الناس
يمين برب الله مجتهدا
لا ترفع العبد فوق سنته
انك لا ق غدا غواة بني
يمشون في البيض والدرع كما
فابد سيماك يعرفوك كما

قال لمجبع القوم بعضهم لم بعض ثم التقوا بالقضاء عند طو ابني
 قينقاع فاقتتلوا وقتا لا شديدا حتى نال بعضهم من بعض ثم
 تداعوا الى الصلح فحكوا المنذر بن حرام ويقال بل ثابت بن
 المنذر ابو حسان فقضى بينهم ان يد واصلوا مالك بن العجلان
 دية الصريح ثم تكون السنة فيه تعود على ملك وعليهم كما كانت
 اول مرة المولى على ديته والصريح على ديته فرضى مالك وسلم
 الاخرون بذلك ثم جرت بينهم الرسل فاصطلحو ابعهد و
 ميثاق ان لا يقتل رجل في داره ولا في نخلة غيلة ولا بيتا
 ولا جهازا فاذا خرج الرجل من داره ونخله فلا ذمة له ولا عهد
 ثم قال انظروا القتلى فامى الفريقين افضل على صاحبه و
 راي له فضلا فافضلت الاوس على الخزرج ثلاثة نفر فودعهم
 واصطلح القوم * فهذا ذكر يوم مبيعة الذي فخر به حسان
 بن ثابت رضي الله عنه * حدثنا ابو سعيد قال * حدثنا
 محمد بن جبيب قال زعم هشام الكلبى عن ابيه عن ابي صالح
 عن ابن عباس قال قدم وفد تميم على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيهم الزبير قان بن بدر وعطار بن حاجب وقيس بن
 عاصم وقيس بن الحارث ونعيم بن بدر وعمر بن الازهم وكان
 معهم عيينة بن حصن الفزاري وكان يكون في كل سبعة فقا
 قائلهم جئناك يا محمد بخطيبنا وشاعرنا فاسمع منا فامرنا
 عطار بن حاجب فخطب فقال * الحمد لله الذى له علينا
 الفضل الذى جعلنا ملوكا واعطانا شرفا وما لا جعلنا الاكثر
 اهل المشرق اموالا وسادة واكثرهم عددا وايسرهم عدة من
 مثلنا او اسنار وساء الناس وافضلهم فمن يفاخرنا فليعد
 مثل ما عدونا وانا الوششنا لاكثرنا ولا كن نحيا بشئ من الاكثا
 فاقوا بقول افضل من قولنا او بامر افضل من امرنا * ثم جلس
 وقام الزبير قان فانشد شعره *

فينا الملوك وفينا السادة الرفيع

مخن الكرام فلاحى يفاخرنا

حتى فرغ من قصيدته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لثابت ابن قيس الانصاري قم فاجب خطيبهم فقام ثابت
 فقال * الحمد لله الذي السموات والارض خلقه قضى
 فيهما امره ووسع كل شئ علمه فلم يكن شئ قط الا من فضله
 ثم كان من قدره ان جعلنا ملوكا واصطفى لنا من خير خلقه
 رسولا اكرموا باوا حسنه رايها واصدقه حديثا فانزل عليه
 كتابه واثمنه على خلقه فكان خيرة الله من عباده ثم دعانا
 الى الايمان فامن به المهاجرون من ذوى رحمه اصبح الناس
 وجوها وافضل الناس فعلا ولا وكنا اول من اجابه واستجاب
 له حين دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحن انصار الله
 ووزراء رسوله فقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
 فمن امن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن كفر بالله
 ورسوله جاهدناه وكان قتله علينا يسيرا اقول قولي هذا
 واستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما *
 ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى حسان بن ثابت
 فقبل له قد جاء وفد بنى تميم بخطيب وشاعر وقد دعاك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لتجيب شاعرهم قال قال حسان
 فاقبلت وانا لا ادرى ما يقول شاعرهم وانا اهتئ ابياتا قبل ان
 اصل اليهم وانا امشي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم واقول *

منعنا رسول الله اذ حل وسطنا	على انف راض من معد واعم
منعناه لما حل وسط بيوتنا	باسيا فنا من كل باغ وظالم

قال فلما انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام
 شاعرهم فقال ما قال فقلت * * *

ان الدواب من فخر واخوهم	قد بينوا سنة للناس تتبع
يرضى بها كل من كانت سريق	تقوى لاله وبالا موالد شعرا
قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم	او حاولوا النفع من شيا نفعوا
سجية منهم تلك غير محدثة	ان الخلائق حقا شرها البدع

لا يرفع الناس اوهت اكفهم
ان كان في الناس سباقوا بعدهم
ولا يضمنون عن مولى بفضلهم
لا يجهلون وان حاولت جملهم
اعفة ذكرت في الوحى عفتهم
كم من صديق لم نالوا كرامته
اعطوا نبى الهدى والبطاعتهم
ان قال سير والجد السير جملهم
ما زال سيرهم حتى استقادهم
خذ منهم ما اتى عفوا اذا غضبوا
فان في حيلهم فترك عدلهم
فهموا اذا الحرب بالتناخا لبها
لا فرج ان اصابوا من عدوهم
كافهم في الوحى والموت مكنتهم
اذا نسبنا القوم لاندب لهم
اكرم بقول رسول الله شيعتهم
اهدكم مدحى قلب يوازره
فانهم افضل الاحياء كلهم

عند الدفاع ولا يوهون ما رفعوا
فكل سبق لادنى سبقتهم تبع
ولا يصيد بهم في موضع طبع
في فضل احلامهم عن ذاك متسع
لا يطعون ولا يرد بهم الطمع
ومن عدو عليهم جاهد جدعوا
فما ونا نصرهم عنه وما فرعوا
او قال جوعوا علينا ساعة رجوعوا
اهل الصليب ومن كانت له البيع
ولا يكن همك الامر الذى منعوا
شرا يخاض عليه الصاب السبع
اذا الزعانف من اظفارها خشعوا
وان اصابوا فلا خور ولا جزع
اسد بيضة في ارساغها فزع
كما يدب الى الوحشية الذرع
اذا تفرقت الاهواء والشيع
فيما يحب لسان حايك منع
ان جد بالناس جد القول او سمعوا

قال تفرق القوم حين تفرقوا وهم يقولون ما يلعب بهذا الرجل
ما خطبنا كخطيبه ولا شاعرنا كشاعره فلما اراد القوم
الخروج اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساهم
وقد كان تخلف في ركبهم عمر بن الاهتم وكان قيس بن
عاصم يبغضه فقال له انه قد كان في ركبنا غلام منا
وهو حدث نرؤى به فاعطاه رسول الله صلى الله عليه
اعطى القوم فقال عمر بن الاهتم حين بلغه قول قيس بن عاصم **لحموه ***

عند الرسول فلم تصد ولم تصب
والروم لا تملك البغضاء للعرب

ظلمت مفتر شاهليك تشمتنى
ان تبغضونا فان الروم اصلكم

وكان شاعرهم رافعا صوته على النبي صلى الله عليه وسلم
 فانزل الله تعالى عز وجل يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
 اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول ولا تنقلوا
 يا محمد كما يقول بعضكم لبعض ولاكن قولوا يا رسول الله ربا
 نبي الله فقال ثابت بن قيس حين نزلت هذه الآية وكان رجلا
 رفيع الصوت اما والله لا اكلم رسول الله ابدا ولا اتكلم
 عنده الا كهيئة السرار *

حديث الغزال

قال حسان الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وهو الذي
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقيتموه فاتركوه
 لايتام بنى نوفل وقتله خبيب بن عدي يوم بدر فيه قتل
 خبيب وكان الحارث فيمن سرق غزال الكعبة * وكان
 من حديثه ان مقيس بن عبد قيس ابن قيس بن عدي بن
 سعد بن سهم وكان بيته ما لالشباب قرش ينفقون
 عنده ويشربون فكان يعتاده فتاك قرش وخلعا وهم منهم
 ابولهب بن عبد المطلب والحكم بن ابى العاصي والحارث
 بن عامر بن نوفل والفاكه بن المغيرة ومليح بن الحارث بن
 السباق بن عبد الدار وابوها ب بن عزيز بن قيس بن
 سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم وقيس ابن
 سويد * وكان قيس اخا عامر بن نوفل لأمه * وامهما
 كهيفة من بنى جندل بن ابير بن نهشل وكان حليفاهم
 وابو مسافع الاشعري حليف بنى مخزوم وديك وديك من
 خزاعة يخدمونهم فاجتمعوا في بيت مقيس وله فينتان يقال لهما
 اسماء وعثمة فتغنت اسماء وقد نفذ شراهم بشعر رجل من بلى *

فان ندا ما بى لديك عطاش
 وزالت صحاء فالدموع رشاش
 لها شوات حمة ومعاش

ابوهة كرى الحزبين صحابتي
 فان يك يوما لم يتم نعيمه
 فيارب يوم قد شهدت ليلة

ندامى فيها عامر وخداش
مفاصل لذات معا ومشاش
اذا قيل احلام الرجال فراش

خلوت بها قدمات نحر نحوها
اذا غلبت لبيها الخمر وانتشت
وجدت ما لم تظهر الخمر فيها

عامر وخداش ابنا زهير الكلبي وقد كان قال لهم ديك ديك
ان عيرا قد قبلت من الشام تحمل خمرافا ناخت بالابطح فقال
ابولهب ويلكم اما عندكم نفقة قالوا لا والله قال
فعليكم بغزال الكعبة فانما هو غزال ابى وكان عبد
المطلب استخرجه من زمزم وذلك انه لما حفرها وجد فيها
سيونا قديمة والغزال فجعله للكعبة فقاموا فانطلقوا
وهم يهابون وقد اصابتهم ليلة باردة فيها ظلمة ومطر
حتى انتهوا للكعبة وليس حولها احد فحمل ابو مسافع
وابولهب الحارث بن عامر على ظهورهما حتى لقياه على الكعبة
فضرب الغزال فوق فتناوله ابولهب ثم اقبلوا به فقال ابو
لهب قد عرفت ان الغزال غزال ابى ولى ربه فأتوا منزل ديك
وديك فكسروا واخذوا الذهب وعينييه وكانتا من ياقوت
وطرحوا ظفره وكان على خشب فى منزل شيخ من بنى عامر بن
لوى فاخذ ابولهب العنق والراس والقرنين ودفع القرطين
اليهم وقال هذا لاسما وعثمة وانطلق ولم يقرهم وذهب
القوم فاشترى اكل خمر كان بالابطح ثم اقبلوا الى اصحابهم
فشربوا وقرطوا الشنف والقرطين القينتين فمكثت قريش
اياما ثم افتقدوا الغزال فتكلموا فيه واعظموه وكان اشدهم
كلاما واحدهم عبد الله بن جدعان وتكلمت قريش فلم يبالغ
احد مبالغته كان يقوم فيقول اشهد انه لم يجترى عليه
غيري ولم يسترق الغزال غيري ثم وايم الله لئن لم ينه حلما
وكم سفهاء كم لينزلن بكم النعمة فلما اكثر قال له حفص بن
المغيرة قد اكثر في امر الغزال ولست باولى قريش به
انما هو غزال عبد المطلب وهذا الزبير وابوطالب لا يتكلمان

واما ابو الهب عندي بخلي منه فاكفف فغضب الزبير وابو طالب
 فقال لا تزال تناضل من دونه كانك تعرف صاحبه واني لله
 لئن ثقناه لنقطع يده فكثوا يشربون شهرا او اكثر ثم ان
 العباس بن عبد المطلب مروه و هو غلام شابء اخر النهار في حلة
 له بعد ذلك بشهر يدور بيني سهم وقد لخط القوم وثلوا وهم
 يرفعون اصواتهم فاصحى لهم فسمع بعضهم يقول غنينا فابوا مسامحة

ان الغزال الذي كنتم وحليته طافت به عصابة من سرقوهم فاستقسموا فيه بالانزالم عليكم اني وان اجنبتا كنت عن وطني ربحانة القوم لا ابغى لحلفهم	تقتونه لمخطوب لدهر والغيز اهل العدا والند والبيت ذي الست ان تخبروا بمكان الراس الاثر فان حلفي الى عمران او عمر حلفا ولا غيرهم حيا من البشر
---	--

فغنتا فاقبل العباس فقال يا ابا طالب هل لك في سرقة
 الغزال قال ومن هم قال هم في بيت مقيس ولما رهم فتعالوا
 فاسمعو فاقبل ابو طالب والزبير وابن جدعان ومخزومة بن
 نوفل والعوام بن خويلد حتى دنوا من الباب فسمعوهم
 يقولون غنينا فقال ابو مسافع غنيتهم يقولى هذا *

ابلع بني النضر اعلاها واسلفها امست قيان بنى سهم تقسمه ظللن بيجر متيق المسك بينهم وقهوة قرقف يغلي التجارها	ان الغزال وبیت الله والركن لم يغفل عند ندا ما هن في الثمن على مفارقهم فنا على فنن حانية عتقت في الدن من من
--	---

فقال ابو طالب لا اشك هو كلاء اصحاب الغزال وان دخلتم
 الساعة اصدمتموهم سكارى لا يعقلون عنكم ولا يفقهون
 ولا تحب ان ندخل عليهم الا ومعنا من الاحلاف الذين
 تحالفوا بعد الحلف الاول من نحتج عليهم بهم ولم يكن عبد
 شمس ولا نوفل دخلوا في ذلك الحلف فاخروا ذلك الى
 غد فلما اصبحوا غدوا الى بنى سهم فقالوا يا بنى سهم
 تعلمون ان غزال ربكم سرقة ند ماء مقيس فهم في بيته

فادخلوا معنا نفقته فقاموا معهم فلما دخلوا وجدوا مقبسا غائبا
 ووجدوا جنة الغزال وهو غنم الذي يكون فيه وكان ادبما عريبا
 فقالوا ما نبغى عليه بيعة غير هذا واخذوا القينتين فلزموها
 فوجدوا احدهما مقرطة قرط الغزال والاخرى مشنفة بشنقه
 فقالا نحن امانتان ونخبركم الخبر فقالوا نعم فاخبرنا فاستمنا اباهب
 فاتهموه لانهم غبنهم تلك الايام فطلبوهم فتغيبوا فبلغهم ان
 الغزال كسرى في بيت ديك وديك هرب ديك واخذ ديك و
 ضبطوه من خلفه ومديك ابن جدعان انحى عليه الشفرة و
 كانت كليله فحدها حتى قطعها فلم يلبث الا يوما حتى مات *
 ثم ان المطيبين نافرو الاحلاف وقالوا لا نرضى حتى تقطع
 ايديهم او يردوا الغزال بعينه * والمطيون بنو عبد مناف وبنو
 اسد بن عبد العزى وبنو هرة ابن كلاب وبنو تيم بن مرة بن
 كعب وبنو الحارث بن فهر * والاحلاف بنو عبد الدار بن
 قصي وبنو مخزوم بن يقظة بن مرة وبنو سهم وبنو جهم ابني
 عمر و ابن هصيص بن كعب وبنو عدي بن كعب او يودي
 كل رجل منهم مائة ناقة فمكثوا بذلك * ثم ان الحارث بن
 عامر اخرج وقد لبس حلة لمطمع بن عكر وقد اهل بعمرة وطاف
 بالبيت لا يكله احد ثم خرج على وجهه فمكث عشرين سنين لا يدخل
 مكة فقال ابواه اب ما يمنعكم ان تصنعوا بي ما صنعتم
 بصاحبكم ان اجلني حليف فتخفوني فلم يجيبوه الى ما اراد فقال يعاتبهم *

لعل بني نوفل اصبحوا	تحرقتهم ارة المصطفى
كان فني لم يحب قبلنا	وانهاك نوفل ان توكلني
امطمع مجد كما اول	فانتم على الاثر الاول
اتطعم تيمنا واشياعها	هبلت وزدت على المهبل
ضياثر من يحمنا بغضة	ونقعد حبل ولم نوكل

فلما سمعوا هذا السمع غضبوا فالبسوه حلة واخرجوه مهلا بعمرة
 فهرب فلقي ابا مسافع فقال يا ابا مسافع اين قولك *

افى وان اجنيبا كنت عن ظني فان حلفي الى عمران او عمر

ما اري عمران او عمر صنعا بك خيرا و ايم ابه لو كان حلفك الى هذا يعني مطعما ونوفلا لامننت روعتك وبرزحك قالت فامدحته حين امنك قال بلى قد قلت * *

ابلق قصي اذا اجتثها
اذا شرب الخمر اغلا بها
دعاه الى الشنف شفا الغزا
لعثمة حين تراءت له
فاني فتى ولدت نوفل
وان جهدت لومه العذل
لحب بخصانة عيطل
واسماء عاطلة احمل

فقال عبدالله بن جدعان وكان اشدا القوم في امه وكان لا يقوى الا بابي طالب والزبير ومخزومة فاتاهم فقال لهم يا هؤلاء سرقة غزالكم وامنون وانتم جلوس فقام ابو طالب قياما شديدا حتى غيب الرجلان وخافوا عليهما القتل فقال ابواه اب *

يا للرجال لاحلام مضللة
دار ابن جدعان ماوى كل باغية
ما الى رى اسدا تغلي صدورهم
البيت فضل لعبد الدار ونكم
لو كان ينفعها حزم وتجريب
فكيف يجمع فيها البر والحوب
كانما وهنت منها الطنابيب
وانتم نفر سود جعاب ييب

وانما عرض بقيان عبدالله بن جدعان فقامت بنو امية فاعانوا الاحلاف حتى كادوا يقورون فاقبل عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس ابوسفبيان بن حرب وسعيد بن العاص واسيد بن ابى العيص ونفر من شيوخ قرش فمجد ثوا وذكروا الغزال وحث بعضهم بعضا على ان ينصروا الاحلاف فقال احية اطيعوني ولا تعرضوا في امر هذا الغزال فان عندي منه علما قالوا وما عليك قال حدثني عن ابيه ان قبيلتين من العرب نزلوا بمكة فاهلكوا في شان ظبي قتله رجل منهم فاستوصل احوارهم وريقهم قالوا ما سمعنا بهذا قال بلى وعندي به شعى قاله عبد شمس قالوا فانشدناه فانشد *

يارجالا تصي بلد
يقرع السن وشيك اندما
طهروا الاثواب لا تلتحفوا
ثم قوموا عصبوا في شانه
هل سمعتم ببقايا عرب
هلكوا في ظمية يتبعها
عاقه عنها فما يتبعها
فرما به بظهار ريشه

من يرد فيه ملذات الظلم
حين لا ينفع عذر من ندم
دون دين الله فيه بنقم
بوقار البر في الشهر الاصح
عطبوا فيها وحى من محم
شادن احوى له طرف احم
حيث عاوتة الى جنب الحرم
فاشتوى منه فاطم وقسم

قالوا فكيف كان هلاكهم قال اقبلت حية من الجبل فجعلت
تنفخ عليهم من جوفها امثال الرياح من النار فجعلوا يحترقون
حتى هلكوا جميعا قالوا الى يكون هذا قال اذا سمعتم بقول عبد

فاقاه حية من خلفه
فرما به بشهاب شاقب

قالوا فوالله لا ندخل في شيء من شأنه فعند ذلك وهن
امر الاحلاف صلحا على خمسين خمسين ناقة فدفعوا الى ابي
طالب والزبير فرقدوا بها الكعبة ومن لم يعط الخمسين ناقة
لم يزل خائفا حتى بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم فلما
كان يوم بدر اقبل مسافع واصحابه الذين هربوا فقاوا
يامعشري قريش لم تنفوننا وتطردونا اما لنا عندكم ان نقاتل
محمد واصحابه فان قتلنا فهو ما تريدون وان بقينا فهو
عوض مما صنعنا فاقبلوا فشهدوا بدرا فقتل ابو مسافع والحارث
بن عامر واقلت ابوها بوقد كان الحارث بن عامر
يما لس النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج واجبه
حديثه فقالت قريش قد صبا فقتل يوم بدر قتله خبيب *

فقال حسان رضي الله تعالى عنه

يا حار قد كنت لولا ما رميت به
جللت قومك مخزاة ومنقصة

لله درك في عز وفي حسب
مالن يجمله حي من العرب

يا سالب البليت ذك الاركحان حليته سائل عن الحارث المزني عشر بيس البنو وبيس الشيخ شيمهم	اذا الغزال فلن يخفى مستلب اين الغزال عليه الدر والذهب تبذل ذلك من شيخ ومن عقب
---	---

وطلبت قرينش الحكم بن ابي العاص اولا فمنعته بنو امية وبلغ
ابا الهب ان قرينشا تاتيه فتواري وكان له عشر خالات من
خزاعة فولدن فيهم فاكثرن فبسط بسطه ونادى فيهم
فاقبل اليه من بني خالاته جمع كثير فلم يقربه احد وقالوا دعوة
لاخوته فقال شيبان بن جابر السلي حين اراد ان يحالف بني هاشم
ويذكر امر ابي الهب وهذا حلف الغيدان عرف من خزاعة *

احالفكم حلفا شديدا عقوده على النصر ما دامت بنجد ثيمه هم منعوا الشيخ المناني بعد ما	كحلف بني عمر و ابا ابي هاشم وما شجعت قرية بالكرا تم راى حمة الازميل فوق البراجم
--	---

ووجدوا ظرف الغزال في منزل العامري الشيخ الاعشى فقال
لا علم لي بما صنعوا في دارى وانا اعشى ففكوه *
وقال حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه يرثى نافع بن
بديل بن ورقاء الخزاعي واستشهد يوم بئر معونة مع
المنذر بن عمرو والانصارى احد بني ساعدة *

رحم الله نافع بن بديل صابر صادق الحديث اذا ما كنت قبل اللقاء منه بجهل	رجة المشتكى ثواب الجهاد اكثر القوم قال قول السداد فقد مسيت قد اصاب فوادى
---	--

وقالت اخت المنذر بن عمرو وثريه	
--------------------------------	--

اعينى الا ابكى على المنذر وابكى ابن عمر واخا المكرمات وابكى ابن عمر واخا الصالحات وابكى على فتية صابروا تعاورت عليهم ذياب الحجاز يقودهم عامر ذو الشقاء	بسجل غزير ولا تقترى وذا المجد والنسب لا تظهر وذا الحساب الواضح الازهر كرام الضرايب والعنصر بنو بهثة وبنو جعفر وذا الغدر والفتك والمنكر
---	---

فلوحذر القوم تلك الجموع
لألفوا ليوثا غداة اللقاء

جموع اخي الخبشة الاعور
وما ذاك منهم بمستنكر

قال وكان امية بن خلف بن حذافة بن جح نديما العر
وابن خبيب بن وهب بن حذافة فيديهما هما يشريان اذ نظر
امية الى وصيفة ناهد هيبية فقال من هذه الوصيفة يا ابا
حذمة قال ابنتي وكان يقال لها صفية فقال زوجني اياها
قال قد زوجتك فلما ولدت صفوان بن امية نفاها معمر
وقال انما هي امية الى فغضب امية فطلقها وزوجها معمر
مولى له يقال له الحنبل بن مليل الحبشي هم يدعون الى
بعض قبائل اليمن وكان حنبل اسود فولدت له عبد الرحمن
وكلة ابني حنبل فكانا اخوي صفوان لانه فشهد حنبل مع
صفوان يوم حنين فلما هزم المسلمون قال حنبل بطل سحر ابن
ابي كبشة يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال صفوان
فصر الله فاك لان يربني رجل من قریش احب الي من ان
يربني رجل من هوازان ولم يكن صفوان اسلم بعد فقال
ابوسفیان بن الحارث بن عبد المطلب ليجو صفوان ابن امية *

لا يجزنا الله في طول الحياة كما
قلدهم معمر عاربا مهم

اخزى امية في الاقوام صفوانا
من حنبل حين عاد وابعدا خوانا

وقال امية بن خلف يذكر ذلك
وطلاقه اياها ورغبته عنها

امضى امية قوله ووفاه
ادى الى الجمي خشية عارها
عنها تحول رغبة في غيرها
واعتاخ صافية الاديم ورت

والقول اكد به الذي لا يفعل
امة ترحم كما يرد المرحل
وتكرما والحازم المتحول
من بعد عبد الاصره حنبل

وقال حسان رضي الله عنه

اجدك لم تهتج لرسم المنازل
تجو الثريا فوقها وتضمنت

ودار ملوك فوق ذات السلاسل
بردايزى اصول الاسافل

كر وما تدي فوق اغر ماثل
رعاء الشوى من وراء السوائل
ولست بخوان الامين المجامل
واعرض عما ليس قلبي بفاعل
ونزع الامين شيمة غير طائل

اذ اغدرات الحكي كان نتاجها
ديار زهاها الله لم تعتلج بها
فمهي يكن مني فلست بكاذب
والى اذا ما قلت قولا فعلته
ومن مكرهي ان شئت ان اقله

قال لما توفي ابو طالب اشتدت قریش على النبی صلی الله عليه وسلم وادوة فكان یضربونهم فبعث صلی الله علیه وسلم ابن اریقظ اخا بنی عدی ابن الذبل بن بکر الی الاخنس بن شریق النقی لیجیره من قریش فقال لرسوله حین جاءه ان حلیف قریش لا تجیر علی صمیمها وكان حلیف بنی زهرة فرجع الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فخبیره فقال انطلق الی سهیل بن عمرو احد بنی عامر بن لوی فانطلق الی سهیل فذكر ذلك له فقال سهیل ان بنی عامر لا تجیر علی بنی کعب ابن لوی فرجع الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فخبیره فقال انطلق الی المطعم ابن عدی بن نوفل بن عبد مناف فقال ان محمدا ارسلنی الیک لتجیره من قریش حتی یطوف بالکعبة فقال افعل قد اجرتہ فقل له فلیات فلا یأس علیه فجاء رسول الله صلی الله علیه وسلم فخرج مطعم فی بنیه ومن اطاعه من قومه حتی طاف رسول الله صلی الله علیه وسلم بالکعبة فاتاه ابوسفیان بن حرب فقال امجیر ام مانع قال لا بل مجیر قال فاذا لا یخفر جوارک فقعده معه ابوسفیان حتی فرغ رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم ان المطعم هلك فقال حسان بن ثابت یرثیه ویدکر وفاءه لرسول الله صلی الله علیه وسلم

بد مع فان انزقة فاسکبی الدما
علی الناس معروف له ما تکلمها
من الناصر بقی مجده الیوم مطعما
عبادک ما لبی ملب واحرما

اعین الابی سید الناس لاسفی
وابک عظیم المشعین وربها
فلو کان عجد یخلد الیوم واحدا
اجرت رسول الله منهم فاصبحوا

فلو سئلت عنه مجد بأسرها
لقالوا هو المولى بنخفرة جارة
فما تطلع الشمس المنيرة فوقهم
أبدا إذا يابى وأكرم شيمته

وقحطان أو باقى بقية جرحها
وذمته يوما إذا ما تذكما
على مثله معهم أعز وأكرما
وأنوم عن جارا ذا الليل ظلما

أخبرنا أبو الحسن قال أخبرني أبي قال أخبرني أبو سعيد قال
أخبرنا ابن حبيب قال ذكروا أن الانصار اجتمعوا في مجلس
فتذاكروا هجاء النجاشي إياهم فقالوا من له فقال الحارث
بن معاذ بن عفرأحسان له فاعظم ذلك القوم وقالوا
نأق حسان وإن طعامه ليغلبه من ضعف خنكه نغرضه
للنجاشي فلعله يغلبه ولم يغلبه أحد قط لا نفعل قال والله
لا أنزع عنى قميصى حتى آتية فاذكر له فتوجه نحوه والقوم
كلهم معظم لذلك حتى دق عليه الباب فقال من هذا
قال الحارث بن معاذ فقال افتحى يا فريجة وهى ابنته
لسيد شبابيا لا نصار فلما دخل عليه كله فقال أين أنتم
عن عبد الرحمن قال إياك أردنا قد قاله عبد الرحمن فلم
يصنع شيئا فوثب وقال كن وراء الباب واحفظ مالقى
فصبرته زافرة الباب فتجته على حاجبه قال بسم الله
شم قال اللهم اخلف فى رسولك صلى الله عليه وسلم
اليوم فقال الحارث فعرفت حين قالها ليغلبه فدخل وهو يقول

أبني الحماش ليس منكم ما جد
يا ويل أمكم وويل أبيكم
هيجتم حسان عند ذكائه
إن الهجاء إليكم لبعلة
لا تجزعوا أن تنسبوا لابيكم
فبنوا زياد لم تلذك فحولهم
وسرا بكم تيس اجم مجذر
فاللوم حل على الحماش فما لهم

إن المروعة فى الحماش قليل
ويلا تردد فيكم وعويل
نحى لمن ولد الحماش طويل
فتحششوا أن الدليل ذليل
فاللوم يبقى والجبال تزول
وينو صلاعة فحولهم مشغول
ما للذمامة عنكم تحويل
كهل يسود ولا فتى بهلول

ثم مكث طويلا على الباب يقول
والله ما ابحرت ثم القى على

حاربين كسبا لا احلام تجرهم لا عيب بالقوم من طول ولا عظم كالهم قصب جوف مكاسرة دعوا التجاجو ومشوا مشية لا ينفع الطول من نوء القلوب اني سانسر عرضي من سر اترك الفا باه والفا جده حبسا	عنى وانتم من الجوف الجاجير جسم البغال واحلام العصاير مثقب فيه ارواح الاعاصير ان الرجال اولوا عصب تذكري يهدي لاله سبيل المعشر والبور ان الحماس نسي غير مذكور بمعزل عن معالي الحمد والخير
--	---

ثم قال للحارث اكتبها صكوكا فالفها الى غلمان
الكتاب قال الحارث ففعلت فامر بنا بضع وخمسون
ليلة حتى طرقت بنوا عبد المدان حسان بالنجاشي موثقا
معهم وارغوا باباه فقال لابنته ما هذا الذي اسمع
قالت والله ما ادرى قال ان اباك كان ذا شرارة في العوب
بلسانه فانظري من طرفني فان كانت ابل تعوى عواء
الكلب توطا على اذناها كاهاترا جع الى ورائها في ابل
مضرية وان كانت تشكى تشكى العذارى تلوى صابعها في
ابل الحارث بن كعب وقد اتيت بالعبء قالت يا ابة هي
والله كما وصفت قال نادى يا بيات اطم حسان
ليا تيك قومك فيحضرى وافلم يبق احد في عالية ولا سافلة
الارمى بهم الى فارغ اطم حسان معهم السلاح فلما اجتمع
الناس وضع له منبر ونزل في يده محضرة فقام عبد الله
بن عبد المدان فقال يا ابن الفريضة جثناك با بن اخيك
ما حكم فيه برايك وما ادخلك بين ابنك لعبا يريد اى
دخلت بين عبد الرحمن والنجاشي * فأتى بالنجاشي فاجلس
بين يديه واعتذر القوم فنادى ابنته فقال البقية التي
بقيت من جائزة معاوية فائته بمائة دينار الاديان رين

فقال دونك هذه يا ابن اخي فعرضها اهلك وحمله بغلة
لعبد الرحمن فقال له ابن الديان يا ابن الفريضة كنا نفتخر
على الناس بالعظم والطول فافسدته علينا قال كلا اليس نال ذلك اقول

قد كنا نقول اذا راينا | لذي جسم يعد وذى بيان
كانك ايها المعطي بيانا | وجسم من بنى عبد المदान

وقال رضى الله عنه

يحبب رجلا من قریش فی اسرهم سعد بن عبادۃ حين
بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين عشر نقيبا
فطلبوهم فلحقوا سعدا وافتلهم المندربن عمر وفاسر واسعدا
وضربوه حتى تخالصة امية بن حلف والحارث بن هشام
فقال القرشي *

تداركت سعدا عنوة فاخذته | وكان شفاء لو تداركت منذرا
ولو نلته طلت هناك جراحه | وكانت جراحا ان تهاون وقدرا

قال حسان رضى الله عنه يحببه
وهو اول شعر قاله في الاسلام

لست الى عمرو ولا الهو منك | اذا ما مطايا القوم اصبحن ضمرا
فلولا ابو وهب لمرت قصائد | على شرف البلقاء يهوى من حمرا
فانا ومن يهوى القصائد نحونا | كستبضع تمر الى اهل خيبرا
فلا تلك كالوسنان يعلم انه | بقرية كبرى او بقرية تقيرا
فلا تلك كالشاة التي كان حتفها | بحفرة راعيها فلم ترض بحفرا
ولا تلك كالغاري فاقبل نخرة | ولم يخشسه سهام من النبل ضمرا
اتخضر بالكان لما البسته | وقد يلبس الانبا طريطا مقصرا

وقال رضى الله عنه

لأبي سفيان بن حرب في قتل أبي ازهر الدوسي وقتله
هشام بن الوليد بن المغيرة وكان صهرا لأبي سفيان *

غدا اهل حضن في الجاه بسمرة | وجار ابن حرب بالمصباح يند
كساك هشام بن الوليد ثيابه | فابل واخلف مثلها جاد باعد

واصبحت زحوا ما تنجب ما تنقد
لبل متون الخيل معتبط ورد
وما منعت مخزاة والدها هند

قضى وطرامنه فاصبح غاديا
فلوان اشياخا ببد رثهودة
فما منع العبي الضريوط ذمارة

كان من حديث ابي ازيهير بن انيس بن الخيسق بن مالك بن
سعد ابن كعب بن الحارث بن عبد الله الدوسي من
الازدانه كان حليفا لابي سفيان بن حرب وكانت دوس
اخواله وكان لا يعرف الا الدوسي كان يقعد هو وابو
سفيان في ايامها في قبة لهما فيصلحان بين حضرة ذلك
المكان الذي هما به وكان ابوازيهر قد زوج ابنته عاتكة
ابا سفيان فولدت له محمدا وعنيسة وزوج ابنته زينب
ابنت ابي ازيهير عتبة بن ابي ربيعة فولدت له ربيعة و
نعمان وزوج ابنة له اخرى الوليد بن المغيرة بن عبد الله
بن عمرو بن مخزوم ثم امسكها عنه فلم يدخلها عليه
حتى مات وكان بلغ ابا ازيهير بعد ما زوجه واخذ المهر
منه انه غليظ على النساء يضربهن فحبس ابوازيهر ابنته عنه
وامسك المهر ويقال قد كانت هديت اليه فلما هديت اليه
قال لها انا اشرف او ابوك قالت لا بل ابي لان ابي سيد
اهل السراة وان العرب يصدرون عن رايه وانما انت سيد
بني ابيك وفيهم من ينازعك الشرف فرفع يده فطلما فنهريت
الي ابيها فحلف ان لا يراها وامسك المهر فلما نزل الناس سوق
ذي المجاز وهو سوق من اسواق العرب فنزل ابوازيهر على
ابي سفيان بن حرب فاتاه بنو الوليد فقتلوه ولى قتله هشام
بن الوليد وكان ابوازيهر شريفا في قومه فقتله بعقر
الوليد الذي كان عنده لوصية الوليد اياه وذلك بعدما
هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقضى امر بدر
واصيب من اصيب من اشرف قریش من المشركين وان رسول
صلى الله عليه وسلم دعا احسان فقال يا احسان انه قد حدث

بين المطيبين واحلافهم شرفقل في مقتل ابى ازيهر شعرا
 تخرض به المطيبين على الاحلاف : والمطيون خمسة ابطن
 بنوعبد مناف قاطبة : وهم بنوهاشم وعبد شمس والمطلب
 ونوفل بن عبد مناف : وبنو اسد بن عبد العزى : وبنو زهرة
 بن كلاب : وبنو تميم بن مرة : وبنو الحارث بن فهر : والاحلاف
 خمسة ابطن وهم لعقة الدم : بنوعبد الدار بن قصي وبنو
 مخزوم بن يقظة : وبنو جمح بن عمرو وبنو سهم بن عمرو بن
 هصيص وبنو عدي بن كعب : فكانت بنو عبد الدار تعباً
 لبنى اسد ومخزوم لقيم وجمح لزهرة وعدي لبنى الحارث بن
 فهر وسهم لبنى عبد مناف فاشعث حسان يخرض في دم
 ابى ازيهر ويعير اباسفيان خفرتة ويحجبه فقال * *

غدا اهل حضني في المجاز سحر وجار بن حرب بالمخسر ما يغد

فلما بلغ قوله يزيد بن ابى سفيان خرج فجمع بنى عبد مناف
 وصاح في المطيبين فاجتمعوا وابو سفيان بذى المجاز وقال ايها
 الناس اخفروا ابو سفيان في جاره وصهره وهو ثائر به فتهيأ
 يزيد واجتمعوا فبرز بهم فلما رأت ذلك الاحلاف اجتمعوا
 فمسكروا قريبا فلما رأى ذلك ابو سفيان ابن الحارث بن عبد
 المطلب خرج على فرس له حتى اتى اباسفيان بن حرب فاخبره
 الخبر وكان ابو سفيان حليماً منكر المحب قومه حبا شديداً و
 خشياً ان يكون في قریش حرب في ابى ازيهر فدعا بفرسه
 فطرح عليه لبداً ثم قعد عليه واخذ الرمح ثم اقبل الى مكة
 وبها الجمعان وجعل ابو سفيان بن الحارث يقول في الطريق
 لا بى سفيان بن حرب فذاك ابى وامى اجمزين الناس فجعل
 لا يحببه بشئ حتى قدم عليهم فوقف بين الجمعين وقد تهيأوا
 للقتال فنظر فاذا اللواء مع ابنه يزيد وهو في الحديد مع قومه
 المطيبين فنزع اللوا من يده فضرب به بيضته ضربة هدم منها
 ثم قال قبحك الله ان تريد ان تضرب قریشاً بعضها ببعض في رجل

من الازد سنوتيهم العقل ان قبلوا ثم نادى باعلا صوته ايها
الناس ان خلفنا عدونا شامت يعنى النبي صلى الله عليه وسلم
ومتى نفرغ مما بيننا وبينه ينتظر فيما بيننا وبينكم فلينصرف
كل انسان الى منزله فتفرقوا واصلح ذلك الامر وبلغ اباسفينا
قول حسان فقال اريد حسان يضرب بعضنا ببعض في

رجل من دوس فيئس والله ما ظن ولم يكن

في ابي ازيهر ثار يعلم وحجز الاسلام بين

الناس * وقال سعد بن معاذ وهو

يرتجز في القتال مهمل قليلا يشهد

المهجا جمل * لا باس بالموت

اذا جاء الاجل * فقال قائل ما رأت

ذا اطراف في لامه احسن من الله

اعلم والحمد لله رب العالمين

ولا حول ولا قوة

الا بالله العلي

العظيم

اه

طبع بمطبعة المحمدية سنة احدى وثمانين ومائتين بعد الالف

